الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

إشكالية غياب الثقافة المتحفية لدى الفرد الجزائري ودورها في عزوفه عن زيارة المتاحف

دراسة لآراء عينة من الطلبة حول المتحف العمومي الوطني بالمنيعة

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في تخصص: علم الاجتماع الثقافي

إعداد الطالبة:

بلجودي أم السعد

إشراف الأستاذ:

كبّار عبد الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أوشان جميلة	جامعة غرداية	رئيسا
كبار عبد الله	جامعة غرداية	مشرفا مقررا
العابد أم الخير	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022/2021م الموافق لـ 1443/1442 هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

إشكالية غياب الثقافة المتحفية لدى الفرد الجزائري ودورها في عزوفه عن زيارة المتاحف

دراسة لآراء عينة من الطلبة حول المتحف العمومي الوطني بالمنيعة

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في تخصص: علم الاجتماع الثقافي

إعداد الطالبة:

بلجودي أم السعد

إشراف الأستاذ:

كبّار عبد الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أوشان جميلة	جامعة غرداية	رئيسا
كبار عبد الله	جامعة غرداية	مشرفا مقررا
العابد أم الخير	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022/2021م الموافق لـ 1443/1442 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قبل كل شيء الحمد و الشكر لله الذي بفضله تتم الصالحات

قال رسول الله صلى الله علية وسلم:" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

أتوجه بالشكر إلى:

الأستاذ المشرف كبار عبد الله اعترافا لما بذله من عناية لهذا البحث و بما أفاده وأعان به من آراء وتوجيهات فله منا عظيم الشكر والامتنان ومن الله كمال الأجر.

الأستاذ مصطفى رباحي الذي ساعدني و أرشدني في اختيار موضوع بحثي هذا.

أساتدتي الكرام دفعة ماستر علم الإجتماع الثقافي 2022/2021ج غرداية كل بإسمه

أفراد عائلتي الذين قدموا لي الدعم الكافي

أخوتي في الله علي و عمر

و شكرا لكل من ساهم وأفادني ولو برأي صائب

أو توجيه حكيم.

الإهـــداء

الحمد لله الذي و فى و الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

و آله ومن وفى أمّا بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية

بمذكرتي هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة إلى

والدتي الكريمة حفظها الله و رعاها و ادامها نورا لدربي

أختي التي كانت دائما سندا لي و ولديها

إخوتي، خالتي و كل أفراد عائلتي و كل من قدم اللي الدعم

زملاثي بالمتحف العمومي الوطني بالمنيعة كل بإسمه

زملائي في قسم الثانية ماستر علم الإجتماع الثقافي دفعة 2022

و كل من ساندني من قريب أو بعيد في مشوار بحثي هذا

و أخص بالذكر من وقفوا معي إلى آخر لحظة صديقاتي

حسينة ، وهيبة أم كلثوم و فاطمة.

الفـــــــهرس

المقدمـــــــة:

الجانب المنهجي و النظري للدراسة

الفصل الأوّل:الجانب المنهجي

01) أسباب اختيار الموضوع 5
02) الهدف من الدراسة 5
03) أهميـة الدراسة 6
04) بناء الإشكالية 6
05) صياغة الفرضيات 7
06) تحديد المفاهيم 8
07) المقاربة النظرية 12
08) الدراسات السابقة 13

الفصل الثاني نشأة المتحف و تطوره

تمهيد 19

المبحث الأول : نشأة المتحف و مراحل تطوره عبر العصور 19

01) المفهوم المعاصر للمتحف 20
02) نشأته و مراحل تطوره عبر العصور..... 21
03) تاريخ المتاحف في الجزائر..... 27

المبحث الثاني: أنواع المتاحف و وظائفها..... 30

01) أنواع المتاحف 30
02) وظائف المتحف 31
03) العرض المتحفي 36

خلاصة 42

الفصل الثالث حضور الثقافة المتحفية في حياة الفرد

تمهيد 44

المبحث الأول:الفرد والثقافة المتحفية 44

01) التربية المتحفية 45

02) أنشطة المتحف و دورها في نشر الوعي و الثقافة المتحفية 48

03) الفرد و التذوق الفني المتحفي 49

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية المتحفية و الهوية 51

01) التنشئة الإجتماعية 51

02) مؤسسات التنشئة الإجتماعية 53

03) التنشئة المتحفية والهوية 57

خلاصة 59

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 62

01) نبدة تاريخية عن المنطقة الجغرافية لمجتمع الدراسة 62

02) نشأة وتطور المتحف العمومي الوطني بالمنيعة 63

03) أقسـام المتحـف بالمنيعة 64

04) قاعات العرض بالمتحف 65

05) إحصائيات الزوارمن طرف متحف المنيعة 66

06) المهام و النشاطات التي يقدمها المتحف بالمنيعة 69
أ) مجتمع الدراسة 68
ب) الدراسة الإستطلاعية 68
ت) مجالات الدراسة (الاطار الزماني والمكاني) 69
ث) أداة جمع البيانات 69
ج) منهج الدراسة و أداة جمع البيانات 70
ح) عينة الدراسة وخصائصها 70

الفصل الخامس تحليل نتائج فرضيات الدراسة

01) عرض خصائص العينة 75
02) التنشئة الاجتماعية للفرد وعلاقتها بعزوفه عن زيارة المتاحف 76
03) استنتاج الفرضية الأولى 84
04) الجانب الاعلامي للمتحف ودوره في غياب الثقافة المتحفية 85
05) استنتاج الفرضية الثانية 89
06) دور طرق و وسائل العرض المتحفي في غياب الثقافة المتحفية 90
07) استنتاج الفرضية الثالثة 95
08) الاستنتاج العام 96

الخاتمـــــــة

قائمة المراجع

الملاحـــــق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين إحصائيات الزوار لمتحف المنيعة لسنة 2021	68
02	يبين خصائص افراد العينة حسب متغير السن	76
03	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجندر	76
04	يبين تأثير المنطقة الجغرافية التي يقطن بها المبحوث على زيارته المتحف	77
05	زيارة أفراد العينة المدروسة للمتحف وفق متغير الجندر	77
06	المستوى التعليمي للأب و علاقته بزيارة المتحف	78
07	الامتناع عن زيارة المتحف و علاقته بمستوى الأم	79
08	دور مؤسسات التنشئة في غرس الثقافة المتحفية و زيارة المتحف	81
09	ارتباط التردد المتحفي مع الجهة المرافقة و الداعمة لزيارة المتحف حسب متغير الجندر	82
10	تأثير المستوى التعليمي لأفراد العينة على اهتمامهم الثقافي و رؤيتهم لأهمية المتحف كمؤسسة فاعلة في المجتمع	83
11	الدور الإعلامي للمتحف من خلال نشاطاته الموجهة لتلاميذ المدارس	86
12	الوسائل التي يستخدمها المتحف لنشر الثقافة المتحفية	86
13	دور المؤسسة المتحفية في الإشهار و الترويج لزيارة المتحف	87

14	الاعلان المتحفي و دوره في نشر الثقافة المتحفية خارج حدوده الجغرافية.	88
15	رأي مفردات العينة في الدور الإعلامي للمتحف	88
16	رؤية مفردات العينة لدور المتحف الإعلامي و علاقته بنظرته لطريقة العرض المتحفي	89
17	طريقة العرض بالمتحف و علاقتها بالتردد على زيارته	91
18	زيارة المتحف حسب طريقة التجول داخل قاعات العرض	92
19	الزيارة المتحفية حسب جذب واهتمام الزائر	93
20	الدور الثقافي للمتحف و علاقته بطريقة العرض	94
21	الهدف من زيارة المتحف و علاقته بطريقة العرض	95

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب العزوف عن زيارة المتاحف، وما إذا كان لغياب الثقافة المتحفية لدى الفرد الجزائري دور في عزوفه عن التردد على المتاحف و هذا من خلال دراسة لعينة تمثيلية (قصدية) شملت طلبة من مدينة المنيعة يزاولون الدراسة بجامعة غرداية حيث تم الاعتماد على أدة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين ، و قد تم تقسيم الاستبيان إلى أربعة محاور:

اولا: البيانات العامة

ثانيا: دور التنشئة الاجتماعية في غياب الثقافة المتحفية.

ثالثا: الجانب الاعلامي للمتحف له علاقة بغياب الثقافة المتحفية.

رابعا: طرق و أساليب العرض المتحفي لها علاقة بمشكلة العزوف.

و خلصت الدراسة إلى أن التنشئة الاجتماعية للأفراد لها دور كبير في غياب الثقافة المتحفية والعزوف عن زيارة المتاحف.

Sommaie :

Cette étude vise à révéler les raisons de la réticence à visiter les musées et si l'absence de culture muséale chez l'individu algérien a joué un rôle dans sa réticence à fréquenter les musées, et ce à travers une étude d'un échantillon délibéré qui comprenait des étudiants de la ville. d'Al-Manea étudiant à l'Université de Ghardaia, et il a été approuvé Le questionnaire devait recueillir des données auprès des répondants, et le questionnaire était divisé en quatre axes :
Premièrement : les données générales (caractéristiques de l'échantillon).
Deuxièmement : le rôle de la socialisation en l'absence de culture muséale
Troisième: L'aspect médiatique du musée est lié à l'absence de culture muséale.
Quatrième : Méthodes et méthodes de présentation muséale liées au problème de la réticence
L'étude a conclu que l'éducation sociale des individus joue un rôle majeur dans l'absence de culture muséale et la réticence à visiter les musées.

Summary :

This study aims to reveal the reasons for the reluctance to visit museums and whether the lack of museum culture in the Algerian individual played a role in his reluctance to visit museums, through a study of a deliberate sample. which included students from the city. of Al-Manea studying at the University of Ghardaia, and it was approved The questionnaire was to collect data from the respondents, and the questionnaire was divided into four axes:
First: the general data (characteristics of the sample).
Second: the role of socialization in the absence of museum culture
ThirdThe media aspect of the museum is linked to the absence of museum culture.
Fourth: Methods and methods of museum presentation related to the problem of reluctance
The study concluded that the social education of individuals plays a major role in the absence of museum culture and the reluctance to visit museums.

المقدمة

المقدمـــة:

يعد المتحف مؤسسة علمية، ثقافية، تربوية تساعد الأفراد على الإلمام بالتاريخ الحضاري للأمم السابقة ، و يعتبر الشاهد على نشاطات الانسان القديم و مراحل تطوره، كما يعد مؤسسة مفتوحة للجمهور، شهدت تطورات عديدة منذ نشأتها حتى الوقت الراهن عبر وسائط مختلفة مثلت منحى بارزا في تصوير علاقتها بالجمهور.

وتعد الجزائر من البلدان التي تزخر بتراث حضاري عريق و متنوع، صنّف معظمه في متاحف، و كل متحف متخصص في موضوع معين، معظمهم يهتم بالتاريخ و الاثنوغرافيا و الفنون الجميلة، و كلها تعكس صورة الحياة الاجتماعية و التاريخية و العقلانية و الفنية للمجتمع الجزائري.

و المتاحف في الجزائر لها خصوصيتها من حيث النشأة و الحيز المجتمعي كجزء من تاريخ المتاحف في إفريقيا عامة، وقد تشكلت غالبيتها خلال الاستعمار الفرنسي و أدمجت في النسيج العمراني الاجتماعي و لكنّها لم تترسخ داخل الوعي الجمعوي بقيت على الهامش و لم تعطى لها الأهمية الكاملة و إنّما صنفت في ذيل الإهتمامات هي و غيرها من الفضاءات الثقافية، خصوصا في ظل المتغيرات والمستجدات التي عرفتها المجتمعات المعاصرة

و من هذا المنطلق جاءت فكرة دراستي هذه لمعرفة أين تكمن أسباب العزوف للفرد و المواطن العادي عن زيارة المتاحف ؟ و إن كان لغياب الثقافة المتحفية عند الفرد الجزائري دور في هذا العزوف؟

و من خلال هذا بدأت بلورة فكرة هذا الموضوع من خلال البحث الاستطلاعي لبناء الموضوع وإشكاليته، و قد قسمت الدراسة إلى خمسة فصول كالتالي:

الفصل الأول: تناولت فيه الإطار المنهجي للدراسة من أسباب إختيار الموضوع و أهداف الدراسة وأهميتها و طرح الاشكالية و الفرضيات و تحديد المفاهيم و المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة.

والفصل الثاني: يضم مبحثين تناولت في المبحث الاول نشأة المتحف و مراحل تطوره عبر العصور وأنواع و تاريخ المتاحف في الجزائر أما المبحث الثاني تناولت فيه أنواع المتاحف، وظائفها و كذا العرض المتحفي طرقه و أساليبه.

أما الفصل الثالث تناولت فيه حضور الثقافة في حياة الفرد و يضم هو الآخر مبحثين، المبحث الأول عن الفرد و الثقافة المتحفية تم التطرق من خلاله إلى الثقافة و التربية المتحفية، عناصرها و أهدافها و أهم أنشطة المتحف ودورها في نشر الوعي و الثقافة المتحفية،الفرد و التذق المتحفي. أما في المبحث الثاني تم التطرق إلى التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها و كذا التنشئة المتحفية و الهوية.

أما الفصل الرابع خصصته للدراسة الميدانية يشمل الاجراءات المنهجية للدراسة بما فيه مجتمع الدراسة وخصوصيته و مجالات الدراسة و الادوات المستعملة و العينة و خصوصيتها و المنهج المتبع.

اما الفصل الاخير يتضمن تحليل نتائج الفروض والاستنتاجات الجزئية و الاستنتاج العام للدراسة والخاتمة.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة

01) أسباب إختيار الموضوع .
02) اهداف الدراسة
03) أهمية الدراسة
04) الإشكالية
05) الفرضيات
06) تحديد المفاهيم
07) المقاربة السوسيولوجية
08) الدراسات السابقة.

01) أسباب إختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتني لإختيار الموضوع منها ذاتية و أخرى موضوعية كمايلي :

- اهتمامي بالمواضيع التي تمس المؤسسة المتحفية كوني متخصصة في هذا المجال و اعمل بمتحف عمومي.
- الرغبة و البحث في أسباب عدم توجه المواطن الجزائري و المنيعي بصفة خاصة وضعف اقباله على المتحف، بإعتبار أني من هذه المدينة التي تتوفر على متحف ذو قيمة تاريخية و ثقافية وعلمية لكنّه يعاني بعض الضعف في الإقبال عليه بالأخص من الفئة المثقفة بالرغم من كونه مؤسسة تعليمية ثقافية و ترفيهية.
- توجيه أستاذي الفاضل الذي وجهني و شجعني على اختيار موضوع المتحف بإعتباري إبنة القطاع.
- إضافة إلى رغبتي في تقديم دراسة سوسيولوجية ضمن تخصص علم الاجتماع الثقافي الذي ادرس به حول المؤسسة المتحفية التي تفتتقر لمثل هذه الدراسات.

02) الهدف من الدراسة:

بما أنّ هذه الدراسة تبحث في غياب الثقافة المتحفية فهي تهدف إلى:

- الاجابة عن الاشكالية الرئيسية للدراسة.
- التعرّف على السبب في عدم اهتمام الأفراد بزيارة المتاحف و دراسة و تحليل هذه الأسباب
- إثراء مكتبة الجامعة بدراسة سوسيولوجية بالأخص علم الاجتماع الثقافي بدراسة في مجال علم المتاحف و الثقافة المتحفية.
- معرفة مدى تأثير العامل الاجتماعي و الاقتصادي والثقافي في العزوف عن زيارة المتاحف.
- التعرّف على توجّه الفرد المعاصر اتجاه الثقافة و الثقافة المتحفية.
- تقديم دراسة يمكنها أن تفيد المؤسسة المتحفية من الناحية العلمية و الثقافية.
- الوقوف على أهم النقاط التي تفسر غياب الثقافة المتحفية لدى الفرد الجزائري المعاصر.

03) أهمية الدراسة:

بما أنّ الدراسة تتضمن اشكالية غياب الثقافة المتحفية لدى الفرد و دورها في في عزوفه عن زيارة المتاحف. و بما أنّ المتحف هو مؤسسة هادفة دورها الحفاظ الذاكرة و التراث الحضاري المادي واللامادي للمجتمعات، و تبرز لنا مدى عبقرية و تطور الإنسان عبر مراحل من الزمن في الحفاظ على هويته، فإنّ أهمية الدراسة هي تكمن في:

تقديم دراسة أو لإثراء مجال السوسيولوجيا و حقل علم الاجتماع الثقافي بصفة خاصة بموضوعات علم اجتماع المؤسسة الثقافية و الثقافة المتحفية.

تقديم دراسة خاصة بالمجتمع المحلي و علاقة بالمؤسسة الثقافية و معرفة أوجه الخلل في عزوفه عن ارتيادها.

04) الإشكالية:

تعد المتاحف بطاقة الهوية للافراد و للأمم المتحضرة، بحيث تتميز الأمم عن بعضها من خلال ذاكرتها ، فلكل أمّة ذاكرة خاصة بها يشترك فيها جميع أفرادها و نقصد بالذّاكرة هنا ذلك الموروث الثقافي الذي تركه أبناء تلك الأّمة، السابقين المتمثل في إنجازاتهم و إسهاماتهم في الحضارة البشرية و الذي يتوجب علينا حمايته و الحفاظ عليه و إبرازه لأبناء الأمّة الحاليين، و يبقى المتحف من الثقافات و المؤسسات التي تعنى بحفظ الموروث الحضاري للأمم و الشعوب كونه إتصال مباشر بالماضي و قراءة للتراث الإنساني و التاريخي والطبيعي.

وفي يومنا هذا تعدت مهمة المتاحف كونها تعنى بالحفظ بل أصبحت مؤسسة ثقافية متعددة النشاطات الترفيهية ، العلمية ، التربوية و السياحية و حتى الاقتصادية ، فقد طوّرت و وسّعت في مهامها بحيث صارت تضم مرافق أخرى غير قاعات العرض و مخازن الحفظ، كالمكتبات و قاعات للنشاطات و الدراسات ، كما توجهت للمجالات العلمية و التربوية و البيداغوجية مثل تنظيم الملتقيات و الأيام الدراسية و المعارض و النشاطات الترفيهية و الحقيبة المتحفية الموجهة لتلاميذ المدارس ...و غيرها و قد وضع كل هذا لفائدة زائري المتاحف.

لكن بالرغم من هذا تعاني المتاحف القطيعة و العزوف عن ارتيادها و الاهتمام بما تقدّمه كمؤسسة ثقافية تعليمية تسعي لخدمة الفرد و المجتمع، و فضاء للثقافة و المثقفين بصفة خاصة.

ان اشكاليتنا الرئيسة تحاول الاجابة على التساؤل التالي: هل لغياب الثقافة المتحفية لدى الفرد دور أساسي في عزوفه عن التردد على المتاحف ؟.

و يندرج عن هذا التساؤل أسئلة فرعية أخرى هي:

هل لغياب الثقافة المتحفية علاقة بالتنشئة الاجتماعية للأفراد ؟

هل للجانب الإعلامي علاقة بغياب الثقافة المتحفية لدى الأفراد ؟

هل لطرق العرض المتحفي علاقة بمشكلة العزوف؟.

05) الفرضيات:

يرجع غياب الثقافة المتحفية إلى التنشئة الاجتماعية للفرد.

يعود غياب الثقافة المتحفية لدى الفرد إلى ضعف الجانب الإعلامي للمتحف.

طرق و أساليب العرض في المتحف سبب من اسباب ضعف التردد عل المتحف.

06) تحديد المفاهيم:

الثقافة Culture:

عرف مفهوم الثقافة عديد من التعريفات من قبل الباحثين وعلماء الأنثروبولوجيا و غيرهم ومن بين أهم التعريفات و لعل تعريف إدوار تايلور "Tylor " أشملها حيث عرّفها و لأول مرّة في كتابه " الثقافة البدائية " بأنّها " ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعلومات و المعتقدات و الفن والأخلاق و العرف و التقاليد و العادات و جميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضوا في مجتمع ما "[1].

و يرى " لينتون Linton " أن الثقافة هي ذلك المجموع الكلي للأفكار و الاستجابات العاطفية المشروطة و نماذج السلوك المعتاد الذي اكتسبه أعضاء المجتمع من خلال التوجيه أو المحاكاة و الذي يشتركون فيه بدرجة كبيرة أو قليلة[2].

تتميز الثقافة بمجموعة من الخصائص :

- الثقافة ظاهرة انسانية مرتبطة بالكائن البشري كأفراد و مجموعات داخل السياقات الاجتماعية مهما كان حيّزها و مجال تأثيرها من داخل المجموعة أو خارجها.
- الثقافة هي عملية مكتسبة عن طريق مختلف قنوات المؤسسات الاجتماعية.
- هي نظام من المعتقدات و القيم القابلة للانتقال من جيل إلى جيل و الانتشار والتوسع من مجتمع إلى مجتمع آخر.
- الثقافة هي نظام مشترك من المعايير الاجتماعية و الإرث الفكري أو الحضاري بين مجموعات معينة أو مجتمعات.
- الثقافة تمتاز أنها ذات طابع تراكمي قد يكون ثابت في عناصر محددة و في نفس الوقت متغير في جوانب أخرى و قد تختلف أشكاله بصورة جذرية من الزمن.[3]

---

[1] يسرى دعبس ، **متاحف التراث الشعبي و الجذب السياحي**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، ص 44

[2] نفس المرجع ص 44

[3] عسلي حليمة، **جمهور المتاحف دراسة سوسيو اقتصادية للإستهلاك الثقافي** اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة وهران 2021 ص 15 .

- الثقافة اذا هي مجموع السلوكات الناتجة عن الافراد و التي يكتسبونها من مجتمعاتهم سواء من الاسرة أو المدرسة أو المحيط

المتحف musée:

المتحف في اللغة العربية يعني المكان أو الموضع أو المبنى الذي تحفظ به و تعرض الأعمال الفنية أو الآثار القديمة أو المقتنيات الثمينة، من أجل الحفاظ عليها و التمتع برؤيتها ، و محاولة إدراك ما كان للأجداد من تطور و مدنية و حضارة ظاهرة من مخلفاتهم و أثارهم الباقية حتى الآن[1]

اصل كلمة متحف " Museum موزيوم " وهي كلمة يونانية اشتقت منها كلمة المتحف تعني مكان التأمل و الدراسة ، و كان الرومان يستخدمون كلمة المتحف للتعبير عن المكان المخصص للمناقشة الفلسفية و يرى البعض أنّ المعابد المصرية القديمة كانت متاحف بمعنى الكلمة، حيث كانت أماكن التأمل الفلسفي و مقصدا لكبار فلاسفة اليونان للدراسة و ارتبطت كلمة متحف بـ: " musa " التي تعني سيدة الجبل أو امرأة جبليه و هو عند الإغريق يمثل المكان المرتبط بآلهة الحكمة اللواتي يرعين الغناء و الشعر و الفنون و العلوم[2]

عرفت منظمة المتاحف الأمريكية (A.A.M) "المتاحف على أنها أماكن لجمع التراث الإنساني والطبيعي و الحفاظ عليه وعرضه بغرض التعليم والثقافة ، لا يتم إدراك ذلك في المتحف ما لم تتوفر فيه الإمكانيات الفنية والخبرات المدربة"[3]

عرفه المجلس العالمي للمتاحف (ICOM) " على أنه مؤسسة دائمة غير هادفة للربح هدفها خدمة المجتمع وتطويره ، و هو يفتح ابوابه للجمهور، يهدف إلى إحراز تقدم في مجال البحث العلمي

[1] حسين إبراهيم العطار،**المتاحف عمارة وفن و إدارة** ، دار إيهاب إبراهيم للطباعة . القاهرة 2015 . ص 15

[2] عسلي حليمة، أ. د مالك شليح توفيق، "**المؤسسة المتحفية في الجزائر: تحليل سوسيو تاريخي للمتاحف**" مجلة أفاق علمية جامعة وهران المجلد 12 العدد 05 سنة 2020 ص 18/5

[3] يسري عطية محمد،**المتاحف والمعارض التعليمية الافتراضية** ، أرشيف المدونة الإلكترونية Blogger ديسمبر 2019

و الحفظ و التواصل و العرض بما يخدم الأغراض التدراسية و التعليمية و الترفيهية، كما يعد دليلا ماديا على نشاط الأفراد و بيئتهم.[1]

التعريف الاجرائي للمتحف: إذا المتحف هو المكان الذي يحفظ و يدرس ويعرض مجموعة من التحف الاثرية و التي هي عبارة تراث مادي منقول تم جمعه و حفظه من اجل البحث والدراسة العلمية و عرضه للجمهور قصد المشاهدة و الاستمتاع.

الفرد: Individuel

لغة :تعني مفردة الفرد Indidivdual المشتقة من الجذر اللاتيني Individuum الشئ الذي لا ينقسم فهو جزء أحادي، بمعنى أنه يمكن أن يحقق وجوده من ذاته دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين أو إلى الارتباط بهم[2].

و الفرد هو المتفرد والمتميز عن الجماعة، فنقول إنفرد زيد بالأمر تفرد به، وتفرد بالأمر أي كان فيه فردا لا نظير له[3] .

لقد ظهرت مفردة الفرد في اللغة العربية الكلاسيكية بمعنى (الوتر ، و الجمع أفرادا و فرادى، و الفرد نصف الزوج و لا نظير له، و تأتي كلمة تفرّد بمعنى إنعزل و تميّز عن غيره.

إصطلاحا: تصف موسوعة " **لالاند** " الفرد على أنّه الكائن الذي يعيش بذاته و يتسم بمثل هذا التمركز و هذا التناسق الوظيفي بحيث لا يمكن تقسيمه دون تحطيمه[4].

أما الفرد على و فق المنظور الأنثرو سوسيولوجي، فيُعرف بشكل عام في هذا المجال استنادًا إلى علاقته بالمجتمع والجماعة، أو بوصفه الوحدة المرجعية الأساسية، سواء إليه بالذات أو بالنسبة إلى المجتمع[1].

---

[1] حسين إبراهيم العطار، مرجع سابق ص 17/16.

[2] عامر ناصر شطارة، **الفردانية في الفلسفة الحديثة كيركيجارد"أنموذجا"**، مجلة دراسات، المجلد 41، ملحق 11 الجامعة الأردنية الأردن،2014 ص519 - 520

[3] علاء جواد كاظم،**الفردانية في المجتمع التقليدي و الجذور و التحديات**، مجلة الأدب ع 111 جامعة بغداد العراق ص 554

[4] عامر ناصر شطارة مرجع سابق ص 519 - 520

التعريف الاجرائي للفرد: اذا الفرد هو كائن له مميزاته الخاصة المنفردة لا يمكن ان يتشابه في ميوله و احساسه مع الاخرين ينفرد بتفكيره و سلوكه و يكون سيدا على نفسه.

العرض المتحفي:

بشكله العام هو تقديم عينات أو مواد لجذب اهتمام الجمهور، رغبة من المسؤول عن العرض في تحقيق كسب مادي، بالنسبة للمعارض التجارية المؤقتة، أو تحقيق فائدة علمية أو ترفيهية بالنسبة للمعارض الدائمة التي تقيمها المتاحف[2].

يعتبر العرض إحدى الوظائف البارزة للمؤسسة المتحفية، وهو الصلة الوحيدة بين المؤسسة وجمهورها ويعتبر العرض من جهة أخرى القلب النابض للمتحف، والعمود الفقري له، حيث لابد أن يقام على الأسس العلمية، التي ترتكز بالدرجة الأولى على الذوق السليم، وعلى روح فنية عالية، وهذا ما يتيح في الأخير مشاهدة جيدة وممتعة ويترك انطباعا حسنا ويرتقي بالذوق الفني لدى الزائر[3].

العرض المتحفي له طرق و اساليب دائما ما يشرف عليها امناء المتحف أو القائمين عليه بحيث يتم الحرص على اتباع و استخدام وسائل متطورة تجعل جمهور المتحف ينسى العالم الخارجي ويتجول و يتعرف على الأزمنة الماضية، مثل نوعية خزانات العرض ، الإضاءة التي تكون حسب القاعات والترتيب حسب الزمن التسلسلي و البطاقات الشارحة التي تكون مرافقة للتحفة الأثرية... الخ

أما اليوم اصبحت تستخدم تقنيات حديثة و اتباع سينوغرافيا العرض المتحفي بأحدث الوسائل التكنولوجية السمعية و البصرية.

---

[1] علاء جواد كاظم، **تطور مفهوم الفرد**، الموقع الإليكتروني ساقية، 23 ماي 2022 س 21:25

[2] عياد موسى العوامي، **مقدمة في علم المتاحف**، ط1 ،المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان طرابلس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، ليبيا، 1984 ،ص 66.

[3] عزت زكي حامد قادوس، **علم المتاحف**، مطبعة جامعة الإسكندرية، مصر، 2012 ،ص1

07) المقاربة السوسيولوجية :

علاقة النظرية السوسيولوجية بالبحث العلمي تتمثل في توجيه الباحث خاصة في صياغة الاشكالية و الفرضيات و تحديد المفاهيم، وفي بناء الخطاب السوسيولوجي الخاص بهذا البحث ومن خلال دراستنا الاستطلاعية و جمع التراث النظري و الممارسة الميدانية.

و بناء على ما سبق و في إطار مجريات البحث الذي بين يدي وجدت بأن أحسن مقاربة نظرية تخدم بحثي هذا هي نظرية بيار بورديو " Bourdieu " حول (البنيوية النشؤية) خاصة في مفهوم الرأسمال الثقافي و الهابيتوس و إعادة الانتاج و كذا الممارسة و المجال، خاصة و أن بورديو هو أشهر من اهتم بحقل علم الاجتماع الثقافي، كما أنّه أول من إهتم بموضوع المتاحف من خلال كتابيه "التمايز la distinction " و كتاب "حب الفن L'amou Du L'art " .

يقوم تصور بيار بورديوBourdieu على أن ارتياد المتاحف هو حكر على طبقة معينة ،الأفراد من الطبقة المتوسطة يسعون إلى تعليم أبنائهم هذا النوع من الفن أو الإستهلاك و الذي يشكل رأس المال الثقافي، و الهابيتوس أو ما يعرف بنظام الإستعدادات و هي المفاهيم المحورية التي قام عليها تحليل بورديو ضمن مقاربته النظرية حول المجال، و قد حاول بورديو تحليل توجه الأفراد نحو الممارسات الثقافية من خلال كتابيه "التمايز" و "حب الفن" و أكد أن العملية الإستهلاكية من خلال مفهومها العام تخضع لطبقة الإجتماعية و تجسدها الأسرة و يدعمها التعليم و ليس المؤسسة التي تعرض المنتج أو الخدمة التي تعيد إنتاج النظام السابق والتوجه العام للمؤسسات الأخرى و تدعمه من غير قصد رغم محاولاتها التقرب من خلال مختلف الفئات الإجتماعية تحت مسمى الدمقرطة[1].

المجال يقوم على فاعلين حسب بورديو و "شبكة من العلاقات وهو الفضاء الذي تتم فيه عمليات إنتاج و توزيع و إستهلاك مختلف أشكال الموارد الرمزية و المادية ويشير إلى درجة المكانة

[1] عسلي حليمة، **جمهور المتاحف، دراسة سوسيو اقتصادية للإستهلاك** الثقافي اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تنظيم و عمل جامعة وهران 2021 ص 39

التي يكتسبها الفرد و يتم التعبير عن هده المكانة من خلال علامات التمييز داخل كل مجال تلك العلامات التي تعمل على تأكيد و إبراز المكانة الإجتماعية[1].

08) الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: اطروحة دكتوراه للباحثة عسلي حليمة تحمل عنوان " جمهور المتاحف دراسة سوسيو اقتصادية للاستهلاك الثقافي " تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل بقسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2 و التي نوقشت سنة 2021 اعتمدت الباحثة في دراستها على الاشكالية التالية التي تمحورت في مجموعة من التساؤلات أولها:

- ماهي محددات الإستهلاك الثقافي و العوامل التي تشكل الجمهور المستهلك للمتاحف؟
- ما هو دور المؤسسات المتحفية في التأسيس للسلوك الإستهلاكي المتحفي؟
- ماهي البرامج و الاستراتيجيات التي تستخدما لجذب الزوار ؟ .
- ما هي خصائص الجمهور الزائر، و طبيعة الفئات الإجتماعية التي تقبل على هذه المؤسسات المتحفية؟ .
- هل التوجه نحو المتاحف مرتبط بالخلفية الاجتماعية و الاقتصادية للزائر أم بواقع المؤسسات المتحفية في الجزائر ككل؟ .

و من أجل التعرف على طبيعة الجمهور الزائر و فئاته و مستوى الاستهلاك قسمت الباحثة الموضوع إلى عنصرين ، أولا على أساس الفرد و ثانيا على أساس البيئة المحيطة به ، أي أنّ البناء المؤسساتي الذي يمارس فيه السلوك الاستهلاكي و أدواره ، و للخروج بالنتائج المرجوة قامت الباحثة بتحديد جملة من الفرضيات أولا:

[1] احمد موسى بدوي، **مابين الفعل و البناء الإجتماعي: بحث في نظرية الممارسة لدى بيار بورديو**، إضافات المجلة العربية لعلم االإجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، عدد8، خريف 2119، ص15.

- الاستهلاك الثقافي لدى جمهور المتاحف و الطلب عليها يتشكل من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة ، من الأسرة ، من المدرسة ، جماعة الأصدقاء، وسائل الإعلام و الاتصال، تنظيمات المجتمع المدني، كل هذه العوامل التي خلقت هذا النوع من التوجه نحو التردد المتحفي ، حيث يتأثر السلوك بالمتغيرات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية للبيئة التي يعيش بها.
- مرتبط بواقع المتاحف و مستوى اداء المؤسسة المتحفية كتنظيم و مستوى الخدمة و نوعية البرامج المرافقة و المعارض و نشاطاتها التي أصبحت تغذي مؤسسات التنشئة الإجتماعية عن طريق كل الامكانيات المتوفرة حاليا معتمدة على التواجد الاعلامي و الحضور على مستوى المدارس ، يضاف إليها طبيعة المعروضات المتحفية التي تحتويها كعامل محوري ، نسبة الجمهور الزائر و كثافته ودورها في جذب الزوار عن طريق مستوى العرض ينتج جمهور وفي والاستمرارية في الإقبال و ليس جمهور عرضي.

أفادتني هذه الدراسة خلال دراستي الاستطلاعية كثيرا خصوصا في صياغة اشكاليتي و البناء النظري للدراستي .

الدراسة الثانية:

رسالة ماجستير للباحثة غنية حاج كولة تحمل عنوان " المتاحف الجزائرية بين الممارسة الثقافية و الإستهلاك المظهري " هي دراسة ميدانية للمتحف الوطني الباردو و متحف الآثار القديمة و الفنون الاسلامية في تخصص علم الاجتماع التربوي بقسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة الجزائر، نوقشت سنة 2008 تحت اشراف الاستاذ الدكتور عبد الرحمان بوريدة ، وللخوض في هذه الدراسة طرحت الباحثة التساؤلات التالية:

- ما هي الاستراتيجية التي يطبقها الفاعلون في مؤسسة المتحف بإعتباره فضاء عمومي توجهه الدولة، و ما هي الأبعاد التي تحملها ؟، و ما هي الأساليب التي تعتمد عليها لإعادة إنتاج الخطاب الرسمي؟
- هل الهامشية الحرية للزوار المستمدة من الرأسمال الثقافي و الاقتصادي تحدد الممارسة الثقافية و تعطي دلالة للإستهلاك المظهري ؟.
- هل يسعى الجمهور من خلال التردد على المتحف للتميز في أسلوب حياتهم؟

اعتمدت الباحثة مجموعة من الفرضيات للخروج بنتائج تمثلت في:

تمثلت في :

- يطبق الفاعلون في المؤسسة المتحفية استراتيجية موجهة من طرف الدولة في فضاء عمومي يعيد انتاج الخطاب الرسمي في شكل ممارسة ثقافية و تاريخية فنية.
- لحرية الهامشية للزوار الممتدة من الرأسمال الثقافي و الإقتصادي تحدد الممارسة الثقافية و تعطي دلالة للإستهلاك المظهري.
- يسعى الزوار من خلال التردد على المتحف للتميز في أسلوب حياتهم الإجتماعية.

كما قامت بتحديد مجموعة من المفاهيم التي تضمنها طرحها كالإستراتيجية و الممارسة الثقافية والخطاب الرسمي و الفضاء العمومي ، الحرية الهامشية و الرأسمال الثقافي، الميز و الاستهلاك المظهري.

و للتحقق من الفرضيات اعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي والكمي، واستعملت تقنيات البحث المتمثلة في الملاحظة و المقابلة و الإستمارة كأداة لجمع البيانات اللازمة بحيث وزعتها على عيّنة مكونة من 199 مبحوث مقسّمة بين بين متحفين، على جمهور المتحف المستهلكين لحقل المتحف و الفاعلين به و قد استعملت في هذا العينة القصدية حيث وزعت في الفئة الأولى 156 استمارة على جمهور المتحف مقسمة على 78 مبحوث من جمهور متحف باردو و 78 أخرى على جمهور متحف الاثار القديمة.

و في الفئة الثانية المتمثلة في الفاعلين بالمتحف 21 مبحوث من موظفي متحف باردو و 22 مبحوث من موظفي متحف الآثار القديمة.

و قد خلصت الباحثة إلى أن المتاحف الجزائرية تفتقر لإستراتيجية فعالة للنهوض بهذه المؤسسات لوطبقتها ستتمكن من تغيير النظرة التقليدية للمتاحف ، كما خلصت إلى أنّ غياب الثقافة المتحفية يعود إلى غياب التنشئة الاجتماعية ، دور الأسرة كرأسمال ثقافي و دور المدرسة في تلقين التربية الفنية و المراكز الثقافية التي تحفز الفرد على حب الفن و الثقافة.

قدمت لنا مثل هذه الدراسات مساعدة كبيرة في المضي قدما في بحثنا فكانت بمثابة الموجه لنا خصوصا في اطارها المنهجي حيث ساعدتني في صياغة اشكاليتي و اعطتني تصورا في ضع خطة بحثي و البناء النظري لدراستي هذه.

الدراسة الثالثة

من خلال الدراستين السابقتين تمكنت من الاطلاع أكثر على دراسة سابقة أخرى و هي تعتبر الأولى من نوعها في مجال علم الاجتماع و هي دراسة بيير بورديو " Pierre Bourdieu" و الذي يعد من أول علماء الاجتماع الذين اهتموا بموضوع المتاحف هذا من خلال كتابه " التمايز la distinction " و كتابه مع الباحث الآن دربال " Alain Darbel " " حب الفن L'amou Du L'art" و هذا الاخير هو عبارة عن دراسة ميدانية ساهم فيها مجموعة من الباحثين الذين بدلوا جهدا كبيرا لإجراء بحث كمقارنة بين متاحف و جمهور خمس بلدان أوربية هي (فرنسا، إسبانيا هولندا، اليونان، وبولونيا) و قد اعتمدوا في هذا البحث على تقنية الإستمارة كأداة لجمع البيانات وزعت على عيّنة مكونة من 1000 مبحوث و قد استخدموا في هذه الدراسة المنهج المقارن وخلصت الدراسة إلى أنّ الإحتياج الثقافي الذي يحتاج إلى تنظيم وترتيب دائم في الممارسة الثقافية لا يتكوّن إلاّ عن طريق ممارسة مثابرة و طويلة، العائلات التي تتابع أولادها في زيارة المتاحف و المعارض في ممارسة كيفية إلى ممارسة مفروضة و طبيعيا يكون بالتذوق في مقياس أين تنتج ثقافة (الإستعدادت الفطرية) و أسطورة الذوق فطرية و لم تكن أبدا إلزاما أو صدفة[1].

[1] حاج كولة غنية، مرجع سابق، ص 25/23.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني نشأة المتاحف، تطورها و وظائفها

تمهيد

المبحث الأول : نشأة المتحف و مراحل تطوره عبر العصور

04) المفهوم المعاصر للمتحف

05) نشأته و مراحل تطوره عبر العصور

06) تاريخ المتاحف في الجزائر.

المبحث الثاني: أنواع المتاحف و وظائفها.

04) **أنواع المتاحف**

05) **وظائف المتحف**

06) **العرض المتحفي**

تمهيد

عرفت المتاحف عبر العصور و الحقب التاريخية المتعاقبة تطورا كبيرا، حيث تطورت وظائفها وأهدافها و نشاطاتها و حتى دورها في المجتمع، بنما كانت مكان يحفظ كل ما هو نفيس وثمين و كانت تعنى بطبقة معينة من الجتمع أضحت مؤسسة ذات طابع اداري عمومي لها مهامها و برامجها و نشاطات تسعى من خلالها لنشر الثقافة و الحفاظ على كل ما له صلة بالتراث الثقافي الذي يخص الأمم .

المبحث الأول: نشأة المتحف و مراحل تطوره عبر العصور

إن المتحف بمفهومه البسيط هو مكان يحتوي على وثائق تاريخية أو فنية أو إثنوغرافية أو علمية موجودة بعين المكان أو التي يحصل عليها عن طريق التنقيبات الأثرية أو عن طريق الهدايا أو الشراء[1]. و مع التطورات التي شهدتها المتاحف عبر الزمن، اتسع هذا المدلول حتى يؤدي معناه على أحسن وجه ، و على هذا الأساس، يعرّفه المجلس العالمي للمتاحف بأنّه أيّة مؤسسة تقدم مجموعات التراث الثقافي لغرض الصيانة و الحفظ و الدراسة و التربية و التمتع. و يدخل ضمن هذا التعريف في حدود نشاطهم كل المكتبات و مراكز الأرشيف و المواقع و المعالم الأثرية و حدائق الحيوانات و المشاتل[2]

حسب ما ورد في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية : المرسوم التنفيذي رقم 11-352 المؤرخ في 07 ذي القعدة عام 1432هـ المواقف ل 05 أكتوبر 2011 م المحدد للقانون الأساسي النموذجي للمتاحف و مراكز التفسير ذات الطابع المتحفي في المادة 02 تعد متحفا في هذا المرسوم" كل مؤسسة دائمة تتوفر على مجموعات أو تحف مكونة لمجموعات يكتسي حفظها وعرضها أهمية عمومية تنظم وتعرض بغرض المعرفة والتربية والثقافة والترفيه[3]

[1] حملاوي علي، **علم المتاحف** ، مركز الطباعة الجامعية، الجزائر، ص 10.

[2] حملاوي علي، المرجع نفسه ص 11

[3] **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**، وزارة الثقافة، العدد، 56، ص 6

01) المفهوم المعاصر للمتاحف:

يعد المتحف"مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وتتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المادي و تعمل في إطار المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية و الإجتماعية الثقافية على اقتناء لأشياء و المجموعات ذات الطابع التاريخي أو الثقافي أو الفني و جمعها و ترميمها والمحافظة عليها و عرضها على الجمهور[1]

يعرف عالميا بإعتباره مؤسسات دائمة لا تتوخى الربح تعمل لخدمة المجتمع وتطويره و هي مفتوحة أمام الجمهور و بإمكانها امتلاك الإثباتات المادية للسكان و بيئتهم و حفظها و إجراء البحوث بشأنها و نقلها و عرضها أغراض خاصة بالأبحاث و التعليم و الترفيه، هناك من يرى في المتحف ذلك المبنى الذي يحوي مجموعات من الآثار و الأشياء و مفتوح للمشاهدة و الدراسة و تعني كلمة متحف في اللغة العربية المكان الذي تعرض فيه التحف أي الأشياء ذات القيمة سواء كانت قيمة مادية أو تاريخية[2].

هذا التعريف المعاصر للمتاحف و الذي أعطته له المنظمة العالمية للمتاحف جاء بعد نضال طويل و انتقال من الخاص و المفهوم الطبقي للمتاحف كمراكز خاصة و هو يعد نقلة و تعبير عن التوجه العام السائد فهو تجسيد لما لحق البنية الاجتماعية بتصنيفاتها من إنتاج مفاهيم جديدة تكرس مبدأ المشاركة و المساواة و يسعى المتحف من خلال كل القيم الثقافية
المعرفية التي يعرضها إلى كسب المزيد من الجمهور و الوصول إلى كل الفئات عن طريق تحسين خدماته حيث يتحول إلى سوق يعرض المنتوجات و يعتمد بالأساس على الصورة و تجسيد المعرفة في شيء مرئي مما يسهل إيصال المعلومة و معه الفرجة للزائر و مع القيمة و الرمزية التي يحملها في تعريف المجتمعات الحديثة أصبح يدرس حاليا في مختلف الجامعات تخصص علم المتاحف و أصبح هناك استراتيجيات و هيكل تنظيمي قائم يعمل على جذب المزيد من الزوار[3].

المتحف تحول إلى تنظيم ذو أطر تسيرية و أنشأ آليات جديدة للدعم المالي و أصبح مؤسسة

[1]

[2] عزت زكي محمودي قادوس، مرجع سابق ذكره، ص3

[3] عسلي حليمة، مرجع سابق ص 53

تعنى بإنتاج أنماط من المعارف[1].

يرتبط إنشاء المتاحف بعدة عناصر يجب مراعاتها تتعلق بموقع المتحف و بنيته الداخلية لتصل إلى مادة العرض.

تنحصر مهام المتحف في ثلاثة عناصر يقوم عليها تعريف المؤسسة المتحفية وهي[2]:

- **الحفظ**: يؤذي أولا دور مخزن للتحف و اللقى الأثرية و كل ما يحمل قيمة تاريخية و معنوية وعلمية حسب تصنيف علماء الآثار و عملية الحفظ تقوم على مراحل و شروط و كل مادة لها بطاقة تقنية تعريفية و شهادة يظهر من خلالها تاريخها كيفية اقتناءها مواصفاتها.
- **الترميم**: تخضع المعروضات في المتحف أو في خزائن الحفظ للترميم إذا كانت تحتاج لذلك و هو الدور الثاني الذي أنشئ عليه المتحف من أجل ضمان عمر أطول للتحفة و الحفاظ عليها حيث يقوم المتحف بعمليات الصيانة الدورية لمجموعاته، و تنظيفها بصفة دورية بمواد كيميائية خاصة و التحف معرضة للإنكسار، أو ضياع جزء منها لذلك يتم الوقوف على وضعيتها من خلال مصلحة مختصة بالترميم.
- **العرض** :هو أحد الأدوار الرئيسية حيث يقوم المتحف بعرض مجموعاته على الجمهور من أجل استكشافها ونشر المعرفة ويجسد تصوير حي للإنجازت البشرية و التاريخ الطبيعي للحياة.

يمكن أن ندمج مفهوم المتحف في تعريف **مالينوفسكي** للثقافة كونه يمثل ذلك الكل المتكامل الذي يشمل فيما يشمل سلع المستهلكين والمواثيق التي تتعاهد عليها الجماعات المختلفة والأفكار والحرف الإنسانية وما يتعلق بعملية تنظيم البشر في جماعات دائمة[3].

02) : نشأة و مراحل تطوره عبر العصور

جاءت فكرة نشوء المتحف من منطق المحافظة على الشيء الثمين ولم يكن وليد عهدنا بل جذوره ضاربة في ادغال التاريخ و إن اقتصر على طبقة معينة من المجتمع . يرى العلماء أن الإغريق هم أول من عرف المتحف و ذلك حينما شيدوا معبد تل هيلكون قرب الاكروبوليس و خصصوه

---

[1] Anne Krebes, **La nouvelle gouvernance des musées, Economie et politiques** de la culture, Cahiers français, N°382, France, p 69.

[2] عسلي حليمة، مرجع سابق ص 54

[3] محمد السويدي، **مفاهيم علم الإجتماع الثقافي ومصطلحاته**، الطبعة الأولى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1991 ص48

لعبادة ربات الفنون و اطلقوا عليه اسم " musseion "[1]، بينما يرى آخرون أن أول متحف ظهر إلى الوجود كان من تأسس الملك بطليموس بناء على فكرة تلميذ ارسطو ديمتريوس و ذلك عندما أقام بالإسكندرية بناية خاصة شملت علاوة على المواد الحضارية مكتبة تزخر بالمؤلفات الأدبية والفنية و العلمية و الدينية و قاعات للعمل و حدائق نباتية وحيوانية أطلق بطليموس على تسميتها متحف بمعناه الإغريقي و كان يقوم على تسيير شؤونها رجل دين و يقطن بها جماعة من العلماء يتقاضون مرتباتهم من طرف البطالمة و لعل السب الذي أدى بهذا الملك إلى إنشاء مركز يكمن في إبراز عظمتهم و الرخاء الذي عرفته البلاد تحت حكمهم و استمرت حركة المؤسسة حتى قياصرة الرمان حيث كان يديرها الكاهن[2].

- **المتحف في العصور القديمة :**

بإلقاء نظرة الى الوراء على تاريخ الحضارة القديمة يتجلى لنا أن فكرة الاهتمام بجمع التحف و إن اختلفت الأسباب تعود الى عهد الفراعنة الذين صحبوا معهم الى مقابرهم مجموعة من التحف النادرة كما كان لدى ملوك واد الرافدين هواية تكوين المتحف فلك البابليين بختنصر الثاني (604-561 ق.م) خصص قاعة من قاعات قصره لعرض بعض المواد الأثرية اما الملك نيونيدس (555-536ق.م) فقد كان مولعا بدراسة الاثار اذ كان يقوم بالتحري و التنقيب حول انقاض بعض المعابد و الأبراج القديمة لجمع تحف سابقه للذين ماتوا قبل الفي سنة بالتقريب كما اهتمت اسرة برجهم بآسيا الصغرى في القرن الثالث قبل الميلاد بجمع التحف النفيسة و قد أسس متحف برجام (pergame) في آسيا الصغرى من قبل الملك آتال (197-241ق م) كما وضعت به مكتبة و حفظت بها روائع الفنون التشكيلية و القطع الفنية و النفائس[3].

[1] luc benoit **musee et museologie** presse universitaires de France 1971 p 11

[2] حملاوي علي، **علم المتاحف** ، مركز الطباعة الجامعية، الجزائر، ص 11

[3] بشير زهدي **المتاحف** دمشق وزارة الثقافة 1977 ص 16.

لقد كان الصينيون خلال عهد إمبراطورية هان han(220-206ق م) مهتمين باقتناء المواد الصينية الثمينة من خلال التحري عن الآثار القديمة و جمعها و قد حكمت امبراطورية هان خلال الفترة الزمنية (206-195ق.م)[1]

- **المتحف في العصور الوسطى:**

لم يهتم الناس في العصور الوسطى بمخلفات الماضي بل جعلت أماكن العبادة في تلك العصور نفسها كمتاحف صغيرة متمثلة في الكنائس و الأديرة، وذلك في روعة مبانيها وجمال الصور و الرسوم وما احتفظت به قاعاتها المختلفة من كنوز طبيعية مثل، الحلي ونقوش الميناء، الأيقونات والمنسوجات التي ملئت بها تلك الخزائن و من مميزات تلك الفترة الاهتمام بجمع بقايا القديس و حفظها داخل المقصورات، فاكتسبت صفة ثمينة و أضيفت لها صفة القديسة و من الأمثلة عن تلك التحف: (التحف الزجاجية التي صنعت تقليدا للبلور الصخري و التي اصطلح الأوروبيون على تسميتها كؤوس القديسة هدويج)[2]، ومن أهم الكناس التي حولت على أشياء ثمينة قيمة "كنيسة سان مارك بالبندقية التي كست جدارها بالفسيفساء التي تمثل موضوعها حياة القديسين كانت تعرض ردائها في المناسبات الدينية تلبك الكنوز التي تزخر بها و كذلك كاتدرائية هالي بألمانيا التي أهداها الكاردينال البرت مجموعة ممتازة من التحف التي رتبت في خزانات الصنع وقد صدر فهرس مصور لهذه المجموعة سنة 1510 وكانت تظم المجموعة قاعة النقاش "الكنوز" و هي تشبه البولين في متحف اللوفر بباريس[3].

- **المتحف في العصر الإسلامي :**

منذ أن أسس المسلمون الدولة الإسلامية عرفوا جمع التحف فقد كانت قصور الامويين و العباسيين تعج بشتى الاواني و المنسوجات الفاخرة لاستخدامها في حياتهم اليومية ، صحيح أن العرب لم يعرفوا نظام المتحف العام و لكنهم عرفوا المتحف الخاص و الخزائن العامرة و لاسيما الخلفاء

[1] han dynastie imperiale chinoise(206-c-220apr j-c) fondee par han gaozu (206-195 av j-) petit la raousse illustre 1990 p 1318

[2] رفعت موسى، المرجع السابق، ص:28

[3] محمد يسري إبراهيم دعبس، **متاحف العالم والتواصل الحضاري**،الجزء الأول الطبعة الأولى ،شركة الجلال للنشر والطباعة الأردن/ 2004،ص:49

والوزراء الذين احتوت خزائنهم على كل نفيس ونادر ، احتوت قصور الامويين[1] في بادية الشام كثير من الأشياء الثمينة ولم يبق منها سوى رسوم جداريه أو أرضية فسيفسائية في حمايتهم او قصورهم. اهتم العباسيون أيضا بجمع التحف ، فالخليفة الراضي بالله (940-909م) و الذي انفرد بتدابير الحكم و قرب اليه العلماء من اتخذ من داره خزانة لجمع التحف حتى قال فيه امام اللغة ابوبكر الصوالي[2] : " ما رأيت البلور عند ملك اكثر منه عند الراضي " . اما الخليفة الأمين ابن هارون الرشيد فكان من هواة البلور الصحراوي فعندما سمع بالتحفة المسماة القليلة و هي ثريا من البلور الصخري كانت معلقة في محراب المسجد الاموي بدمشق امر بنقلها الى بغداد لتضم الى مجموعته الخاصة و عند جلوس أخيه المأمون على عرش الخلافة امر بإعادتها الى موضعها إرضاء لأهل الشام بعد استيائهم من أخذها.

لقد ضاعت الكثير من التحف النادرة و تعد بالآلاف بسبب غزو التيا و سقوط بغداد (1258-656م) و بالنسبة لخلفاء الاندلس فقد جمعوا كثيرا من التحف النفيسة في قصورهم سواء كانت في طليطلة أو غرناطة أو اشبيلية أو قرطبة، و مع قيام الدولة الفاطيمية التي قامة عام (909-296م) استولت على أملاك الاغالبة فقد وصف المقريزي في كنوز الفاطميين ما كانت عليه في عهد الخليفة أبو تميم المستنصر (1036-427م)[3] عندما وضعها للبيع و يذكر في مجموعته المسماة بالشدة المستنصرية: " كلبة مرصعة بالجواهر و كانت من غريب ما في القصر و انفسه الطاووس مذهب مرصع بنفس الجواهر عيناه من الياقوت الأحمر ....و غزال من الذهب في مثل وزن الغزال و هيئة مرصعة بالجواهر و الدرر " [4]

و في عهد الدولة العثمانية ملئت قصور الخلفاء بالآثار و يجب أن نورد على سبيل ذلك القصر الكبير الذي يعرف اليوم باسم " طوبقابوس سراي " باسطنبول و الذي يضم خاصة أعظم التحف الإسلامية التي جمعها هؤلاء الحكام منذ أيام السلطان محمد الفاتح ففي أروقة هذا المتحف تعرض

[1] رفعت موسى محمد , **مدخل إلى فن المتاحف** , لبنان (الدار المصرية اللبنانية) ,ص 30

[2] رفعت موسى محمد ، المرجع نفسه ص 30

[3] رفعت موسى، المرجع نفسه ,ص 31

[4] تقي الدين أحمد بن علي , **الموعظ و الإعتبار بذكر الخطط و الاثار المعروف بالخطط المقريزية** , الطبعة 1 , ص144

أنواع الملابس الخاصة بالسلاطين و أسلحتهم تخليهم و ما كانوا يمتلكونه من الخزف الصيني والمصاحف النادرة. [1]

- **المتاحف في عصر النهضة:**

لقد شهد هذا العصر ثروة متحفيه كانت تهدف للتعبير عن الخلود وليس لتوضيح الماضي ولكن عند الاتجاه و دراسة الإنسان و إنجازاته فان النهضة جعلت من الممكن تقدير الأعمال الفنية لذاتها و ليس انعكاسات للعلم المقدس و نتيجة للعوامل السالفة الذكر تأسست في أوربا المتاحف الوطنية مفهوما الحديث منذ حوالي منتصف القرن السابع عشر و من أقدم هذه المتاحف الشموليان في جامعة أكسفورد و هم أقدم مؤسسة متحفية و أضاف إليها بعض المقتنيات ثم أهداها إلى جامعة أكسفورد عام 1671 لتكون نواة لتحف الأشموليان في نفس الجامعة[2] ، و تلا ذلك الانفتاح متحف الفاتيكان عام 1750 و الذي صممه المهندس simonti و أطلق عليه اسم museo Pio-chemention ثم جاء افتتاح المتحف البريطاني British Musem بلندن سنة 1795 و للتذكير أن المتحف سمي بمتحف فريديريك الثاني و هو بمثابة متحف ملكي لإظهار السلطان ملكيا و كان مكتب الأمير هو الأساس المتحف البريطاني وكان متحفا شعبيا أنشئ بمرسوم برلمان سنة 1753 ومن يرغب في زيارة المتحف لأول مرة عليه أن يتقدم بطلب الزيارة يثبت فيها مؤهلاته و في حالة الموافقة، عليه بانتظار فترة أسبوعين للحصول على التذكرة لان عدد الزوار لا يزيد عن 30 شخصا[3].

- **المتحف في العصر الحديث:**

بعد الحرب العالمية الأولى عرف إنشاء المتاحف منحا تصاعديا مع حرص الدول الأروبية على نشر الثقافة الغربية و الدعوة إلى ثقافة عالمية و خصوصا بالنسبة للمستعمرات و أصبحت المتاحف

[1] مالكي زهير، **مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية: شروط و إمكانيات الربط على شبكة ألانترنيت** رسالة ماجيستر ، قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية ،كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية جامعة وهران 1، 2019 / 2018 ، ص 34

[2] عزت حامد قادوس ،**علم الحفائر وفن المتاحف** الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2008، ص 292

[3] رفعت موسى مرجع سابق ، ص 36

وسيلة لترويج الأفكار و القيم المجتمعية ، بعد أن كانت " أبراج عاجية مصممة لإمتاع النخبة الغنية ولإثبات العكس قامت المتاحف بإستهداف شرائح جديدة من الجماهير عبر البرامج المتخصصة التي عادة ما عقدت خارج المتاحف في مراكز إجتماعية أو مدارس أو أية أماكن أخرى سوى المتاحف[1].

تحولت المتاحف إلى قطب مفتوح يسعى إلى إجتذاب مختلف شرائح المجتمع و مظهر لتكريس مفاهيم المجتمع المعاصر المرتبطة بالمساواة، الديمقراطية، مع نبذ أشكال التمييز عن طريق مشاركة مقتنايته ومعارفه مع العامة، و بذلك أصبح يمثل طريقة للتواصل والتعريف بالذات و الآخر داخل منظومة المجتمع الذي تطور معه في مهامه و رؤيته تبعا لمراحل تطور الأفكار و القيم المجتمعية السائدة مضيفا إلى جانب مهام الحفظ و العرض أدوار أخرى كمراكز للبحث [2].

لقد إنتقل المتحف إلى نقلة نوعية من حيث طريقة العرض و ركز على بناء علاقة وطيدة مع الزوار كمهمة أساسية حيث اهتموا بكل ما يمكن أن يجذب الزوار و استحداث كل الوسائل من أجل ضمان أكبر عدد من الزوار و أصبحت مكانة المتحف تقاس من خلال عدد الزوار و نسبة الإقبال و لازالت المتاحف تسعى لمواكبة التطورات التكنولوجية او الاستفادة منها عن طريق خلق فضاءات جاذبة بإستعمال شبكة الانترنت حيث نجد المتحف الإفتراضي و مواقع تعريفية بالمتاحف و نشاطاتها و هو ما يؤثر في مستوى الإقبال او التوافد[3].

ظهرت المتاحف بمفهومها الحديث كمؤسسات قائمة بذاتها فرضت نفسها في السياق الإجتماعي و إزدادت أهميتها مع مرور الوقت و كان من العوامل الأساسية التي أدت إلى الإهتمام المتزايد بها و إنشائها هو[4]:

- حفظ التراث الإنساني و عرضه للأجيال القادمة.
- الحنين إلى الماضي.

---

[1] هشام محمد حسين ، عصام محمد موسى محمد ، **أثر التقنيات الحديثة على تطوير المتاحف في مصر** ، مجلة علوم الهندسة ، جامعة أسيوط ، قسم الهندسة ، مجلد 41 ، العدد2 ، مارس 2113 ، ص651.

[2] عسلي حليمة، مرجع سابق ص 15

[3] عسلي حليمة، المرجع نفسه ص 15

[4] عزت زكي حامد قادوس، **علم الحفائر و فن المتاحف**، دار الكتب، الإسكندرية، 2013 ، 291- 292

- قدرة المتاحف على نقل المعرفة و القيم من خلال معروضاتها.
- إهتمام الشعوب بتخليد رموزهم في مجالات الفكر و الفن و العلم و السياسة.
- زيادة الوعي بدور المتاحف في التقدم و التعريف بالمجتمعات.
- تطوير السياحة بأنواعها ثقافية ، دينية ، ترفيهية.
- إنشاء الدراسات الأكاديمية لتحديث و تطوير العلوم و الإعتماد على المجموعات المتحفية في مختلف البحوث كونها مادة قابلة للدراسة تعبر عن حقبة زمنية معينة.
- حرص الإنسان بطبعه على جمع كل ما هو جميل وقيم و قديم لاسيما التحف النادرة وما يترتب عن ذلك من مجموعات خاصة أو إهدائها إلى الدولة بعد الوفاة
- الإهتمام بعمل المعارض المؤقتة و إنتقاء أجمل المعروضت للعرض.

03) تاريخ المتاحف في الجزائر:

انكبت السلطات الاستعمارية خلال احتلالها للجزائر على دراسة من احتلتهم ، و من خلالها تتعرف عن قرب على تراث هذه الأمة ، لأن باحثيها يعرفون معرفة جيدة أن دراسة التراث ليس بحثا عن الماضي بل هو عملية اكتشاف هوية من تستعمر ، فقد لجأت السلطات الفرنسية من خلال هؤلاء أن تتعرف على صفات الجزائري و ذلك بدراسة سماته الثقافية و لهذا خّصصت الجمعيات الثقافية والعلمية لدراسة التراث المادي واللامادي، وشيدت أيضا أماكن لحفظ هذا التراث من الضياع والمتمثل أساسا في المتاحف ومنها المتحف الوطني للآثار ومتحف الفنون الجميلة ومتحف باردو ومتحف أحمد زبانه لأنها تعد أولى المتاحف التي فتحت بالجزائر الواقعة تحت الاحتلال الفرنسي[1].

- **المتحف الوطني للآثار القديمة:**

تمّ افتتاح المتحف الوطني للآثار سنة 1879 و هو من أهم المتاحف التي تحتويها الجزائر يقع وسط العاصمة طرازه المعماري إسلامي أندلسي مغربي و يضم روائع المكتشفات في الجزائر و خاصة فنون

[1] لعمى عبد الرحيم، **الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص فنون شعبية كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان سنة 2014 ص 28/26

النحت و الفخار و الفسيفساء الرومانية التي كانت في شمال إفريقيا تمثل مدرسة فنية هامة في فن الفسيفساء.

- **متحف باردو** " bardo ":

يرجع تاريخ بناية المتحف الوطني باردو إلى قصر كان إمتلكه أحد النبلاء التونسيين المنفيين إلى الجزائر تذكّر الفيلا زائريها بقصور ملوك الدولة الحفصية في القرن الخامس عشر التي تكون بدون شك أصل هذا القصر أو الفيلا و التي بنيت خلال القرن الثامن عشر كإقامة و تذكر المصادر أن القصر عرف مالكه بإسم مستعار هو (الأمير عمر) أما إسم باردو فمأخوذ من الاسم الإسباني Prado.

في 1820 أصبحت ملكا للجنرال أكسلمان EXLAMANS ثم عاد القصر إلى أغا بسكرة " علي باي " لكنه باعه ثانية لأحد الفرنسيين المسمى " M . Joret " و الذي جعله إلى جانب ممتلكاته الكثيرة علاوة على ذلك كان " M. Joret " فنانا و مهتما بالموسيقى فقد جعل القاعة الكبيرة في القصر قاعة للتحف الإفريقية، بينما مثلت الجهات الأخرى بوضوح الجانب المعماري الإسلامي للقصر.

يوجد مدخل المتحف في الجهة السفلى للقصر و هذه الجهة لها أولوية هامة لممراتها الواسعة المنحوتة في الجدران و لسقفها الزجاجي ، يتوسط المدخل قاعة ما قبل التاريخ في الجهة اليسرى و من الجهة اليمنى جناح الإثنوغرافيا و قد فتحت قاعات جديدة في المتحف خصصت للفن الإفريقي و آثار ما قبل التاريخ التي اكتشفت بعد استقلال الجزائر

- **متحف الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة:**

أنشئ المتحف سنة 1930 و هو حدث يحمل أكثر من دلالة رمزية بالنسبة لفرنسا إذ يوافق مئوية استعمار الجزائر و يرجع تمويل المشروع إلى قروض اللجنة العامة المفوضة للإحتفال بمائة سنة على الاحتلال، و قد شيد المتحف أمام المكان المسمى آنذاك " Jardin d'essai " ثم عرضت داخل أروقته رسوم و تماثيل و بعد تدشينه أصبحت ميزانيته و ما يقوم به من أدوار وقفا على عاتق الحكومة الفرنسية بالجزائر.

عرض المتحف بين أروقته و قاعاته الفن الفرنسي بجميع مدارسه و ما أنجزه الفنانون الفرنسيون في تلك المرحلة من تاريخ الجزائر المستعمرة خاصة الفن المعاصر و الذي يقدم لجمهور جديد و المتمثل في الجمهور الجزائري خلال القرن التاسع عشر و غضون القرن العشرين، لذلك تم تخصيص المساحة الكبرى أي قاعات المتحف للفن الفرنسي الحديث و قد قدم للزوار صورة تامة و شاملة عن ما قام به فن الرسم من عهد الرسامين " Barye "و" Rude " حتى القرن العشرين و فن النحت خلال مائة سنة بدءا من العصر الوسيط و حتى عصر النهضة إلى جانب رواد الفن الفرنسي عرضت أعمال فنية مهمة من دول أخرى أوروبية على غرار فنانين من المملكة الهولندية و ايطاليا و بعد استرجاع السيادة الوطنية إنصب اهتمام إدارة المتحف بالمحافظة على التحف الفنية و اللقى الأثرية وعرضها و تدعمت بأخرى جديدة[1]

بعد الإستقلال تعرضت المتاحف للإهمال التام بعد إبقائها تحت وصاية البلدية وملحقة لها من حيث التسيير الإداري والمالي و وضعت في أدنى اهتمامات الدولة و ما يعبر عن الوضع العام الذي كانت تعيشه الجزائر من حيث الثقافة ومؤسساتها في تلك الفترة إلى جانب إسناد مهمة التسيير إلى طواقم فرنسية من أجل نقل الخبرة للجزائريين و ذلك بموجب اتفاقية إيفيان للتعاون الفرنسي و هو ما دفع جلهم إلى استغلال عدم الاكتراث بقيمة هذه المجموعات إلى نهبها و تحويلها إلى فرنسا وعاشت المتاحف فترة ركود و ضاعت أغلب تحفها بين النهب والتلف نتيجة عدم الصيانة و توفير شروط الحفظ الملائمة و هو ما أوضحه تقرير اليونسكو عن المتاحف في الجزائر الذي أعده عبد الحق سليم المدير العام للآثار والمتاحف بسوريا بعد قيامه بمهمة زار خلالها أغلب المتاحف بالجزائر سنة 1964حيث بين أن الوضعية التي تعيشها المتاحف كارثية نتيجة انعدام تشريع خاص و إنعدام الموارد البشرية المتخصصة و نقص الدعم المادي مما أدى إلى تهميش كامل للمؤسسة المتحفية من الخريطة التنموية و تدهور حالة الحفظ و عرض المقتنيات بالإضافة إلى إختفاء بعضها[2]،إستمر الوضع على ما هو عليه إلى غاية بداية الثمانينات مع صدور القانون النموذجي الأساسي للمتاحف سنة 1985

[1] لعمى عبد الرحيم، نفس المرجع ص 28

[2] مالكي زوهير، **مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية، شروط وإمكانيات الربط على شبكة الانترنت**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص تكنولوجيات الحديثة للتوثيق والأرشيف، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2009،2008، ص. 25/24.

أين تم تحويل المتاحف بموجبها إلى وصاية وزارة الثقافة وتصنيفها إلى متاحف وطنية وبعدها توالت المراسيم الخاصة بالمتاحف التي تحدد طبيعة كل مؤسسة متحفية[1].

المبحث الثاني: أنواع المتاحف و وظائفها

01) أنواع المتاحف:

تنقسم المتاحف إلى عدة أنواع مختلفة منها الفنية والتاريخية والطبيعية مصنّفة كل حسب تخصصها.

– المتاحف الفنية:

هي المتاحف التي تقوم بحفظ واقتناء وعرض المجموعات الفنية وكل ما يحص الفنانين من لوحات ورسومات و نقائش[2] ، حيث قام عزت زكي بتقسيم هذا النوع من المتاحف إلى قسمين:

متاحف الفنون الجميلة باعتبار أن الفن طريق للدراسة والمتعة فيتم عرض جل ما يشتمل عليه من لوحات مرسومة...

متاحف الفنون التطبيقية ويتم فيه عرض أعمال الإنسان الفنية واليدوية كالمساكن والملابس و الحلي وما شابه ذلك[3].

– المتاحف التاريخية:

هي المتاحف التي تعرض كل ما يخص الفترات التاريخية من ما قبل التاريخ، الحقب القديمة، العصور الوسطى إلى التاريخ المعاصر وكذا تعد طريقة للتفاخر الوطني والقومي.

– المتاحف العلمية:

وتحتوي على كل ما يخص علم الجيولوجيا والمستحثات، علم النباتات وعلوم الطبيعة.

---

[1] عسلي حليمة، مرجع سابق ص 71

[2] مالكي زوهير، مرجع سابق، ص.31.

[3] عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق، ص. 288.

– المتاحف الافتراضية:

هي المتاحف التي توفر خدمتها عبر مواقع الانترنت أو أقراص مضغوطة CDROM، وفيها متاحف عمومية ومتاحف خاصة [1].

– المتاحف الأثرية:

وهي متاحف تضم كل ما يتعلق بإنسان الماضي ومعرفة تاريخه فعند شعور الإنسان بالحنين إلى الماضي وتراثه يلجأ إلى مثل هذه المتاحف، وقدوتنا مست عواصم أوروبا من أجل إنشاء المتاحف الأثرية وإثراءها بجل المجموعات والمقتنيات[(2)].

– متاحف المواقع الأثرية:

اهتمت العديد من الأمم بتأسيس متاحف المواقع الأثرية وجعلها مكان مناسب لحفظ المكتشفات مما يسمح للزوار الإطلاع على الموقع الأثري بذاته ومكتشفاته الأثرية[(3)].

وهناك نوعين من العروض في هذه المتاحف أولا الأثار غير المنقولة التي تجسد لنا صورة الحضارات السابقة، والنوع الآخر الأثار المنقولة، ويتم هنا عرض اللقى الأثرية التي توضح لنا تراث الشعوب التي صنعتها[(4)].

02) وظائف المتحف:

للمؤسسة المتحفية أدوار متعددة في شتى المجالات منها التربوية، الثقافية، النفسية والاجتماعية والاقتصادية، فهي مؤسسة عمومية موجهة لخدمة الجمهور تخدم جميع مستويات الفكر و الادراك في المجتمع مثلها مثل دور الثقافة و الجامعات و المؤسسات التربوية الترفيهية.

---

(1) - **Bulletin du conseil international des musées ,nouvelle de l´ icom**,1989,vol 42,N°,p 03.

[2] بشير الزهدي، **المتاحف**، ط1، **دراسة نصوص قديمة**، منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية دمشق، 1988،ص 105

[3] بشير الزهدي، مرجع سابق ،ص. 115.

[4] سعيد الحجي، **متاحف الآثار وهويتها، تطورها وواقعها المعاصر**، مجلة جامعة دمشق، مجلد30، العدد 4/3، 2014 ص 50.

والمتحف مؤسسة ثقافية تنموية تساهم في ترقية و تطور المجتمع, وهو القانون الذي نص عليه المجلس الدولي للمتاحف[1] و من اهم وظائفه:

- **الوظيفة الاجتماعية للمتحف:**

الاغلبية الساحقة من المتاحف يقاس نجاحها بمدى استقطابها للجمهور2 ، من أهم الوظائف الاجتماعية للمتحف:

- إلقاء الضوء على طبيعة الحياة التي عاشها الانسان في عصور مختلفة , و أشكال الأسرة و طبيعة العلاقة التي كانت تربطها، و العلاقات و جو العمل و كافة التكافل و التفاعل بين الناس, و ذلك من خلال ما تجسده الصور و الرسوم و النقوش.
- تعد المتاحف مؤسسات ثقافية من ضمن ما تسعى إليه تثمين التراث المحلي, و هذا يساهم و بشكل كبير في إنماء الروح الجماعية و المشاعر الوطنية النبيلة, شأنه في ذلك شأن الأناشيد الوطنية و القومية و ما تحدثه من تآلف و تآزر بين الناس من مختلف الاعمار عند إلقائها أو سماعها [3].

- تبرز المتاحف الحرف اليدوية والصناعات الشعبية على مر العصور وأوضاع الحرفيين وأحوالهم المعيشية ونظرتهم لحرفهم, والمكانة التي كانوا يحتلونها في مجتمعاتهم وطبيعة التواصل بين أبناء الحرف الواحدة , و كيفية تشكيل التناسق الحرفي في المجتمع غبر العصور .

- إن الزيارات الجماعية لتلاميذ المدارس و الشركات و المؤسسات للمتاحف تولد روحا مشتركة و إحساس جماعيا, و تبادل للرؤى التي قد تختلف و تتفق في الإحساس الفردي و الجماعي بالفن و تذوقه المتجسد في المقتنيات و المعروضات داخل المتاحف.
- يمثل المتحف بما يتضمنه من مقتنيات فنية مختلفة الحصن الفني الهام لدى الشعوب عبر عصور التاريخ فهو يحفظ تراثها و يترجمه بصورة تليق بالمكانة المتوارثة للشعوب.

---

[1] **-articles les statues de l ,I.C.O.M assemblee general de l, I.C.O.M payes-bas I.C.O.M** ,1989,P:01

[2] هيروشي ديفاكو, **دليل تنظيم المتاحف**, ترجمة محمد حسن عبد الرحمان,الهيئة المصرية للكتاب,دط,القاهرة,1993, ص113

[3] عياد موسى العوامي, **مقدمة في علم المتاحف** . ليبيا : المنشأة العامة للنشر, 1983: , ص24

- **الوظيفة الثقافية للمتحف:**

تكمن مهمة المتحف في المحافظة على المقتنيات الأثرية و التاريخية, و توظيف هذه الأخيرة لابتكار و نشر الثقافة المتحفية بواسطة البحث و العمل التربوي و العروض الدائمة بمختلف انواعها1. ويمكن إجمال الوظائف الثقافية للمتحف فيما يلي:

- التعرف بالتراث الحضاري للإنسان و حضارته في الماضي.
- إبراز تاريخ الإنسانية بصورة نابضة بالحياة من خلال مخلفات الإنسان و أنشطته المختلفة[2]
- التعرف على أشكال الطقوس و الممارسات الشعائرية في المناسبات و الاحتفالات العامة.
- إبراز الخصوصيات الثقافية للمضامين و العناصر الثقافية للحضارات القديمة و كيفية انتقال تلك الخصوصيات بين الأجيال المتعاقبة في المجال الثقافي و الاجتماعي.
- يظهر المتحف القيم السائدة و الأقوال المأثورة المتداولة في الفترات السابقة و مدى تأثيرها و تأثرها بالشخصية و تحديد السلوك المرغوب و غير المرغوب في المجتمع.
- بيان المستوى التكنولوجي و تقنياته و أدواته المختلفة في علاقتها بالفن المعماري و الرسوم والنقوش, وكيفية استخدام موارد البيئة المتاحة في إبراز العناصر الثقافية المادية و غير المادية

- **الوظيفة التربوية و التعليمية للمتحف:**

مما لا شك أن الغرض التعليمي هو المحرك الرئيسي لإعادة تصميم جميع صيغ العمل في المتاحف والاتجاه الجديد الذي يميل نحو التركيز على المعرض لجذب الزائرين بمختلف الطرق فأصبحت في المتاحف هيئة مدربة تسعى لكسب حتى الجمهور غير المتحمس لدراسة المعروضات وإبراز قيمتها وتأثيرها الايجابي في المجتمعات الحديثة.

[1] محمد يسري إبراهيم دعبس , مرجع سابق، ص 23

[2] مجلة **المتحف الدولي الافتتاحية** ,مجلة ربع سنوية و اليونسكو , العدد 178 , ص 03

إن خدمات المتحف الناجح يمكن أن تعطي أفاقا واسعة خصوصا في تنظيم العلاقات مع المدارس "فالمدارس الحسنة بين معلمي المدارس وهيئة المتاحف التعليمية هي مفتاح نجاح الإعارات المؤقتة"[1].

فالمتحف كمؤسسة تعليمية ثقافية يتميز بنوع خاص من البرامج التعليمية بحيث يتوفر على :

- قيام المتحف بدوره التعليمي و التربوي باعتباره قبلة للباحثين المتخصصين والتلاميذ وباعتباره مدرب النشء على الحرف اليدوية المختلفة, بغية المحافظة على تراث الأجداد كالصناعات التقليدية على غرار صناعة الفخار و الخزف و النحت و الخشب....
- إتباع أسلوب العرض المناسب بهدف أكتساب الزائر الرافاهية و استجابة من خلال تفاعله وتعامله مع الخبرات التعليمية في المتحف.
- المختصين في عمليات التدريس و استخدام وسائل الاتصال التعليمية.
- دراسة الخصائص النفسية و الاجتماعية لجمهور زوار المتحف حيث تختلف الأنشطة التعليمية للأطفال عن البرامج البحثية و التثقيفية لطلبة الجامعات [2].

و يكمن إجمال أهم الوظائف التربوية و التعليمية للمتحف فيما يلي:

- إن المتاحف مؤسسات تعليمية للأجيال المتعاقبة تحكي لهم التاريخ القومي و تبرز سمات و شخصية الأجداد في تواصلها مع الأجيال الحديثة.
- تجسد المتاحف المستويات الفكرية و العلمية و التكنولوجية التي كانت سائدة في عصر ما و كيف كان يفكر الناس, و المعتقدات المنتشرة في الفترات المتعاقبة.
- تساعد المتاحف على سمو العقل و ترقية المشاعر و الأحاسيس الوجدانية الصادقة نحو الوطن و السمو الأخلاقي من خلال مشاهدة الرسوم و الزخارف و الفنون التشكيلية المختلفة.

[1] تقي الدباغ و فوزي رشيد **علم المتاحف** الطبعة الأولى،المطبعة الجامعية ،بغداد1979 ص : 207

[2] عبد الرحمان بن براهيم الشاعر , **تقنيات المتاحف التعليمية** , مطابع جامعة الملك السعود ,ط1,الرياض , ص:146

- **الوظيفة النفسية للمتحف:**

يمثل هذا الدور في العامل القومي و الوطني الذي يعتبر السبب في الشعور بالقيم و التعبير الواضح عن الرؤية الذات القومية و تجسيد واقعها التاريخي و حاضرها و مستقبلها و في هذه الحالة تكون النتيجة العمل على إثارة الهمم و شحذها لتحقيق الاستقرار الحضاري و الدور الإنساني[1].

و تتمثل أهم وظائف المتحف النفسية فيما يلي:

- خلق تكوين ذاتي لكيان المجتمع, وما يتبعه من مشاركة وجدانية وتعد ذاتية وخصوصة المجتمع وثقافته في التواصل الحضاري.
- تنمية الإحساس الجمالي و إدراك قيمة الأشياء.
- تخلق المتاحف بمقتنياتها بين أفراد المجتمع مشاركة وجدانية و تواصل نفسي و روحي يؤدي إلى التعاطف والتقرب بين الزائرين من مختلف الأعمار حول مخلفات الأجداد في تواصلهم مع المكان و الزمان اللذان عاشهما , و بذلك تتوحد مشاعرهم و تتلاقى ميولاتهم و اتجاهاتهم, و تتوحد حياتهم إلى حد كبير.

- **الوظيفة الاقتصادية:**

باعتبار المتحف الوعاء الذي يحفظ تراث الأمة الثقافية بما يوحيه من سمات ثقافية مادية, و ما يشكله من جذب سياحي على المستوى الداخلي الإقليمي و الدولي , و أثر ذلك على التنمية المحلية في المجتمع .

- تعد المتاحف اماكن لجذب السائحين و الزائرين و الرحالة للإطلاع على ما تحويه من مقتنيات كما انها أماكن لجذب الحرفيين و الصناع لمحاكاة النماذج القديمة و صناعة نسخ تشبهها, و قد تحتوي المتاحف ورشات حديثة لهذه الغاية و كما تجلب المتاحف أفواجا من المواطنين و الناشئين

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, **متاحف الفنون الشعبية في الوطن العربي**, وزارة الثقافة, تونس, 1995، ص76/75

و تلاميذ المدرسة و طلبة الجامعات للاطلاع على تاريخ الأمة الماثل أمامهم من خلال بعض النماذج المجلوبة من شتى أنحاء البلاد , مما يوفر دخلا وطنيا و فيرا [1].

- يبرز الدور الاقتصادي للمتاحف في كون مقتنياتها بما تتضمنه من قطع أثرية نادرة للتواصل و الاتصال الحضاري تعد مواد مصنعة تضيف قيمة اقتصادية للمجتمع , من حيث إيراد الزائرين لها أو إنجاز بعض هذه المقتنيات في المعارض الدولية.
- تعتبر المقتنيات الفنية التي تعبر عن الصناعات التقليدية من كافة المواد كالخزف و المعادن و الخشب, التي تجسد بما تحمله من فن و إتقان و إبداع قيمة اقتصادية مضافة حيث تلعب أصالة المنتج وجودته إقبالا متزايدا من الزوار والسياح خصوصا وأن بعض المنتجات الفنية قد تباع من خلال المتاحف التراثية.
- تمثل إيرادات المتاحف موردا من الموارد المالية التي تساهم في دعم الدخل القومي, بما تفرضه من رسوم زائدة تختلف حسب السائح الأجنبي العادي أو الدارس , او الطالب الأجنبي.
- تعتبر مقتنيات المتاحف قيمة مضافة إلى ما هو موجود في الرصيد الحضاري المتنوع للدولة ويمكن استغلالها في جوانب عدة كالتنمية الاقتصادية.

02) العرض المتحفي:

يعتبر العرض إحدى الوظائف البارزة للمؤسسة المتحفية، وهو الصلة الوحيدة بين المؤسسة وجمهورها ويعتبر العرض من جهة أخرى القلب النابض للمتحف، والعمود الفقري له، حيث لابد أن يقام على الأسس العلمية، التي ترتكز بالدرجة الأولى على الذوق السليم، وعلى روح فنية عالية، وهذا ما يتيح في الأخير مشاهدة جيدة وممتعة ويترك انطباعا حسنا ويرتقي بالذوق الفني لدى الزائر[2].

- **العرض في المتحف:**

يتبين لنا من التعريف الذي أقره المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) لدور المتحف: أن العرض المتحفي هو إحدى الوظائف الأساسية و المهمة فيه.إذ يعد وسيلة من الوسائل التي يعتمد عليها من

[1] المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ,المرجع نفسه , ص 75

[2] عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق ص19

أجل التعريف بمجموعاته، كما يعتبر المرآة التي يطل من خلالها الزائر على ما يحتويه من الشواهد المادية و التاريخية[1] .

أما العرض بالنسبة لعلم المتاحف فهو رؤية الشيء لهدف معين نسعى إلى تحقيقه[(2)]، باستعمال أدوات ووسائل مناسبة لذلك، حيث يعد العرض الجيد هدف المتحف، ووسيلة لنقل المعرفة وجلب الاستمتاع والبهجة للزائر وترغيبه على الزيارة في مناسبات أخرى[3].

كما يعد العرض المتحفي الجسر الذي يربط بين الزوار بالمتحف بواسطة المجموعات المتحفية، ويعتبر وسيلة اتصال لها أهداف تعليمية و توثيقية[4] .

ومن جل هذه التعاريف يتبين لنا أن العرض ثلاثة أركان رئيسية وهي : القطع أو التحف المعروضة الفضاء المخصص أو مكان العرض . الجمهور أو الشريحة المقصودة من العرض، وهذه الأركان الثلاثة لها علاقة مترابطة من توفرها حتى يتكون لدينا ما يسمى بالمعرض، فلا يمكن لنا إقامة معرض بدون مكان أو فضاء للعرض أو بدون وجود المادة المعروضة ولا ينجح العرض إلا بتوفر المكان والشيء المعروض والجمهور معا[5].

- **أساليب وطرق العرض المتحفي:**

يكتسي العرض المتحفي أهمية كبرى في علم المتاحف، فالعرض بلغة المتحف هو رؤية الشيء بهدف معين سواء كان علميا أو ترفيهيا أو تربويا أو اقتصاديا ومن هنا تبز أهميته فهو يعد بمثابة النافذة التي يطل منها الزائر على طيات المتاحف[6].

---

[1] حملاوي علي، المرجع السابق، ص. 52.

[2] نفس المرجع، ص. 52.

[3] عوض عمر قندوز، **متاحف مكة المكرمة وأساليب تطويرها**، أطروحة ماجيستر في التربية الفنية، جامعة أم القرى، العراق،2008 ص103.

[(4)] Balait(a).Ganon(AS**), Realiser une exposition ,guide pratique**,s-ed,Quebec,2007,P.13.

[5] ياني هيرمان، **العرض والمعروضات والمعارض**، المجلس الدولي للمتاحف، اليونيسكو، فرنسا، 2004م، ص. 91-104.

[6] فائزة إبراهيمي، **وسط الحفظ بمتحف تلمسان**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم الأثار، جامعة تلمسان، 2007، ص90.

وحتى يكون العرض ناجحا لابد من الاهتمام بالإنارة وهي نوعان إنارة طبيعية وأخرى اصطناعية، فالأولى لها تأثير سلبي على المقتنيات لأن الأشعة المنبعثة من الشمس بسبب تمدد الأصباغ وتشقق اللوحات وبهتان ألوانها[1]، أما الإنارة الاصطناعية فهي سهلة الاستخدام ويمكن ضبطها والتحكم فيها وهي الأنسب بالنسبة للمتاحف الحديثة.

للتهوية داخل المتحف دورا المتحف دورا إيجابي فهي ضرورية للتقليل من نسبة البخار وذلك باستخدام أجهزة التكيف لضبط درجة الحرارة والرطوبة التي تتناسب مع المقتنيات.

هناك عدة طرق لعرض المقتنيات، وللمتاحف الحرية المطلقة في اختيار ما يناسبها ويستحسن عرض التحفة عرضا يبرز جوانبها لإظهار أبعادها، وغالبا ما تعرض التحف وفقا لمايلي:

- **التسلسل الكرونولوجي**: تعتمد هذه الطريقة في منهجها على تسلسلها التاريخي حيث يعتمد عرض التحف من أقدم مراحل عصور ما قبل التاريخ ثم الفترة القديمة، ثم الفترة الإسلامية، ويمكن أن يكون التسلسل أيضا في العصر ذاته حسب فتراته التاريخية، وتعتبر هذه الطريقة من أنجع الطرق في تنظيم العرض المتحفي [2] .
- **نوع المادة الأثرية**: تعتمد هذه الأخيرة على التخصص النوعي في تقييم المعروضات داخل المتحف الواحد في عدة قاعات، تخصص الأولى للأدوات الحجرية، والثانية للفخار، والثالثة للحلي، إلا أن هذه الطريقة فيها الميل إلى التخصص الدقيق، فهو تجزيء التراث الحضاري وتفكك عناصر الربط بين حلقاته[3] .
- **الانتماء الحضاري**: بمعنى تخصيص قاعة لكل قومية(جنس) مثل: قاعة الرومان، قاعة الوندال، قاعة الفترة الإسلامية...الخ.

[1] فائزة إبراهيمي، المرجع السابق، ص. 80.

[2] التجاني مياطة، **المقتنيات الأثرية العضوية بمتاحف الشرق الجزائري** دراسة تطبيقة لوسط الحفظ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الأثار والمحيط، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2016 . 2017، ص. 40.

[3] لعمى عبد الرحيم،مرجع سابق ص. 62.

- **الموقع الأثري:** يعتمد منهج هذا الأسلوب على عرض التحف حسب موقعها الأثري الذي ينتمي إليه، فكل موقع أثري له مكتشفاته الأثرية الخاصة به بغض النظر عن نوعها يتم عرضها في مكان واحد عن طريق تخصيص فضاء خاص بها[1]

- **أنواع العرض المتحفي:**

تقوم المتاحف بترتيب عروضها المختلفة وفق الطرق والمناهج السابقة الذكر، وهذا بغية استقطاب أكبر عدد من الزوار، كما تقوم بإعداد المعارض في الساحات العمومية من أجل كسب زوار جدد للمتحف.

ومن هنا يتبين أن للمتاحف مجموعة من العروض التي تتشابه في طريقة ترتيبها ومنهجها إلا أنها تختلف في مدتها ومكان إقامتها، ومن بين هذه الأنواع نجد:

- **العرض الدائم:** و يسمى العرض الرئيسي للمتحف، حيث يقوم هذا الأخير بانتقاء مجموعة من التحف والقطع، يتم عرضها لمدة غير محددة، تستمر إلى فترة زمنية أطول ونادرا ما تخضع هذه القطع المعروضة للتغيير[2] ويعتبر العرض الدائم أهم ما يميز المتحف عن بقية المتاحف الأخرى، وهذا نظرا لأهمية ونوعية التحف التي يحتويها[3].

كما يتطلب هذا النوع من العرض رغبات الزوار من عامة الناس و الطلاب[4]. ومجموعة من الأسس والقواعد التي يجب التركيز عليها أثناء العرض و المتمثلة في الانسجام، التوازن، الوحدة[5].

الانسجام: لابد أن تكون جميع مكونات قاعة العرض من تحف ووسائل عرض وفضاءه متناسقة فيما بينها[6].

[1] تقني دباغ، فوزي رشيد، المرجع السابق، ص. 141.
[2] معزوز عبد الحق، المرجع السابق، ص. 72.
[3] رفعت موسى، المرجع السابق، ص. 46.
[4] تقني دباغ، فوزي رشيد، المرجع السابق، ص.137.
[5] رفعت موسى، المرجع السابق، ص. 46.
[6] معزوز عبد الحق، المرجع السابق،ص. 46.

التوازن: تتطلب التحف المعروضة الترتيب والتنظيم من حيث النوع والأهمية، والحجم، الشكل، العصر، ومن حيث اللون، إذ يجب انتقاء التحف ذات الأهمية التاريخية والأثرية وتخصيص لها خزانات والواجهات المناسبة لذلك، وعدم الخلط في عملية العرض بين التحف خاصة الصغيرة الحجم والكبيرة الحجم.

الوحدة: ونقصد بها المكانة الجمالية للتحفة، حيث تعد العنصر الحيوي للتحفة ولجمالها وأسلوبها الفني، من الدقة في اختيار الألوان المناسبة مع التحف المعروضة[1].

- **العرض المؤقت:** يشبه العرض الدائم من حيث توفير المكان المناسب والتنظيم والترتيب،إلا أنه يختلف عنه في المدة الزمنية والهدف والغاية، حيث تكون مدة العرض المؤقت حوالي شهر إلى ثلاثة أشهر حتى ستة أشهر، كما تكون العروض متزامنة مع مناسبات وأحداث وطنية وعالمية(كمعرض شهر التراث)، ولهذا النوع من العرض أهمية كبيرة بالنسبة للمتحف والزوار تتمثل في :

- كونه فرصة للمتحف من أجل استقطاب زوار جدد.
- له أهمية كبيرة وبالغة في تثقيف وتعليم الزوار نظرا لما يحمله من توضيحات و شروحات وكتالوجات[2].
- تمكين الزائر من الإطلاع على روائع فنية لم تسبق له رؤيتها من قبل.
- تمكين الزائر من متابعة برامج التحف ونشاطاته المختلفة[3].
- بواسطة العرض المؤقت تستطيع المؤسسة المتحفية سد فجوة المعارض الدائمة، عن طريق تسليط الضوء عن قطع ومجموعات ، تكون مكملة للأجزاء المعروضة في قاعات العرض الدائم.

[1] نفس المرجع، ص. 75.
[2] تقني دباغ فوزي رشيد، المرجع السابق، ص. 133.
[3] بشير زهدي، المرجع السابق، ص. 160.

- **العرض المتنقل**:يعد من بين الأنشطة المتحفية التي يقوم بها المتحف خارج بنايته، سواء في الساحات العمومية أو في المدارس أو الجامعات، والهدف الرئيسي لهذا النوع من العرض هو التعريف بالمؤسسة المتحفية أولا واستقطاب زوار جدد للمتحف ثانيا، كما أن له مجموعة من الأهداف التربوية والتثقيفية إذ كان موجها لطلاب المدارس والجامعات[1].

ويميز تركيب هذا العرض بوسائل خاصة تسهل عملية تنقله من مكان لأخر. ومصممة خصيصا لهذا العرض بحيث تكون عبارة عن رسومات وخرائط توضيحية وبطاقات تعريفية توضيحية وبطاقات تعريفية توضح أهم المجموعات المتحفية بالمتحف، كما يجب أن تكون سهلة التركيب والتفكيك، بالإضافة إلى المؤشرات الأخرى كالديابوراما والأشرطة والمحاضرات[2].

[1] معزوز عبد الحق، المرجع السابق، ص. 73.

[2] نفس المرجع، ص. 74.

خلاصة:

إرتبطت فكرة المتحف أساسا و منذ القدم بهواية الجمع والاقتناء و العرض للأشياء الناذرة أو القديمة والقيمة، و ارتبطت في بداية تشكلها بالبنية الاجتماعية ، والقيم و التصورات السائدة حول قيمة الأشياء و تمظهراتها في النسق القيمي المجتمعي لكل حضارة إنسانية.

و تطور هذا التصور للمتحف عبر مراحل تاريخية كاماكن وفضاءات لجمع كل ما هو نفيس وثمين ويعنى بفئة معينة، تباينت أهداف هذه الفضاءات و مرتكزاتها لكنّها كانت تهدف في الأساس إلى التعريف بالهوية الاجتماعية، تحولت بعدها تدريجيا عبر فترات من الزمن إلى تنظيم مؤسساتي مفتوح للجمهور له تخصصات و نشاطات و برامج واضحة.

الفصل الثالث حضور الثقافة المتحفية في حياة الفرد

تمهيـــد

المبحث الأول:الفرد والثقافة المتحفية

01) التربية المتحفية.

02) أنشطة المتحف و دورها في نشر الوعي و الثقافة المتحفية.

03) الفرد و التذوق الفني المتحفي.

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية المتحفية و الهوية.

01) التنشئة الإجتماعية.

02) مؤسسات التنشئة الإجتماعية.

03) التنشئة المتحفية والهوية.

الحلاصة

تمهيـــد:

من منطلق الثقافة المتحفية ستنطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالتربية المتحفية التي لها دور كبير في غرس هذه الثقافة لذا الافراد و دور المتحف في هذه العملية كونه مؤسسة تعليمية تربوية يستفيذ منها النشء، بالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية و مؤسساتها التي تلعب دور كبير في تربية و تغذية النشء ثقافيا و إجتماعيا.

المبحث الأول: الفرد و الثقافة المتحفية:

تعد المسألة الثقافية من التحديات الأساسية للأنظمة (سياسيا. إقتصاديا. إجتماعيا.) فالثقافة تخول لكل مواطن الإندماج و التجذر في المجتمع الذي ينتمي إليه و هي عنصر أساسي في مجتمع عصري يساعد على تعميق معرفة الذات و المحيط و بالتالي الإحساس بالإنتماء[1].

ترتكز الثقافة على التربية و التعليم و الإطلاع على وسائل الإعلام و التواصل مع الغير، كما تنهل التربية و تتسع آفاق التعليم على قدر المخزون الثقافي للمواطن .

إن إنتشار الثقافة بجميع أصنافها بين المواطنين يضفي خصوبة و قدرات خاصة على أرضية الخلق و الإبداع بما له من إنعكاسات إيجابية على المنظومة الإنتاجية. (الثقافة و التعليم).

يعتبر التراث جزء من التاريخ و للمتاحف أهمية في تثبيت السلوك الإجتماعي و التطور العمراني و الشواهد الملموسة في الحياة و الأفكار(أهمية تعزيز الدور الثقافي للمتاحف، وأهمية تعريفها للأجيال عن طريق الزيارات العلمية و الترفيهية و الإستعانة بالصور و المقتنيات التاريخية و المعروضات المتحفية المتنوعة[2].

1 حميد حملاوي، **السياق السوسيولوجي للتنشئة المتحفية** ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ص 11/10.

[2] نفس المرجع ص 11.

لا شك أن للمتاحف دور هام في نشر الثقافة في المجتمع و الحفاظ على التراث (قيمة المحتويات الفنية و التاريخية). ليس المتحف مجرد مخزن لحفظ التراث بل بيئة ثقافية و قيمية ذات أدوار و وظائف مختلفة و نشر رسالة عالمية [1].

من ادوار المتحف كمؤسسة ثقافية تسعى لغرس محتواها الثقافي و تنشئة الافراد على التواصل معها:

01) **التربية المتحفية** :

ظهرت فكرة التربية المتحفية في أوروبا عام 1900 عندما عقد أول مؤتمر عن الأهمية الثقافية للمتحف في برلين، وكان موضوع المؤتمر تربية الشعوب الفنية والثقافية .وقد تطورت الرتبية المتحفية كثيرا في النصف الثاني من القرن العشرين خاصة في الستينيات عندما بدأت المتاحف تسعى لتطوير برامجها والأقسام التعليمية بها، وأصبحت المؤتمرات توصي بأهمية الدور التعليمي التربوي للمتحف. وعقد مؤتمر (الإيكوم ICOM) عام 1979 ونادى بأن تسعى جميع المتاحف إلى إدماج الرتبية المتحفية داخل الخطة العامة بها بحيث تكون ضمن واجبات المتحف الأساسية تثقيف الجمهور بإختلاف أعماره وطبقاته االاجتماعية. وفي نفس العام تكونت في الإيكوم مجموعة تربوية كانت تعرف بال. GEM وكان أول كتاب مختص قي هذا المجال باللغة الإنجليزية هو Service School Museum الذي ظهر عام (1967) ولقد زاد الإهتمام بالأطفال ثم بالأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة عامة بالمتاحف، وأهمية إيصال المعلومة بوسائل تعليمية مساعدة كالفيديو والكمبيوتر وغيرها. فكان لابد بالتبعية من أن يتغير شكل بعض المتاحف. وقد ازداد الاهتمام ببناء المتحف ليناسب دوره التعليمي والثقافي، فكان لابد من عمل قاعات للمحاضرات والندوات والمؤتمرات، وورش عمل كما صممت المتاحف[2] نفسها حيث تراعي أحجام الأطفال سواء من حيث العرض المتحفي. أو نوافذ العرض التي لا يزيد ارتفاعها كثيرا عن قامة الطفل، أو من حيث شكل المبنى وتنظيمه .

[1] نفس المرجع ص 11.

[2] وسيلة زروالي، **واقع و معوقات ادماج التربية المتحفية في المناهج الدراسية**، مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 5 العدد 1 جامعة ام البواقي جويلية 2021 ص 1118.

ونتيجة التوسع في استخدام الكومبيوتر الشخصي، وإتاحة الاتصال عبر الأنرتنيت وإنشاء شبكة المعلومات الدولية لجأت كثير من المتاحف حول العالم إلى إنشاء مواقع لها وتتضمن الكثير من المعلومات التفصيلية عن المتحف وتارخيه ومواعيد الزيارة وكيفية الوصول إليه أو الإتصال به، وبيانات عن القائمين على إدارته ومعلومات عن مجموعة المعروضات الدائمة به وتصنيفاتها، وبيان بالمطبوعات والكتب والأقراص المدمجة وأشرطة الفيديو، ، وكذلك أرشيف بالأنشطة والأحداث التي نظمها المتحف، وهو ما يسمى بالمتاحف الإفتراضية[1].

يمكن تعريف التربية المتحفية كما يلي:

- **تعريف السيد"1999"**: التربية المتحفية هي التربية الثقافية والعلمية والتربوية والجمالية والإبداعية للطفل من خلال المتحف باعتباره وسيطا حضاريا مستقلا ومباشرا للعلم والمعرفة [2]
- **تعريف خضر وآخرون،** "2007" : التربية المتحفية هي مجموعة من البرامج التربوية والتعليمية والثقافية هدفها تقديم مصادر جديدة للتعلم عن طريق المتعة والتسلية، فالتربية المتحفية عبارة عن مبدأ يتشابك مع طريقة استخدام مناذج العرض بالمتحف أو بمعنى آخر مع طرق توصيلها للمتلقي زائر المتحف[3].

أي أن المتاحف قد مثلت أكثر البيئات انفتاحا ومثالية والتي يمكن أن تساهم في النمو العقلي والجسدي والوجداني والتربوي الإجتماعي للطالب من خلال تمكينهم من الممارسة وعيش الخبرة. فزيارة واحدة للمتحف قد توفر جهدا هائلا يبذله كل من المعلم في الشرح والإستفاضة والطالب في الفهم والتصور واللذان مهما اجتهدا فلن تكون كما هي مجسدة على حقيقتها في المتحف.

أ) العناصر الأساسية للتربية المتحفية[4] :

تتم عملية التعليم المتحفي من خلال مجموعة من العناصر منها:

---

[1] نفس المرجع ص 1119

[2] راندا بليغ، **التربية المتحفية في مصر والعالم، دراسات في آثار الوطن العربي**،الإتحاد العام للأثريين العرب، العدد6 2003،ص 84.

[3] محمد حمود العامري، وياسر محمود فوزي، وفخرية خلفان اليحيايني، منوذج تدريسي قائم على تفعيل دور الرتبية المتحفية في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان، **بحوث في التربية الفنية والفنون**، العدد51 ،2017 ،ص 8.

[4] التربية المتحفية و دورها في نشر الوعي الأثري، الجريدة الإليكترونية الجزيرة العدد 14472، الأحد 2012/05/13. 2022/06/28 سا 21.36

- **المربي المتحفي:**

وهو العنصر الأساسي للعملية التعليمية والتربوية في المتحف. فنجاحه وإبداعه ينعكس إيجابياً على هذه العملية. حيث تعتمد العملية أساسا على فكر وجهد وإبداع المربي المتحفي وعلى مدى قدرته على تجسيد المعلومة إلى واقع عملياً ملموس يسهل للزائر استيعاب المعلومة ويقربها من ذهنه.

- **مهام المربي المتحفي وسماته:**

- تنظيم برامج وأنشطة المتحف والإشراف عليها.
- المشاركة الفعالة في نشر الأدلة المساهمة في إعداد النشرات والمطويات التعريفية والمطبوعات.
- تنظيم برامج الزيارات لجميع فئات المجتمع.
- التعاون مع أمناء القاعات في تقديم المعلومات ذات العلاقة بمعروضات المتحف.
- تنظيم البرامج والأنشطة وورش العمل المتحفية داخل المتحف.
- تنظيم برامج تعليمية وثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة

و اما مايتعلق بالسمات فمنها, ان يكون حسن الخلق والسلوك, ويتمتع بمظهر لائق وشخصية جذابة بشوشة ومرحة. له قدرة على توصيل المعلومات المتحفية ببساطة ووضوح, وأن يكون محباً للعمل الجماعي والتطوعي والتعاوني وقادراً على المناقشة والحوار مع الزوار, يتمتع بموهبة الإبداع والابتكار في إعداد وتصميم وتنفيذ الأنشطة المتحفية, ولابد من إكسابه مهارة التعامل مع جميع فئات الزوار بروح مرحة ومثالية, ومن الضروري أن يكون ملماً بواجبات وأنظمة وخدمات المتحف ليتسنى له تقديم أفضل الخدمات للزوار.

- **البرنامج التربوي التعليمي:**

وهو المنطلق التفاعلي الذي يحول مقتنيات المتحف وموضوعاته إلى حقيقة ملموسة ومرئية قادرة على مخاطبة حواس الزائر السمعية والبصرية ومحركا ومحفزا لقدراته العقلية والذهنية والإبداعية.

- **الفئة المستهدفة:**

الزائر هو الوعاء الذي يصب فيه جهد المربي المتحفي من خلال البرنامج المعد, فالزائر هو المستفيد الأكبر من التربية المتحفية كونه هو المستهدف الأساسي من تنفيذها.

ب) **أ هداف التربية المتحفية[1]:**

- تعريف زوار المتحف بتاريخ وحضارة الوطن وقيمة آثاره وتراثه لإدراك الواجب الذي يتطلب ضرورة دراسته وتدريسه والاستفادة منه.
- تقديم مصادر جديدة لنشر الوعي الثقافي وتعميق مفهوم الارتباط بالجذور والتراث ونشر المعرفة.
- إبراز المعلومات التاريخية والفنية المتعلقة بالمحتوى المتحفي في صورة سهلة وشيقة.
- اكتشاف المعاني الفكرية والقيم الجمالية ودقة الملاحظة للقطع الأثرية من خلال تطبيق أنشطة التربية المتحفية.
- تنمية الذوق الفني عند الإطلاع على طرز وأساليب الفن لكافة العصور من خلال المشاهدة والتطبيق.
- مساعدة الطلاب والجامعيين وغيرهم في معالجة مواضيعهم العلمية ورسائلهم الجامعية في مجال الآثار والتراث لأن هناك علاقة تكاملية بين المحتوى المتحفي وبعض المناهج التعليمية.
- البناء الثقافي والتربوي للأجيال وربطهم بماضيهم وتراثهم وتقدير جهد الأجداد وتطويره, وتنمية روح الانتماء الوطني لديهم, من خلال التعليم المباشر والتفاعل مع القطع الأثرية بالمشاهدة واللمس.

ج) **دور المتحف في التربية المتحفية:**

إن دور المتحف كمؤسسة تعليمية تربوية يستفيد منها النشء يتضح من منهج معالجته وتفسيره للتاريخ البشري، وباعتبار إن المتحف يُعنى بجمع وعرض مقتنيات حقيقية تمت دراستها وتحديد نوعها وتاريخها وبيئتها، من قبل فريق من الاختصاصيين في علم الآثار والمتاحف فإنه بذلك يعد مؤسسة تعليمية وثقافية ورافدا من روافد العلم والمعرفة، وأحد مصادر التعلم التي تتطلبها التربية المتحفية والمرتبطة بالتربية الحديثة التي تهدف إلى تنمية التفكير العلمي والإبداعي.

وبما أن هناك علاقة تكاملية بين المحتوى المتحفي وبعض المناهج الدراسية فهذا يساعد المؤسسات التعليمية على الاستفادة من المتاحف ومحتوياتها مما يتيح الفرصة لتنمية التفكير العلمي والإبداعي. فلابد من تعميق مفهوم التربية المتحفية ونشر الوعي المتحفي والآثاري في المجتمع، وتطبيق فكرة القوافل الثقافية المتحفية التي يمكن أن تصل إلى المدارس والمؤسسات المجتمعية الأخرى.

[1] نفس الرجع 2022/06/28 سا 21.36

من هذا المنطلق تسهم التربية المتحفية في تحقيق وتعميق الأبعاد التاريخية للمجتمع في المجالات الثقافية المتعددة من خلال الموقف التعليمي في المتحف, فيؤثر في المتعلم بحيث يتفاعل معه بشكل قد لا يتوفر في المؤسسات التعليمية الأخرى ويتوفر في المتحف بشكل خبرات واقعية مباشرة ملموسة تقدمها للزوار بجميع الفئات، مما يمكنهم من فهم الحقائق العلمية واكتساب المهارات، وبالتالي يساعد على إتمام عملية التعلم بيسر وسهولة ومعلومات راسخة بعيدة عن التلقين التقليدي[1].

02) أنشطة المتحف و دورها في نشر الوعي الثقافي و الثقافة المتحفية:

للمتحف عدة أنشطة يقوم بها بهدف نشر الثقافة المتحفية و تربية النشء على إرتياد المتاحف. مثل الأنشطة التربوية المختلفة و الورشات البداغوجية التعليمية التي تم إعتمادها في المتاحف كنوع جديد في نشر الحس المتحفي و زيادة الإقبال على المتاحف ، و هي تسعى من خلالها إلى:

- ضمان النشاط المتواصل لتوفير المعلومات الصحيحة و الكاملة حول تاريخ الوطن و تراثه و بناء علاقة مباشرة مع هذه الثقافة، عن طريق العروض المختلفة.
- المتحف هو المرجع الرسمي لإحتضان اللقاءات الثقافية و الفنية، ويمكن من خلاله إختبار العمل التطبيقي على شكل ورشات في المتحف.
- تقوم بتحسين الشباب من خلال تشجيعهم على الإهتمام بالتراث و الثروات الثقافية الموجودة في بلدهم، و ذلك من خلال الأنشطة المختلفة لتلبية المجموعات الكبيرة من الحاجيات والإهتمامات في المجتمع بمختلف شرائحه، ويستطيع كل شخص أن يعمل في المساهمة في هذه الرؤية، فيجب أن يكون لكل متحف الطموح في التغيير و التطوير من طرق عرضه للتراث، و التنويع و التجديد في الأساليب لجلب الزوار، و زيادتهم ، فهذا العمل من شأنه أن يعظِّم دورها وأثرها الاجتماعي.

- **أهم نشاطات المؤسسة المتحفية الموجهة للجمهور:**

- الورشات البيداغوجية الموجهة لطلبة وتلاميذ المدارس.
- الحقيبة المتحفية، موجهة لتلاميذ المدارس ما بين الطورين الأول والثاني (المتوسط والابتدائي).
- المعارض الداخلية والخارجية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي.
- الملتقيات و الندوات العلمية.

[1] ا نفس الرجع 2022/06/28 سا 21.42

- اصدار الكتب والمجلات و المطويات الخاصة بالمتحف و التراث و الأثار. و غيرها من النشاطات الموجهة لجمهور المتحف.

03) الفرد و التذوق الفني و المتحفي:

للمتاحف رسالة عظيمة لا تقل في الأهمية عن غيرها من الأجهزة الثقافية من حيث التنمية الحضارية و الإرتقاء بأذواق الشعوب، وأيضاً المتاحف إحدى الوسائل الخدمية التي يجب أن يتمتع بها كل فرد في المجتمع بلا إستثناء للتزود بالعلم والثقافة و المعرفة المباشرة التي يعطيها أي متحف بإعتباره ممثلاً للثقافة من خلال المشاهدة.

و أصبحت قوة المجتمع ومكانته العالمية تقاس بمدى انتشار الثقافة و المعرفة في اواسط المجتمع ,وقد عبر احد المفكرين عن معيار الدولة في عصرنا بقوله : " في هذا العصر الحديث تقاس الدولة وحيويتها بعدد مواطنيها الذين احرزوا تقدما في المعرفة العلمية والكفاءة الفنية " فامتلاك الفرد لثقافة فنية عالية تجعل له قدرة تذوقيه متميزة، تحمله لعمليات قراءة واعية معتمدة على فهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة وتكسبه لغة جديدة هي اللغة البصرية التي تساعده على زيادة قدرته على الاتصال. إن نوعية الممارسة الثقافية والرؤية الفنية للأعمال الفنية وتذوقها تختلف لدى المجتمع تبعا لاختلاف نوعية الثقافة والاستعداد والقدرة على الإدراك، فلم يعد بالإمكان الكلام عن الجمهور بعامة في العصر الحديث، بل بات يجب الكلام عن جماهير متباينة اجتماعية بحسب المرتبة والفئة الإجتماعية التي تنتمي اليها، فذلك الترتيب يكشف عن تفاوت اجتماعي هائل على صعيد دخول ثقافة متاحف الفن.

وجه بورديو نقدا صارما الى الإعتقاد بفطرية الميول الثقافية وأوضح الدور الأساسي للتلقين العائلي حيث أن وهم الميل المحض والمجرد لا يعود إلا الى ذاتية هدفها الوحيد البهجة، فإن ما يفضحه ويكشف عنه القناع هي علاقة ارتباط الممارسات والعادات الجمالية بالإنتماء الإجتماعي و الإستخدامات الإجتماعية للذوق و التميز بامتالك المها ارت الرمزية لتعليم الكفاءة اللغوية أو الجمالية. و لا يقتصر تأثير الأصل الإجتماعي على التفاوت في المداخيل ومستوى المعيشة كما يسود الإعتقاد، فقد كشف بورديو عن علاقة الإرتباط بين التردد على متاحف الفن وبين المستوى التعليمي وبخاصة المستوى التعليمي لدى الأم، فاستطاع أن يضيف الى مفهوم أرس المال الإقتصادي

كمعيار وحيد للمراتب الإجتماعية مفهوما آخر هو مفهوم رأس المال الثقافي الذي يقاس بشهادات ليبني المراتب الإجتماعية ، على أساس معيارين هما رأس المال الإقتصادي من جهة ورأس المال الثقافي من جهة ثانية، وبذلك يتضح ان حب الفن يظهر اولا عند الفئات التي تمتلك رأسمال ثقافي اكبر مما تمتلك رأسمال اقتصادي .فالمتاحف حين تكون جاهلة بهذه العوامل الإجتماعية الفضية الى الثقافة، فإنها لا تفعل أكثر من مضاعفة العوائق غير المرئية وخاصة مع انعدام الشروح اللازمة حول الأعمال الفنية وهي شروح تبدو سهلة للمعتادين على المتاحف الفنية والعارفين بمبادئ الفن وأصوله ، لكنها ضرورية بالنسبة لغير العارفين بها، و اذ يفضح بوديور وهم نقاء القيم الفنية ووهم الملكة التي يحي بها اي شخص ليكون موهوبا وحساسا بالفن كما هو لو انها هبة ذات منشأ روحاني مجهولة المصدر، يفضح في الوقت نفسه ان المتاحف بدلا من ان تكون أداة لتعميم الوصول الى الفن تفاقم الفصل بين العارفين في أمور الفن وغير العارفين به، مما جعل ادارة المتاحف تغتني وتصبح اكثر رشدا باسترشادها بدراسات ميدانية شتى منذ الستينات، حينما نظرت في حاجات جماهير الزائرين وضرورة البيانات الوصفية[1].

المبحث الثاني: التنشئة الإجتماعية و الثقافة المتحفية:

01)التنشئة الاجتماعية:

يرتبط مصطلح التنشئة الاجتماعية بالنمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته و يتعلق هذا النمو بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه ، و القيم التي تحكم هذا المجتمع و لهذا فهي تتضمن معنى النقل للقيم الثقافية و الحضارية من المجتمع إلى الفرد و بعبارة أخرى تتضمن معنى نقل نمط حياة المجتتمع إلى كيان الفرد ليمتزج بنفسيته ومزاجه و ينبثق منه النموذج الذي يتوقعه المجتمع من التنشئة الاجتماعية[2].

هي عملية تعلم قائم على تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات و ممارسات معينة خاصة ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان، وبذلك هي عملية تفاعل تتم عن طريق تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها[3].

---

[1] توامرية عبد القادر و رزوقة مصطفى، **الوظيفة التثقيفية للمتاحف الفنية**، مذكرة ماستر في الفنون التشكيلية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم ، 2020، ص 36/35.

[2] عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1 ،1432هـ . 2011م، ص27

[3] سمير عبد الفتاح، زينب عبد الحميد، **علم النفس الاجتماعي أهداف اتجاهات**، المكتب الجامعي، الاسكندرية، 2004 ص84

يرى علماء الاجتماع أن مصطلح التنشئة الاجتماعية "يدل على تلك العملية التي يتلقى الطفل من خلالها أنماطا من التفكير و السلوك بواسطة أعضاء الجماعة الذين تقع عليها مسؤولية صياغة وصهر سلوكه ، أي أن التنشئة الاجتماعية هي تلقي الطفل خبرات يومية من خلال علاقته بجماعة الأسرة و جماعة المدرسة ، اللعب و الأصدقاء، أو خلال تفاعله مع المجتمع ككل"[1].

أما علماء النفس الاجتماعي يعتبرون عملية التنشئة الاجتماعية عملية ضرورية لتكوين ذات الطفل و تطوير مفهومه عن ذاته كشخص من خلال سلوك الآخرين و اتجاههم نحوه، لهذا يعرفون التنشئة الاجتماعية بأنها « عملية تعلم و تعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى اكساب الفرد سلوكا و معايير أو اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية[2].

وفي التراث الاسلامي نجد اهتمام الاسلام بالطفل قال الرسول صلى الله عليه وسلم " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"[3] و هذا الحديث يعبر بشكل مباشر على أهمية التنشئة الاجتماعية بحيث أنها المحدد لشخصية الطفل و مستقبله الديني و لنمط حياته في المجتمع.

ومن هذا المنظور يعرّف الاسلام التنشئة الاجتماعية بأنها " تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في اطارّ فكري واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الاسلام و التي ترسم عددا من الإجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المرء سلوكا يتفق مع عقيدة الاسلام"[4].

و عليه التنشئة الاجتماعية مصطلح يشمل على عمليات متعددة أهمها تكوين الذات و التفاعل الاجتماعي الذي يكسب الفرد أنواع من السلوك و المهارات من خلال علاقته و تفاعله مع فئات المجتمع .

- **خصائص التنشئة الإجتماعية:**

تتميز عملية التنشئة الإجتماعية بعدة خصائص أهمها:

– إنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم الفرد من خلالها الأدوار والمعايير الإجتماعية للمجتمع وقيمه من خلال عملية التغافل الإجتماعي.

---

[1] معمر داود، **مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري** ، دار أيدكوم ، الجزائر ، ط 2013 ،ص 11

[2] ابراهيم عبد الله ناصر، **علم الاجتماع التربوي** ، دار وائل ، الأردن عمان ، ط1 ،2011م، ص 81 .

[3] ابن أبي زكرياء يحي بن شرف النووي، **شرح صحيح مسلم** ، المجلد الثامن، دار الفكر، لبنان، 2000م، ص 177

[4] عامر مصباح ، المرجع السابق، ص 67.

- إنها عملية تهدف إلى تهيئة الفرد للتكيف مع ظروف الحياة المتعددة .
- إنها عملية مستمرة تستمد من طفولة المبكرة وتمتد إلى مراحل العمر المختلفة وهذا يعود لطبيعتها الدينامية التي تتضمن التفاعل والتغير.
- عملية فردية ونفسية بالإضافة إلى كونها عملية إجتماعية تهدف لإكساب الفرد خبرات المجتمع.
- إنها عملية من عمليات المجتمع الأساسية تهدف إلى بناء المجتمع وتماسكه واستقراره واستمرار نموه من جميع الجوانب المختلفة[1].

02)مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تتبلور مؤسسات التنشئة الإجتماعية داخل الفضاء العام، و تؤثر و تتأثر ببعضها البعض، وهي تعد أساس ما عبر عنه هابرماس بالفضاء العمومي كون كل فضاء رمزي أو فيزيقي، يلتقي أو يتقابل فيه كل ذي رأي مع أمثاله من المواطنين، للنقاش حول قضايا تهمهم، للخروج برأي واحد متفق عليه أو متفاهم أو متعايش عليه، يشكل في غالب الأحيان الرأي الصواب، سواء كان رأيا للأغلبية أو رأي للأقلية، أو الواحد المختص[2].

حتى تقوم التنشئة الإجتماعية بأدوارها تستدعي مؤسسات تنطوي تحت تعريفها وهي التي تقوم بعملية التشكيل وغرس الأنماط والممارسات التي يتبناها الأفراد بأنواعها، وذلك حسب إطار تمركزها داخل البناء الاجتماعي، و تختلف درجة تبني الأفراد لقيمها حسب مستوى تأثيرها ومدى تفاعل و إحتكاك الأفراد بها أو داخلها و تتمثل هذه المؤسسات الفاعلة في[3]:

- **الأسرة و غرس الثقافة المتحفية:**

إن أساس البناء الإجتماعي ينطلق من الأسرة و التي يجمع على تعريفها بالخلية الأولية للمجتمع وزيارة المتحف كجزء من الطقوس الاجتماعية، و تعد الأسرة هي المحرك الرئيسي لها وتجربة زيارة المتحف عندما تبدأ من الأسرة فإنها تشكل جزءا من كينونة الفرد وتجعل هذه الفضاءات أمكنة مألوفة والتفاعل معها يصبح طقسا إجتماعيا متوارثا و يشكل الأساس لما يسمى الثقافة المتحفية.

[1] محمد شفيق زكي محمد و فتحي عكاشة **مدخل الى علم النفس الإجتماعي** ،المكتب الجامعي الحديث ، االسكندرية ص 46
[2] عسلي حليمة، مرجع سابق ، ص 89.
[3] نفس المرجع، ص 90.

تعد الأسرة عاملاً مهماً في نمو الفرد، حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم و إلى جانب ذلك لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك إرتباط إيجابي بين الوضع الإقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، الوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الإجتماعي يضاف إليها المستوى التعليمي والثقافي للأسرة حيث مدى إدرك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل، إن طابع الأسرة التي ينشأ فيها الفرد تؤثر فيه من كل الجوانب.

للأسرة الدور الرئيسي في تحديد الأنماط السلوكية اللاحقة والتصورات حول مختلف الممارسات إذ تعد العائلة كما عبر عنها **غيدنز** "مصدر التنشئة الأولية هي الفاعل المؤثر في مرحلة الطفولة والتي تتشكل فيها أنماط السلوك الأساسية

هي الممثلة الأولى للثقافة ، وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد ، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل ، والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، فتشرف على توجيه سلوكه ، وتكوين شخصيته.

- **المدرسة وزيارة المتاحف:**

المدرسة باعتبارها أحد البنى التي تسهم في تشكيل الممارسات لدى الأفراد تعد عامل في تشجيع النشاطات الثقافية، القراءة ، زيارة المتاحف، المسارح.

تكمن وظيفة المدرسة كما " يرى أرنولد كلوس في تحويل مجموعة من القيم الجاهزة و المتفق عليها اجتماعيا إلى المنتسبين إليها من طلاب و أطفال و تلاميذ[1].

داخل أسوار المدرسة يكتسب الفرد مجموعة من القيم عن طريق التفاعل مع زملائه الذين ينقلون خبراتهم من الأسرة، ومن البرامج التعليمية التي تقدمها، و تعطي تصورا عن مختلف النشاطات التي يمارسها الفرد و تحدد معالم علاقته بمحيطه، عن طريق تركيزها على بناء خبرات جديدة كزيارة المتاحف و الفضاءات الثقافية.

[1] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي :بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية**، ط1 المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 2004، ص133

إن المدرسة كنظام متكامل من السلوك لا تقوم فقط على تشكيل العلاقات بين العناصر التي تتكون منها وإنما أيضا بصفة أساسية على منظومة الأفعال و التفاعلات التي تنتج بين المجتمع المدرسي والوسط الخارجي التي تغذيه بأنماط الممارسات المختلفة.

إن للمدرسة مجالات تأثير عديدة في صقل شخصية الفرد و أدواره الإجتماعية و لها القدرة على تغيير التصورات، فمثلا عند الحديث عن إكتساب سلوكيات و ممارسات جديدة يكتسبها الفرد عن طريق المدرسة قد تظهر الممارسات الثقافية التي لم يتعرف عليها الفرد خلال مراحل نشأتها الأولى داخل النظام العائلي، و ليست جزءا من الطقوس الأسرية كالاهتمام بمجال الفنون أو زيارة الأماكن الثقافية، كالمسارح و المتاحف و تساهم حاليا هذه الأماكن في العملية التربوية".إن زيارة تلاميذ المدارس جزء مهم من تكوين المتمدرسين، مما لا شك فيه أن الشخص الذي يمر بطفولته بتجربة إيجابية مع المتحف يميل أكثر إلى زيارته عندما يكبر و من ناحية أخرى يمكن للمتمدرسين نشر المعلومات الخاصة بالمتحف على العائلات فمن الشائع أن الطفل الذي يأتي إلى المتحف مع المدرسة يأتي بعدها مع عائلته وأصدقائه[1].

كتب **دومينيك تشينبر** حول المتحف و المدرسة حيث قام بمقارنة بين جمهور معرض بيكاسو و جمهور عادي أو اعتيادي من زوار المتحف و توصل في نتائج بحثه الى أن حب المتحف مرتبط بالطبقات العليا التي تمثل الصفوة في المجتمع وتضم الطلبة، الأساتذة، الإطارات العليا للإدارة و الصناعة و معه حدد العوامل المكونة للذوق أولها الوضع الاجتماعي إلى جانب التربية المدرسية.

المدرسة لديها القدرة على إعادة برمجة الأفراد من خلال دفعهم إلى تبني ممارسات جديدة أو بإمكانها أن تتخذ جانب الحياد إزاءء موضوعات محددة، وتبقي دورها محدود في تلقين مباشر لمجموعة معارف جامدة تعيد تكريس البنية الاجتماعية التي صاغتها الأسرة دون ادماجه في أوساط جديدة تصبح جزءا من هويته الاجتماعية[2].

[1] عسلي حليمة، مرجع سابق، ص 95

[2] نفس المرجع، ص 96.

- **جماعة الأقران:**

إن جماعة الرفاق أو الأقران هي مجموعة من الأفراد يتصل بهم الفرد خلال مراحل نشأته وتفاعله الاجتماعي يقاربونه في العمر والميولات، و قد يختلفون معه في بعض الممارسات من هنا يمكن تعريف جماعة الرفاق بأنها " جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحاتو الحاجات والاهتمامات الإجتماعية ويقومون بأدوار إجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية، أو دائمة وكل ذلك يكون بشكل متعارف عليه تلقائيا في غالب الأحيان وتتدخل عوامل معينة تؤدي إلى تشكيل هذا النوع من التنظيم الاجتماعي كعامل الجوار المكاني والدراسة لجماعة الرفاق الرسمية.

إن للأصدقاء أو جماعة الرفاق دور أساسي في تحديد سلوكيات الأفراد عن طريق التقليد والمحاكاة حيث يميل الفرد بطبيعته إلى ممارسة الأشكال السلوكية للجماعة التي إنضم إليها كدليل على الانتماء و من أجل الحصول على القبول الإجتماعي و خلق رابط إتصالي يقوم على مشاركة تجارب مع الآخر، ومن خلال هذه العلاقة الإجتماعية التي قد تجمع بين فردين أو أكثر يكتسب الفرد ممارسات جديدة قد تكون معروفة لدى الجماعة و هي في الغالب كذلك أو كنوع من الخبرة التشاركية الجديدة من أجل خلق التميز[1].

- **وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي:**

تلعب وسائل الإعلام المختلفة من سمعية وبصرية و كذلك المتاحف والمكتبات العامة والمعارض والمؤتمرات دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل وتنشئته على أنماط سلوكية مقبولة يرضى عنها المجتمع مما يزيد في حصيلته الثقافية.

لوسائل الدعاية والإعلام تأثير فعال على نفسية الجمهور لتكتسب تأييده للسلطة القائمة لما تطرحه من قضايا وما تقترحه من حلول ، ويتم هذا التأثير الفعال دون وجود عمليات التفاعل الإجتماعي المباشر لذلك تزايد الإهتمام بوسائل االإتصال ومضمونها و بأساليب تنضم عملياتها والتحكم فيها في نصف الأخير من القرن 20 وبداية القرن 21 و خاصة في عصر المعلوماتية و العولمة[2].

أصبح لوسائل الإتصال بأنواعها دور في صنع تكتلات و تغيير نظم اجتماعية بأكملها و محدثة ما يمكن أن نسميه التغيير النائم الذي يطفو على السطح تدريجيا مثل وسائل الإعلام التي تعتبر مؤسسة

[1] نفس المرجع، ص 97.

[2] نعيم حبيب جعنيني ،**علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق** ،ط1 2009دار وائل للنشر ص272

ذات فعالية فائقة في التنشئة الاجتماعية والتأثير على الأشخاص وبناء الاتجاهات وتوجيه الرأي العام يلعب التلفزيون دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الإجتماعي للفرد والجماعات والوظيفة التربوية للتلفزيون تندرج تحت المفهوم الشامل للتنشئة الاجتماعية، ولكنها تؤثر بشكل غير مباشر في قناعات وسلوك الأفراد، ويحقق بذلك أهداف التنشئة الإجتماعية وتبدو وظيفة التلفزيون التربوية فيما يلي[1]:

- التأثير في القناعات والتصورات والعقائد.
- التأثير في اللغة.
- -لتأثير في السلوك.
- التأثير في الاتجاهات.

عملية إكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان فالثقافة كبيئة حاضنة تقوم بعملية البناء والتشكيل لمختلف المفاهيم و الرموز الثقافية في المجتمع ومن بين الأدوات التي تستخدمها الثقافة نجد وسائل الاعلام التي احتلت مكانا هاما في عملية التأثير والإنماء الثقافي[2].

إن وسائل الاعلام و مختلف الوسائط التي أصبحت تبني سلوكيات الأفراد تحولت الى مراكز قوة لدى أي مؤسسة أو شكل تنظيمي يستخدمها، فهذه " الرسائل الاتصالية التي تبثها وسائل الإعلام الجماهيري غير موجهة إلى طبقة محددة و لا أي مستوى ثقافي أو تعليمي محدد " [3].

إن إعتماد المؤسسة المتحفية على هذه المنصات الإعلامية و إستخدامه لجذب مستهلكين و التأسيس لشكل علاقات جديد أصبح ضرورة كون هذه الوسائل هي التي تعيد صياغة قيم المجتمع بأفراده عن طريق الترويج لمختلف المواد و الممارسات الإستهلاكية وبما أن " الترويج هو توزيع معلومات عن مقتنيات المتحف على الجماهير ومن المهم وضع في الإعتبار أن الترويج عملية اتصال تتطلب فعلا

[1] شعباني مالك، مرجع سبق ذكره، ص219.

[2] سعيدي محمد، **تكنولوجيات الاعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع**، أطروحة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2017/2016ص199.

[3] إبرهيم مذكور وآخرون، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1975 ، ص545 / 546

من المرسل و المتلقي معا ففي الوقت الذي يرسل فيه المتحف رسالة من خلال إحدى القنوات المختارة يجب قبولها بشكل فعال والإستجابة لها[1] "

03)التنشئة المتحفية و الهوية[2]:

إن التركيز على الهوية الوطنية و رسم المستقبل المأمول لطفل منتمي عروبيا و إسلاميا يعتمد في الأساس على مدى الإهتمام بثقافة الطفل في الوطن العربي، لذلك لا بد من الاخذ في الإعتبار أهمية التنشئة الثقافية للطفل على أسس علمية و تحديد خياراتها بعناية فائقة.

- تتعدد المؤسسات العاملة في نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل و تتوزع داخل تلك المؤسسات الثقافية (الأدوار) كالمتاحف، فتتكامل و تتصارع و قد تتناقض هذه المؤسسات في التنشئة الاجتماعية. (التكامل بين المؤسسات الثقافية و التعليمية.)
- تقوم هذه المؤسسات بتغذية الطفل بالتوجيهات الاجتماعية، السياسية و الثقافية والوطنية التي تتبناها و تنقلها الأجيال كموقف مطلوب و مرغوب لتحديد الهوية الوطنية.

إذا كانت التنشئة المتحفية تمثل عملية انتقال الثقافة من جيل إلى جيل و إعداد الطفل اجتماعيا وثقافيا في المجتمع بثقافته، و يدخل في ذلك ما تلقنه المؤسسات الثقافية (المتاحف) من تاريخ ومعرفة ثقافية و علمية. فالتنشئة المتحفية بمثابة القناة التي تؤمن مرور الثقافة بين الأجيال و إحداث حالة من التناغم و الملاءمة الاجتماعية بين الأفراد و المجتمع ، و مادامت ثقافة الطفل هي اللبنة الأولى لثقافة الإنسان و المجتمع ، فيجدر أن نقدم هذه الثقافة إلى أبنائنا في صورة قيم تستثير رغبتهم منذ صغرهم لمزيد من جرعاتها في صورة إمتاع وجداني عقلي يسعى إليه و يصبح إلتزاما بالنسبة له و لا يجبر عليه لا سيما و أن الثقافة تشكل ذاكرة الإنسان الحضارية التي تؤمن تجذره في الماضي و حضوره في الراهن، و رؤيته في المستقبل، فهي بحق بوصلة ضابطة لإيقاع حركة الفرد و المجتمع.

[1] باتريك بويلان،**إدارة المتاحف**، دليل عملي، المجلس الدولي للمتاحف، اليونسكو،2010، ص 96.

[2] حميد حملاوي مرجع سابق ص 11

الخلاصة:

التنشئة الاجتماعية عملية ثقافية يتم بواسطتها نقل الثقافة من جيل إلى آخر، بما يمكن الأفراد منذ طفولتهم من العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة[1]. و لمؤسساتها دور كبير في نقل هذه الثقافة وغرسها لذا الافراد بحيث هي اللبنة الأولى في حياة الفرد ، و قد اصبح للمتحف دور أساسي ومكمل لدور مؤسسات التنشة الاجتماعية فالجو التعليمي التثقيفي و حفظ التاريخ البشري و الطبيعي وكونه مكان مفتوح أمام مختلف فئات المجتمع يسهم في بناء التصورات و القيم عن طريق العلاقة التي ينشؤها مع الأفراد.

[1] الصديق الصادقي العماري **التنشئة الاجتماعية وتحدي التغيرات القيمية بالمغرب**، ، المجلد الأول، العدد 01 جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المملكة المغربية، سنة 2020 ص 29

الجانب الميداني للدراسة

الفـــصل الرابـــــع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1) نبدة تاريخية عن المنطقة الجغرافية لمجتمع الدراسة

2) نشأة وتطور المتحف العمومي الوطني بالمنيعة

3) أقســام المتحـــف

4) قاعات العرض بالمحف

5) إحصائيات الزوار لمتحف المنيعة

6) المهام و النشاطات التي يقدمها المتحف

أ) مجتمع الدراسة.

ب) الدراسات الإستطلاعية.

ت) مجالات الدراسة (الاطار الزماني والمكاني)

ث) أداة جمع البيانات

ج) منهج الدراسة

ح) عينة الدراسة وخصائصها

تمهيد :

إن أول خطوة يقوم بها الباحث من أجل بحثه الأكاديمي هي خطوة جمع المعطيات و هي بمثابة مرحلة ضبط و تحديد للإجراءات المنهجية للدراسة ، بحيث تعتبر أساس الدراسة العلمية الصحيحة

01) نبدة تاريخية عن المنطقة الجغرافية لمجتمع الدراسة:

التعريف بمدينة المنيعة [1]: تعتبر مدينة المنيعة من بين أعتق المدن الجزائرية حيث عرفت الحياة البشرية مند العصور الحجرية القديمة بداية من العصر الحجري الأوسط و المتأخر و الحديث أي في حدود 10 ألاف سنة إلى 03 ألاف سنة قبل الميلاد و تشهد على هذا ورشات التقصيب المنتشرة في المنطقة، إضافة للمجموعات المتواجدة بالمتحف العمومي الوطني بالمنيعة و أستمر هذا النشاط البشري في فترة التاريخ القديم والفترة الإسلامية و خير دليل على ذلك القصر القديم

ولقد عرفت المنطقة ازدهارا كبيرا في الفترة الإسلامية نظرا لوقوعها في طريق القوافل آنذاك ودخول سكانها في الإسلام وقدوم العنصر العربي إليها بالإضافة إلى ربطها بين مناطق شمال وجنوب الصحراء ومساهمتها المباشرة في التبادل التجاري والثقافي والسياسي للمنطقة الجنوبية وهي بذلك تجمع بين الثقافة البربرية والإسلامية العربية الإفريقية.

وبقيت المنطقة تلعب دورا محوريا حتى بعد الإحتلال الفرنسي لها سنة 1873م حيث شارك سكانها في المقاومات الشعبية التي عرفتها المنطقة الجنوبية إبتداءا من مقاومة الأغواط سنة 1850م مرورا بمقاومة الشيخ بوعمامة سنة 1890م ووصولا بالمشاركة في ثورة الشيخ عابدين بن سيدي محمد الكنتي بين سنتي 1890 و 1911م من نواحي الجنوب الغربي وغيرها من الثورات الشعبية

تتربع منطقة المنيعة على مساحة تقدر بـ: 49.000 كلم^2 هي مدينة قاحلة و عريضة تقع وسط واد سقر و هي عبارة عن واحة ذو طبيعة خلابة، تبعد عن ولاية غرداية بـ 270كلم و عن العاصمة بـ: 870 كلم و عن وهران بـ: 1412 كلم،كما أنّها نقطة وسط حتمية لولايات الجنوب و باب عبور نحو إفريقيا.

[1] بلجودي أم السعد، مدونة **معالم كتب لها التاريخ أن تزول ومعالم في طي النسيان**، المتحف العمومي الوطني بالمنيعة، ص 5 – 6.

أطلق عليها عدة أسماء كـ تاوريرت، العليقة و الإسم الحالي المنيعة و لكل إسم دلالته حيث سميت بهذه الأسماء نسبة للقصر القديم المشيد فوق ربوة أو فوق قمة جبل طيني. يرجع تأسيسه إلى ما بين القرنين التاسع والعاشر ميلادي الموافق لـ 3 و 4 هجري .من هذا التاريخ الحافل بالتغيير و النشاط البشري من مرحلة لأخرى و تنوع الجنس البشري و القبائل الآتية من كل مكان بما فيها المستعمر نجد بعض الشواهد و المعالم التي تستحق الوقوف عليها و أخرى كتب لها أن تزول و لا يذكرها التاريخ.

02)نشأة وتطور المتحف العمومي الوطني بالمنيعة[1] :

المتحف هو المكان الذي يجمع و يأوي مجموعة من المعروضات و الأشياء الثمينة بقصد الفحص و الدراسة، و يهدف إلى حفظ التراث الثقافي للشعوب على مر العصور من علوم و فنون و كافة أوجه الحياة للتعرف عليها و دراستها لمعرفة مراحل تطور الحياة البشرية و إنجازاتها الحضارية.

بالإضافة إلى الدور الذي يقوم به المتحف من إنقاد للآثار والتراث الإنساني فهو يلعب دورا تربويا هاما ، إذ يعد مدرسة أو معهد يؤدي رسالة نبيلة في تربية المجتمع . ويبرز أثره في إنعاش مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياحية كونه رمزا من رموز الإبـداع الحضاري ، ولأنها تؤثر وتتأثر بمحيطها فقد مرت المتاحف بعدة مراحـل من التطور سواء في الشكل أو النوع أو المضمون ، وبذلك تكون قد انتقلت من الجانب التقليـدي البسيـط إلى الجانب العصري المعقد .

يعد متحف المنيعة المتحف الوحيد بالجنوب الجزائري المختص في ما قبل التاريخ المصنف وطنيا. يضم المتحف العمومي الوطني بالمنيعة كم هائل من الموروث الثقافي المادي من الجيولوجيا والبالويونتولوجيا وحضارات ما قبل التاريخ وهذا ابتداء من الزمن الجيولوجي الاول الى الزمن الجيولوجي الرابع فترة ظهور الانسان. ويعود الفضل في الجمع والمحافظة على المواد الاثرية الموجودة في المتحف الى القس روني لكلارك بالتعاون مع اهالي المنطقة و هذا العرض هو عرفانا لجهوده ومساهمته في اثراء المجموعات المتحفية والمحافظة على هذا الارث الثقافي الهام.

تعود بدايات المتحف العمومي الوطني بالمنيعة إلى سنة 1958م وذلك بمجيء القس **رونيه لوكلار** " René le Clerc " إلى مدينة المنيعة سنة و استقراره بها، قد كان القس رونيه لوكلارك من هواة جمع الآثار بمختلف أنواعها من مجموعات الجيولوجيا و الباليونتولوجيا والأدوات الحجرية التي تعود

[1] مطوية المتحف العمومي الوطني بالمنيعة

لمختلف عصور ما قبل التاريخ . قام القس روني بعرض هاته المجموعات في البداية بمسكنه لكن سرعان ما تضاعفت هذه المجموعات الأثرية بفضل الأعمال التي كان يقوم بها بمساعدة أهالي المنطقة فقام بنقل مجموعاته إلى المدرسة الابتدائية محمد بضياف لتمكين التلاميذ و المعلمين من الاطلاع على هاته التحف القيمة.

ومع إقبال العديد من المثقفين و السياح و حتى الهواة على هذا المتحف أصبح من الضروري نقل المعرض إلى مكان أكبر حيث نقل إلى دار الشباب بادريان سنة 1980م وذلك لملائمة المساحة فأصبح يضم 03 قاعات للعرض

وفي سنة 1987م وتبعا لزيارة الرئيس الشاذلي بن جديد للمتحف و الذي أعجب بمحتوياته خصصت بلدية المنيعة آنذاك ميزانية لإنشاء متحف بمواصفات خاصة وجسدت هذه الفكرة سنة 1992 بانطلاق مشروع بناء المتحف. وبعد الانتهاء من بناء المتحف في سنة 1997م تم نقل معروضات المتحف إلى موقعه الحالي حيث أصبح تابعا للبلدية، و في 29 نوفمبر 2009م رقي إلى متحف جهوي بقرار وزاري ووضع تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة ثم إلى متحف عمومي وطني في 05 أكتوبر 2011م .

03)أقسـام المتحـف

المدخل (الاستقبال): يفتح المدخل على قاعة الاستقبال التي تقع في الجهة الغربية للمتحف و يوجد بها سجل لتدوين آراء الزوار و كراسي لاستراحة الزوار، ومن خلال هذه القاعة نصل إلى الجناح الإداري و التقني للمتحف من الناحية الشمالية

الجنـاح الإداري و التقني: يضم هذا الجناح خمس مكاتب جهزت بمختلف المعدات والمستلزمات وهي : مكتب المديرة ، مكتب الأمانة العامة مكتب الموارد البشرية ،مكتب الموارد المالية، و المحاسبة، إضافة إلى الجناح التقني للمتحف بأقسامه و مصالحه بالإضافة إلى المكتبة.

الهيكل التنظيمي للمتحف[1]

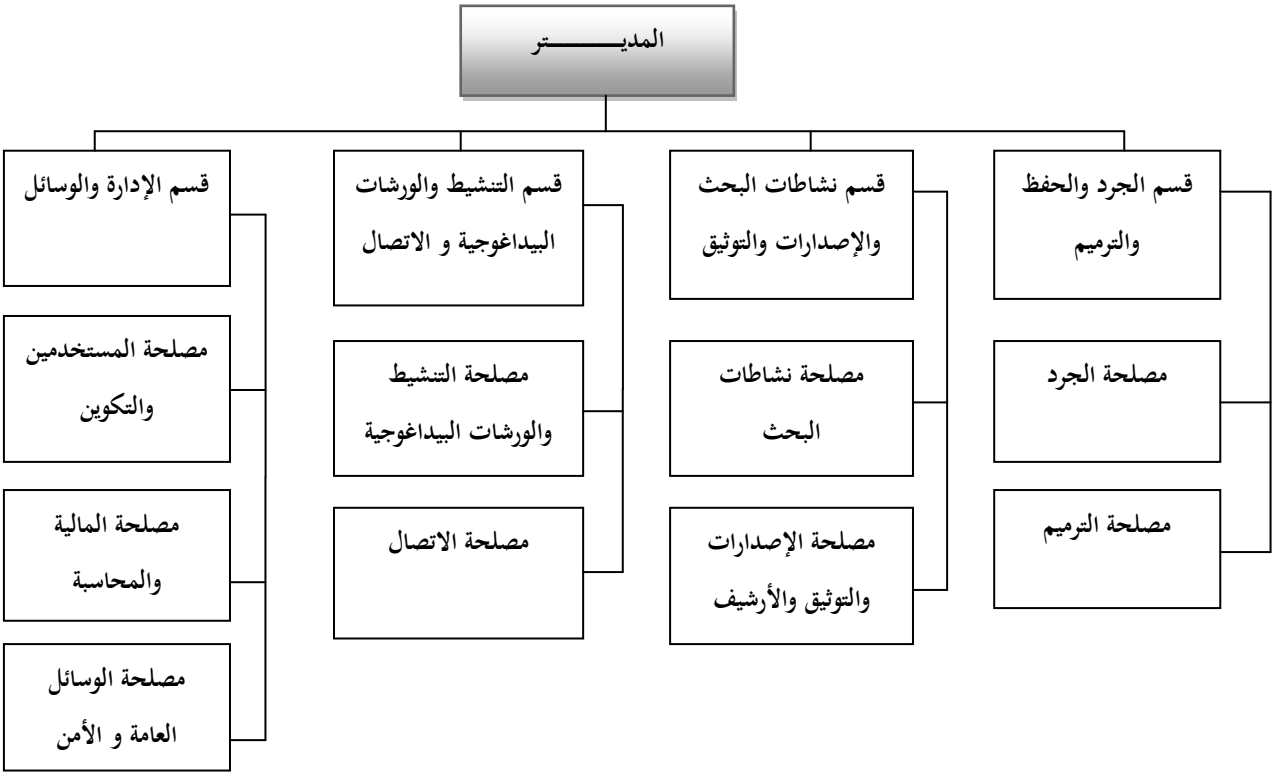

04)قاعات العرض بالمتحف:

يضم المتحف أربعة أجنحة متخصصة في ما قبل التاريخ و العصور الحجرية القديمة والعصر الحجري الحديث، مرتبة حسب التسل الزمني لكل عصر، بالإضافة إلى جناح خاص بالإثنوغرافيا جناح إضافي .

- **جناح الجيولوجيا:** يضم مجموعة من التكوينات الجيرية تسمى الكركوب جلبت من عدة مناطق منها المنيعة، مقيدن، عين صالح و تيميمون بالإضافة إلى وردة الرمال التي جلبت من ضواحي المنيعة و أنواع مختلفة من الجوامد و أنواع الرمال.
- **الباليونتولوجيا:** أما بالنسبة للباليونتولوجيا فيحوي المتحف أنواع مختلفة من المستحثات منها المستحثات البحرية النباتية و الحيوانية تعود إلى مختلف الحقب الجيولوجية ابتداء من الحقبة الأولى: حيث يضم مستحثات منطقة تيميمون التي تعود إلى العصر الديفوني و الكربوني.

[1] قسم الإدارة و الوسائل ، المتحف العمومي الوطني

أما الزمن الجيولوجي الثاني فيضم مستحثات وجدت بمنطقة المنيعة و ضواحيها من بين أهم هذه المستحثات حيوان الأمونيت و حيوان الأرتوسيراس بالإضافة إلى أنواع أخرى من الحيوانات

أما المستحثات القارية فنذكر قطع الخشب و الأشجار المتحجرة التي عثر عليها بمنطقة إينغر الواقعة بين مدينتي أولف ، وعين صالح . إضافة إلى عظام الزواحف و الديناصورات منها عظم الحوض لديناصور دبليودوكيس و الذي وجد في منطقة تسمى جبل سماني بين مدينتي المنيعة وتيميمون بالإضافة إلى هيكل لنوع من الأسماك المنقرضة خلال الزمن الطباشيري.

- **جناح ماقبل التاريخ:** يحتوي المتحف على كم هائل من الصناعات الحجرية التي تعود إلى مختلف المراحل التاريخية لما قبل التاريخ نذكر منها:
- **العصر الحجري القديم الأسفل** : حيث يضم المتحف بالأساس الصناعة الحجرية للحضارة الآشولية وجلبت معظم أدواتها من المواقع التالية : الوزوازة ، حاسي العبيد ،عين صالح مروقات، تادمايت وتتمثل هذه الأدوات في ذات الوجهين والفؤوس اليدوية، والنواة الحجرية.
- **العصر الحجري القديم الأوسط:** فيضم أدوات حجرية تعود إلى الحضارتين الموستيرية و العاترية منها المكاشط و المحكات و المدببات إلى غير ذلك
- **العصر الحجري المتأخر:** فيضم حضارتين هما الحضارة الإبيرومغربية و الحضارة القفصية وتتميز هاتين الحضارتين بصناعة النصال و الأدوات الهندسية الدقيقة و صغيرة الحجم.
- **العصر الحجري الحديث:** يمثله عدد هائل من الأدوات الدقيقة منها رؤوس السهام والفؤوس المتقنة الصنع إضافة إلى قشور بيض النعام الذي كان يستخدم في الأساس كآنية لحفظ المواد أو كحلي للزينة.

05)إحصائيات الزوار بمتحف المنيعة : تقوم المتاحف بتسجيل إحصائيات الزوار حسب الفئات و هذا من أجل معرفة مدى الاقبال الشهري والسنوي و هذا من خلال سجل يكون عند مكتب الاستقبال، يصنف فيه الزوار حسب الزيارات العادية (محلية ، من داخل الوطن، من خارج الوطن، الأطفال ، الوفود الرسمية ، والزيارات المدرسية ...) ثم نقلها إلى الحاسوب على المجدول « Exel » ثم نقلها إلى الأرشيف في أقراص مظغوطة و تصنيفها حسب الشهر والسنة.

جدول إحصائيات الزوار لمتحف المنيعة لسنة 2021[1]

الشهر / نوع الزائر	الوفود الرسمية	الوفود المدرسية	الزيارات العادية (الجمهور)	الدخول المجاني	الأجانب	المجموع
جانفي	0	0	61	92	5	**158**
فيفري	0	0	113	82	0	**195**
مارس	1	81	52	71	1	**206**
أفريل	6	0	26	15	0	**47**
ماي	0	0	14	0	0	**14**
جوان	0	0	0	0	0	**0**
جويلية	0	0	28	11	0	**39**
أوت	0	0	0	0	0	**0**
سبتمبر	0	0	4	37	4	**45**
أكتوبر	2	232	54	37	10	**335**
نوفمبر	0	0	54	15	0	**69**
ديسمبر	0	82	33	0	1	**116**
المجموع العام	**9**	**395**	**439**	**360**	**21**	**1224**

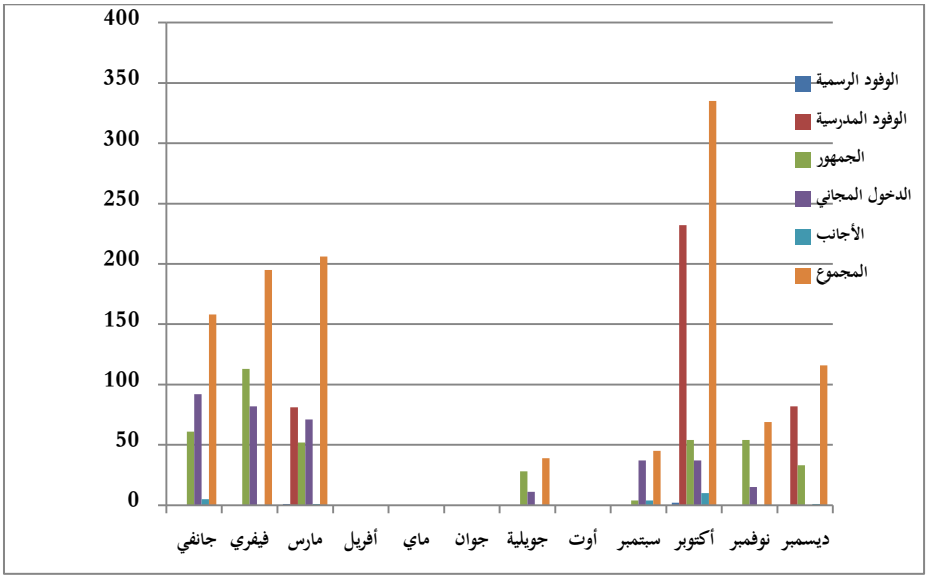

[1] قسم التنشيط و الورشات البيداغوجية و الاتصال ، مصلحة التنشيط و الورشات البيداغوجية،بالمتحف العمومي الوطني بالمنيعة

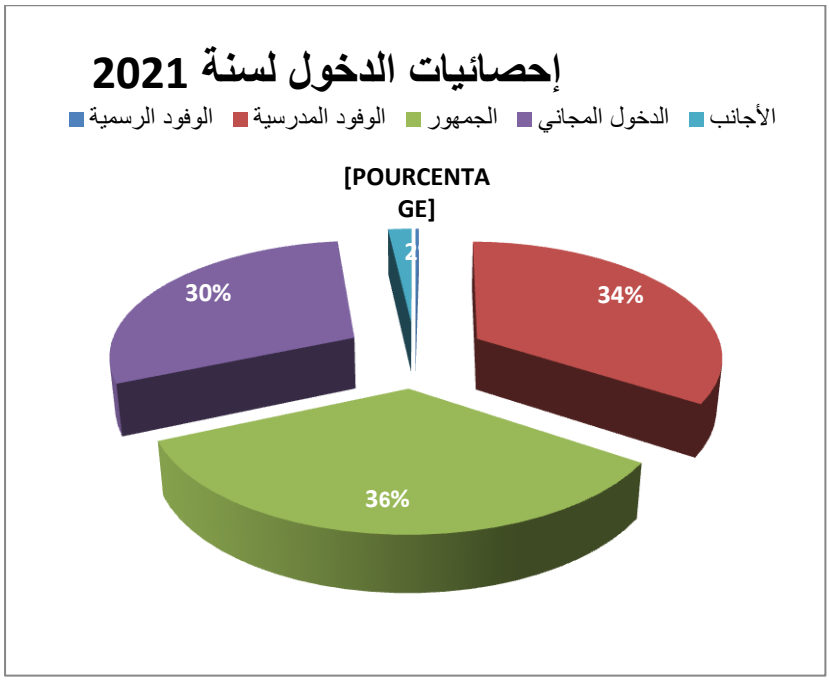

حسب الجدول والشكل التخطيطي نلاحظ توافد نسبة كبيرة من الجمهور بنسبة 36% من مجموع الزوار الذين يمثلون نسبة الشباب والكهول (الزيارات العادية) بمعدل عمري يتراوح بين 17 و60 سنة و بتفاوت بسيط مع الوفود المدرسية الذي بلغت نسبته 34% أما الدخول المجاني غالبا ما يضم الأطفال الأقل من 16 سنة و كبار السن الذين يتجاوز عمرهم 65 سنة و بلغت نسبتهم 30% بينما يشهد المتحف نقص ملحوظ في تردد الوفود الرسمية. من هذا نلاحظ ان نسبة الشباب و الكهول هي الأكثر إقبالا على المتحف، و هي الفئة العمرية من 17 إلى 65 سنة والموضحة في الجدول السابق في خانة الزيارات العادية أو الجمهور بينما لا يظهر لنا الجدول ايضا نوع أو جنس الزوار، و هذا الجدول معتمد من قبل اغلب المتاحف الوطنية .

يظهر لنا من خلال الجدول أيضا فترات محددة يكون فيها الاقبال اكثر بالأخص في فترة الربيع والشتاء بداية من شهر ديسمبر إلى غاية شهر أفريل , و بعض الأحيان ينشط الاقبال في فترات الدخول الاجتماعي للتلاميذ المدارس بعد الدخول من عطلة الصيف بالتحديد ما بين شهر أكتوبر ونوفمبر.

06) **المهام و النشاطات التي يقدمها المتحف:** تعتبر المتاحف مؤسسات ثقافية هامة تعمل لخدمة الجمهور، حيث تقوم بنشاطات متعددة وذلك من أجل الحفاظ على الموروث الثقافي و نشر ثقافة الاهتمام بالتراث و المحافظة عليه ، و من بين النشاطات التي يقوم بها المتحف

عرض المقتنيات الأثرية،التي تعد أولى العتبات التي يتخطاها الزائر خلال تجوله بقاعات العرض وبدونها يفقد المتحف معناه الحقيقي ، فمن أجل هذا وجب حمايتها والمحافظة عليها إضافة إلى عرضها بأسلوب يجتذب الزائرين

عمليات الجرد و الحفظ و الترميم: بحيث يتم جرد و حفظ المجموعات المتحفية وفق معايير متبعة منصوص عليها من وزارة الثقافة والفنون معممة على جميع المتاحف الوطنية .

الملتقيات العلمية و الأيام التحسيسية: يقوم المتحف بتنظيم ملتقيات علمية بمشاركة مع المتاحف الوطنية والمؤسسات الثقافية و الجامعات و الجمعيات الثقافية المعتمدة، نظم المتحف من يوم ترقيته إلى متحف وطني06 ملتقيات وطنية. بالإضافة إلى الندوات و الايام التحسيسية مع الامن وغيرها.

يقدم المتحف مجموعة من الاصدرات المتحفية منها مجلة دورية و مجموعة متنوعة مثل الكتب المطويات و مختلف المنشورات.

المتحف في صلة دائمة مع المعارض و الورشات البيداغوجية و الثقافية والفنية بحيث يقوم بتنظيم معارض مؤقتة على مدار السنة حسب المناسبات منها معارض وطنية تجمع المتاحف و المؤسسات الثقافية في إطار التبادل الثقافي بالإضافة إلى الورشات البيداغوجية مع الأطفال و تلاميذ المدارس منها " الحقيبة المتحفية والدروس التحسيسية " التي يتم التنقل بها للمؤسسات التربوية بصفة دورية ونشاطات بالتنسيق مع الجمعيات الثقافية الناشطة، وكذا ورشات مع الفنانين من رسامين و فنانين تشكيلين .

الرحلات التعليمية. وغيرها من النشاطات التي تزيد من العلاقة بين المتحف و جمهور الزائرين من مختلف الفئات و الأعمار.

أ) **مجتمع الدراسة و خصوصيته:** هم طلبة جامعة غرداية حيث أن موضوع الدراسة هو " اشكالية غياب الثقافة المتحفية لدى الفرد الجزائري و دورها في عزوفه عن زيارة المتاحف" و بما

أن متحف المنيعة نموذج اخترت الطلبة الذين ينحدرون من مدينة المنيعة كونهم من نفس مكان المتحف.

ب) الدراسات الإستطلاعية:

تحديد الموضوع: كل بحث قبل ان يقوم ببحثه العلمي عليه أن يبلور موضوعه ويطوره و يحدده تحديد دقيقا قبل الانطلاق في مجريات البحث، أما بالنسبة للدراسة التي بين و هي " اشكالية غياب الثقافة المتحفية لدى الفرد الجزائري و دورها في عزوفه عن زيارة المتاحف" كانت انطلاقا من وظيفتي في المؤسسة المتحفية التي ساعدتني في تكوين فكرة جيدة عن هذا الموضوع ،كما ساعدني في اختيار هذه الدراسة أستاذي حفزني هذا لجمع مادة لبأس بها بالإضافة إلى اطلاعي على بعض الدراسات السابقة منها أطروحة للدكتورة حليمة عسلي " جمهور المتاحف دراسة سوسيو إقتصادية للإستهلاك الثقافي" ودراسات بيار بورديو عن جمهور المتاحف .

كما قمت ببعض المقابلات للإحاطة بموضوع الدراسة مع بعض الطلبة الذين هم من مجتمع البحث في المرحلة الإستطلاعية إعتمدت على الملاحظة بالمشاركة كوني متصلة بأنشطة المتحف والزوار وهذا من خلال عملي بالمتحف العمومي الوطني بالمنيعة و الذي هو ميدان البحث، مما أكسبني تصورا واضحا عن طبيعة الزوار ومدى اقبالهم على المتحف ومجال عمل المتحف و نظامه كمؤسسة ثقافية فاعلة في المجتمع، و قيامي بمهمة دليل مرشد للمتحف لفائدة الزوار حسب طلب الوافدين له وكذا المشاركة في تنظيم المعارض المؤقتة للمتحف هذا أيضا مكنني من التعرف على المؤسسة المتحفية عن قرب، نظامها الداخلي و نظم تسييرها و هيكلتها كما مكنني من الإقتراب من الجمهور الزائر مما أعطاني تصورا ورؤية واضحين حول ميدان الدراسة

ت)مجالات الدراسة:

المجال الزماني للدراسة : خلاله بدأت بجمع المادة العلمية من مراجع ومصادر تتخللها دراسات استطلاعية للتحقق من وجود العينة المقصودة بداية من شهر أفريل الى غاية أخر شهر ماي سنة 2022 بحيث قمت بإعداد وتوزيع الاستبيان في مدة تتراوح بين 3 إلى 7 أيام واسترجاعها و الشروع في تفريغها وتكميمها و بنائها في جداول بسيطة ومركبة باستعمال برنامج spss، ثم تحليلها واستنتاج الفروض ثم الاستنتاج العام.

المجال المكاني للدراسة: طلبة الاقامات الجامعية تحديدا بجامعة غرداية كون مجتمع البحث هم طلبة الجامعة المنحدرين من ولاية المنيعة.

ث) منهج الدراسة:

إن أي دراسة علمية تقوم على منهجية محددة في البحث و المنهج بمفهومه العام" هو مجموعة من القواعد و الأنشطة التي وضعت من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الباحثين أي أنه الطريقة التي يستعين بها الباحث في حل مشكلة بحثه ولا شك أن مثل هدا الطريق أو المنهج يختلف باختلاف مشكلة البحث ومن العسير الاختيار بين طريقة و أخرى إلا بعد تحديد كافة الظروف الملائمة لتطبيق كل طريقة منها"[1]

و قد اعتمدت في بحثي منهج المسح الاجتماعي الذي يدخل ضمن المنهج الكمي، و استعملت أداة جمع البيانات المتمثلة في " **الاستبيان** " كأداة رئيسية و الذي تم توزيعه على 100 مبحوث من فئة الطلاب الجامعيين .

ج) أداة جمع البيانات:

الاستبيان:

اعتمدت تقنية الاستبيان كأداة لجمع المعلومات حيث قمت بتوزيع 100 استبيان على مجموعة من الطلبة بين ذكور و اناث منهم 39 ذكور و61 إناث بجامعة غرداية و اخترت المقيمين بالاقامة الجامعية المنحدرين من مدينة المنيعة كونهم من دائرة البحث و كانت مقسمة على اربعة محاور و قد تم استرجاع الاستبيانات كلها و كانت الاجابة على الاسئلة اغلبها كاملة تقريبا بنسبة 90% من الاسئلة ما عدا الاسئلة المفتوحة تم تجاوزها احيانا.

ح) عينة الدراسة:

بطبيعة الحال لكل بحث إشكالية وفرضيات يبينها الباحث من أجل دراسة أية ظاهرة، خاصة في علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية، ولاستقراء الميدان على الباحث أن يختار عينة بحثه، حيث تكون هذه العينة ممثلة لمجتمع البحث وحسب طبيعة الموضوع المدروس ألا و هو

[1] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999 ص35

"إشكالية غياب الثقافة المتحفية لذا الفرد الجزائري و دوره في عزوفه عن المتاحف" اعتمدت عينة قصدية مكونة من 100 مبحوث من طلبة جامعة غرداية، و اخترت هذه العينة من طلبة الجامعة لمعرفة مدى اهتماماتهم بمجالات الثقافة و ترددهم و توجههم و اتصالهم بالمؤسسات الثقافية،كما ساعدني كونهم في الاقامة الجامعية في سهولة الاتصال بهم من أجل كسب وقت اقل في جمع البيانات ،يعرف هذا النوع من العينات على أنه" انتقاء عينات ذات مواصفات محددة لتمثل مجتمعا ذا مواصفات محددة و معلومات و يختار الباحث أفراد عينة في هذا النوع دون الاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة بل يضع الباحث مواصفات محددة لأفراد العينة مبنية على المعلومات المعروفة مسبقا من مجتمع البحث ثم يحاول تخير الأفراد الذين تنطبق عليهم الشروط"[1].

[1] كريمة قلاحي، نادية عيشور وآخرون ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، مؤسسة رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة،الجزائر، 2017 ، ص241.

تحليل نتائج فرضيات الدراسة

الفصل الخامس

تحليل نتائج فرضيات الدراسة

01) عرض خصائص العينة.

02)التنشئة الاجتماعية للفرد وعلاقتها بالعزوف عن زيارة المتاحف.

03)استنتاج الفرضية الأولى

04)الجانب الاعلامي للمتحف ودوره في غياب الثقافة المتحفية.

05) استنتاج الفرضية الثانية

06)طرق و وسائل العرض المتحفي و علاقتها بغياب الثقافة المتحفية.

07)استنتاج الفرضية الثالثة

08)الاستنتاج العام

الخاتمـــــــة

قائمة المراجع

الملاحـــــق

01)عرض خصائص العينة:

الجدول رقم (1) يبين خصائص افراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
22-18	46	%46
27-23	42	%42
32-28	9	%9
33-فما فوق	3	%3
المجموع	**100**	**%100**

من خلال الجدول رقم 1 يتضح لنا انا أغلب المبحوثين الذين اجابوا على الاسئلة تتراوح اعمارهم ما بين 18 و 22 سنة أي بنسبة 46 % و يقابلها 42 % ممن تتراوح اعمارهم ما بين 23 و27 سنة و 9% ممن تتراوح أعمارهم مابين 28 و 32 سنة و بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم 33 سنة فما فوق 3% من مجموع المبحوثين وهي اقل نسبة.

جدول (2) يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجندر

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	39	%39
أنثى	61	%61
المجموع	**100**	**%100**

يوضح لنا الجدول أعلاه و حسب الاتجاه العام للنتائج أن أغلب المبحوثين من بين أفراد العينة الذين قاموا بالإجابة على الأسئلة هم من فئة الاناث بنسبة بلغت 61% بينما بلغت نسبة الذكور 39% أي تقريبا بفارق النصف مقارنة مع الاناث.

الجدول (3) يبين تأثير المنطقة الجغرافية التي يقطن بها المبحوث على زيارته المتحف

زيارة المتحف / مكان السكن	زار المتحف		لم يزر المتحف		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
منطقة حضرية	73	96.05	24	100	97	97
منطقة ريفية	3	3.95	0	0	3	3
المجموع	**76**	**100**	**24**	**100**	**100**	**%100**

يوضح لنا الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين أي بنسبة 96.05% من الذين زارو متحف المنيعة هم من منطقة حضرية يقابلها فقط 3.95% منهم من منطقة ريفية .

يمكن ان يرجع ذلك الى ان ثقافة المدينة تشجع على زيارة المتحف فعل حضاري و وجود الفراغ بعكس المناطق الريفية التي يستغل فيها الفراغ في الفلاحة،المسامرة...الخ. بالاضافة إلى أنّ بعد المسافة و تطلب النقل لا يحفز الذين يقيمون بعيدا عن مكان تواجد المتحف لزيارته احيانا ربما تكون زيارتهم لمدة قصيرة لاتكفي للترفيه و زيارة مثل هذه الفضاءات ..

02) التنشئة الاجتماعية للفرد وعلاقتها بالعزوف عن زيارة المتاحف.

الجدول: (4) يوضح الزيارات المتحفية وفق متغير الجندر.

النوع / زيارة المتحف	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
يزور	29	74.4	47	77	76	76
لا يزور	10	25.64	14	23	24	24
المجموع	39	100	61	100	100	%100

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن 77% من إناث افراد العينة قاموا بزيارة متحف المنيعة يقابلها نسبة 23% لم يزور المتحف، من هنا نلاحظ أن نسبة الذين زارو المتحف من الإناث هي الغالبة، ونفس الشيئ بالنسبة لأفراد العينة من الذكور حيث بلغت نسبة الذين يزورون المتحف

74.4% يقابلها 25.64% لا يزورونه، وبالرغم من أنّ فئة لإناث هي الغالبة على مفردات العينة . يتضح لنا أن هناك تكافئ في نسبة الزيارة للمتحف بين الجنسين.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن كل من الإناث و الذكور أغلبهم يزورون المتحف و لا يوجد أختلاف كبير بينهم في الاقبال على مثل هذه الفضاءات. تقول احدى مفردات العينة أن زيارتها للمتحف تكون فقط أثناء اثناء رحلة مدرسية أو وجود فراغ مطول اثناء الدراسة لأنّ حظهم من زيارة مثل هذه الأماكن ليس مثل الذكور إذ لا تسمح عائلتها بهذا. و بما أنّ العائلة هي أول من يغرس مثل هذه السلوكات في الفرد فهذا يؤثر في قابلية الافراد أو توجههم و ميولاتهم، فإرتياد المتحف هو ثقافة و ميول يمكن أن يكتسب مع مرور الوقت عند الفرد

الجدول: (5) يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بزيارة المتحف.

مستوى الأب / زيارة المتحف	دون مستوى		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		مجموع
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
زار	11	57.9	8	80	14	77.8	33	89.2	10	62.5	%76
لا يزور	8	42.1	3	20	4	22.2	4	10.8	6	37.5	%24
المجموع	**19**	**100**	**10**	**100**	**18**	**100**	**37**	**100**	**16**	**100**	**%100**

حسب الإتجاه العام لنتائج الجدول أعلاه يتضح لنا ان 89.2% من مفرادات العينة المبحوثين الذين الذين مستوى أباؤهم في التعليم الثانوي زارو المتحف و يقابلها نسبة 10.8% منهم لم يقوموا بزيارة المتحف اطلاقا، بينما 57.9% من افراد العينة أباؤهم بدون مستوى تعليمي زارو المتحف أيضا يقابلها 42.1% منهم لم يزورو المتحف، ايضا 77.8% من الذين مستوى اباؤهم في المتوسط زارو المتحف و 22.2منهم لم يزوره، نفس الشيء بالنسبة للذين أباؤهم في متسوى جامعي 62.5/هم زارو المتحف بينما 37.5% الآخرون لم يزوره، أمّا الذين مستوى أباؤهم في التعليم الإبتدائي 80% منهم زارو المتحف أما 20% الآخرون لم يزوره.

دائما ما يكون محيط الفرد هو الاساس في تنشئته و المستوى التعليمي للوالدين هو عنصر مهم في هذا، حيث أن الأسرة هي واحدة من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهنا و من خلال النتائج يتضح أنّ أغلب المبحوثن الذين أباؤهم في الثانوي زارو المتحف بتكرار قدره 33 مقارنة بالمبحوثين في المستويات الأخرى.

الجدول: (6) يوضح سبب الامتناع عن زيارة المتحف و علاقته بالمستوى التعليمي للأم

سبب الامتناع / مستوى الام	طريقة العرض ليست جيدة		التسعيرة غالية		لا يعرفه		ممل		سوء الاستقبال		لسبب آخر		مجموع
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
دون مستوى	3	20	3	37.5	2	11.8	3	18.8	0	0	6	14.6	17
إبتدائي	1	6.7	2	25.5	4	23.5	1	6.3	1	33.3	1	2.4	10
متوسط	8	53.3	1	12.5	6	35.3	6	37.5	0	0	11	26.8	32
ثانوي	1	6.7	1	12.5	5	29.4	5	31.3	2	66.7	21	51.2	35
جامعي	2	13.3	1	12.5	0	0	1	6.3	0	0	2	4.9	6
المجموع	**15**	**100**	**8**	**100**	**17**	**100**	**16**	**100**	**3**	**100**	**41**	**100**	**%100**

حسب الإتجاه العام لنتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أنّ 51.2% من أفراد العينة المبحوثين الذين قالوا أنّ لهم أسباب أخرى غير المذكورة لعدم ترددهم على المتحف لم يصرّحو بها امهاتهم في مستوى التعليم الثانوي يقابلها 26.8% منهم مستوى الأم عندهم في التعليم المتوسط و 14.6% آخرون أمهاتهم دون مستوى و 4.9% منهم مستوى أمهاتهم جامعي بينما 2.4% الآخرون أمهاتهم في التعليم الإبتدائي، و نفس الشيء بالنسبة الذين قالوا أنّ السبب وراء عدم ترددهم على المتحف هو عدم معرفتهم للمتحف 35.3% منهم المستوى التعليمي لأمهاتهم التعليم المتوسط و 29.4% أخرون أمهاتهم في مستوى الثانوي ، يقابلها 23.55 % أمهاتهم مستوى إبتدائي بينما 11.8% آخرون امهاتهم في بدون مستوى ، من جهة أخرى 37.5% من أفراد العينة المبحوثين الذين

لايترددون على المتحف لأنّ المتحف بالنسبة لهم ممل المستوى التعليمي لأمهاتهم متوسط يقابلها 31.3 منهم مستوى أمهاتهم في الثانوي و 18.8% آخرون أمهاتهم دون مستوى يقابلها 6.3% منهم امهاتهم بمستوى جامعي ومثلهم في الإبتدائي، أما بالنسبة لأفراد العينة الذين يقولون أن السبب وراء عدم ترددهم على المتحف هو طريقة العرض غير الجيدة 53.3% منهم أمهاتهم في مستوى التعليم المتوسط و 20% آخرون بدون مستوى يقابلها 13.3% منهم مستوى امهاتهم جامعي و 6.7 في مستوى الثانوي والإبتدائي، من جهة أخرى 37.5% من الذين يقولون أنّهم لا يترددون لأنّ التسعيرة غالية المستوى التعليمي لأمهاتهم دون مستوى يقابلها 25.5% منهم أمهاتهم تعليم إبتدائي و 12.5% في كل من مستوى الثانوي والجامعي والمتوسط، وفي نفس الوقت 66.7% من افراد العينة المبحوثين الذين قالوا أنهم لا يترددون على المتحف بسبب سوء الإستقبال المستوى التعليمي لأمهاتهم في الثانوي، يقابلها 33.3% آخرون أمهاتهم مستوى التعليم الابتدائي.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول اتضح لنا أن أغلب المبحوثين الذين لا يترددون على المتحف في الغالب لهم اسباب غير واضحة لعدم ترددهم بعضهم يقول أنه لا يهتم لمثل هذه الزيارات و المرافق و لا تثير إهتمامه، و لتنشئة هؤلاء الافراد دور في ارتيادهم و اهتمامهم بمثل هذه الاماكن و بما أن الأم هي ركيزة لأهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة التي هي الاسرة فمستواها الثقافي والتعليمي له دور كبير في تنشئة الطفل، و للأسرة الدور الرئيسي في تحديد الأنماط السلوكية اللاحقة والتصوارت حول مختلف الممارسات، إذ تعد العائلة كما عبر عنها **غيدنز** "مصدر التنشئة الأولية هي الفاعل المؤثر في مرحلة الطفولة والتي تتشكل فيها أنماط السلوك الأساسية"[1]

1أنتوني غيدنز، **علم الإجتماع**، ترجمة فايز الصباغ، الطبعة الرابعة، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2005ص 88

الجدول رقم (7) يبين دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس الثقافة المتحفية و زيارة المتاحف:

الجهة المرافقة / الجهة المشجعة	بمفردك		مع العائلة		مع الاصدقاء		عن طريق المدرسة		لم يجب		المجموع
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
العائلة	1	25	3	20	0	0	0	0	0	0	4
صديق	0	0	1	6.67	12	34.28	3	11.54	1	5	17
موظف بالمتحف	1	25	0	0	3	8.58	1	3.85	0	0	5
مدرسة	0	0	3	20	1	2.85	10	38.46	1	5	15
جهة أخرى	1	25	0	0	3	8.58	1	3.85	0	0	5
إمتنع عن الاجابة	1	25	8	53.33	16	45.71	11	42.30	18	90	54
المجموع	4	100	15	100	35	100	26	100	20	100	%100

من خلال الجدول رقم 7 و حسب الاتجاه العام للنتائج نلاحظ أن نسبة 45.71% من المبحوثين الذين زارو المتحف رفقة أصدقاءهم لم يصرحوا عن الجهة الداعمة و المشجعة التي دعتهم لزيارة المتحف يقابلها 34.28% منهم تلقوا دعوة من طرف صديق ، و 8.58% آخرون قالوا انهم تلقوا دعوة من موظف بالمتحف و مثلهم أيضا تلقو دعوة من جهة أخرى غير مذكورة و 2.85% تلقوا دعوة من المدرسة، من جهة اخرى 42.30% من أفراد العينة الذين زارو المتحف طريق المدرسة فضلوا أن لا يصرحوا عن الجهة التي دعتم وشجعتهم على زيارة المتحف و منهم 38.46% آخرون قالوا أن الدعوة كانت من المدرسة (الجهة المرافقة نفسها)، يقابلها 11.54% أيضا قالوا أن الدعوة كانت من أصدقاءهم ، و 3.85% قالوا أن موضف بالمتحف قام بدعوتهم و مثلهم قالوا أن جاهة آخرى غير مذكورة قامت بدعوتهم و تشجيعهم على زيارة المتحف. في نفس الوقت 90% من أفراد العينة المبحوثين الذين لم يجيبوا على الجهة المرافقة يفترض ان يكونوا من المفردات التي لم تم بزيارة المتحف لأنهم لم يصرحوا أيضا عن الجهة التي دعتهم منهم 5% من قالوا أنّهم تلقوا دعوة من صديق و 5% مثلها قالوا أنّهم تلقوا دعوة من المدرسة. و من جهة اخرى 53.33% من أفرد العينة المبحوثين الذين زارو المتحف مع عائلاتهم لم يصرّحو عن الجهة التي دعتهم و شجعتهم على زيارة المتحف منهم 20% أيضا قالوا أنّه تمت دعوتهم و تشجيعهم من طرف المدرسة و مثلهم 20%

آخرون تلقوا دعوة من عائلاتهم بينما 6.67% تلقوا دعوة من صديق. أما أفراد العينة الذين زارو المتحف بدون مرافق 25% منهم تلقوا دعوة من عائلتهم و مثلهم ايضا تمت دعوته من طرف موظف بالمتحف و 25% آخرون تمت دعوته من جهة أخرى غير مذكورة و منهم من لم يصرح عن مصدر الدعوة.

و من هنا نلاحظ بعض الغياب لدور العائلة في غرس الثقافة المتحفية و تشجيع افرادها على زيارة المتاحف، قد يرجع هذا لثقافة أفراد العائلة الذين قد يرون أن هناك اماكن اخرى من الأولى الذهاب اليها، بينما نلاحظ ان تنشئة الافراد تبدأ أولا من الرفقة أو جملة الأصدقاء المحيطين، فدائما ما يفضل الافراد الذهاب لهكذا أماكن مع أصدقاءهم ، كما أن للمدرسة دور كبير في غرس الثقافة والتربية المتحفية في النشء بحيث هي دائما الداعم لزيارة مثل هذه المرافق الثقافية و العلمية.

الجدول رقم (8) يوضح ارتباط التردد المتحفي مع الجهة المرافقة و الداعمة لزيارة المتحف وفق متغيرالجندر

الدعم والمرافقة / الجنس	بمفردك		مع العائلة		مع الأصدقاء		عن طريق المدرسة		لا توجد إجابة		المجموع
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
ذكر	4	100	3	20	19	54.28	6	23.07	7	35	39
أنثى	0	0	12	80	16	45.71	20	76.92	13	65	61
المجموع	**4**	**100**	**15**	**100**	**35**	**100**	**26**	**100**	**20**	**100**	**%100**

من خلال الجدول رقم 8 و حسب الاتجاه العام لتحليل النتائج: يتضح لنا أن نسبة 54.28% من افراد العينة المبحوثين الذين زاروا المتحف مع أصدقاءهم هم من فئة الذكور يقابلها 45.71% منهم هم من فئة الإناث في نفس الوقت 76.92% من مفردات العينة الذين زارو المتحف عن طريق المدرسة هم من فئة الإناث يقابلها 23.07% من فئة الذكور ، من جهة آخرى 65% من افراد العينة الذين لم يجيبوا و المفترض أنّهم من المفرادات الذين لم يزورا المتحف هم من فئة الإناث يقابلها 35% منهم من فئة الذكور. بينما 80% من أفراد العينة الذين قاموا بزيارة المتحف رفقة عائلاتهم

هم من فئة اللإناث يقابلها 20% منهم من فئة الذكور. و من جهة أخرى 100% من مفردات العينة الذين قاموا بزيارة المتحف بدون مرافق هم من فئة الذكور.

يتضح لنا من خلال هذه النتائج الى أنّ فئة الذكور دائما ما يفضلون أن يكونوا متحررين من التقييد و التنظيم لذلك يختارون رفقة الأصدقاء على عكس فئة الإناث اللاتي دائما ما يزرن أو يفضلن الذهاب لمثل هذه الاماكن مع جهة وصية إذ يرون أنها أكثر أمانا، فالمدرسة في نظرا "علم الاجتماع التربوي " مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤولياتها في التنشئة الاجتماعية ، وتبعا لفلسفته و أهدافه و نظمه ، كما أنها تعد الأداة والوسيلة والمكان الذي بواسطته تنقل الفرد من حال التمركز حول الذات إلى حال التمركز حول الجماعة ، وهي الوسيلة التي يصبح بها الفرد إنسانا اجتماعيا وعضوا فاعلا في المجتمع "[1].

الجدول (9) يوضح تأثير المستوى التعليمي لأفراد العينة على إهتمامهم الثقافي و رؤيتهم لأهمية المتحف كمؤسسة فاعلة في المجتمع

المستوى الدراسي / أهمية المتحف في المجتمع	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
فعال	59	81.9	20	74.1	1	100	**80**
لا أهمية له	12	16.7	7	25.9	0	0	**19**
امتنع عن الاجابة	1	1.4	0	0	0	0	**1**
المجموع	**72**	**100**	**27**	**100**	**1**	**100**	**%100**

من خلال الجدول رقم9 و حسب الاتجاه العام للنتائج: نلاحظ أن 81.9% من أفراد العينة المبحوثين الذين لديهم مستوى الليسانس يرون أن للمتحف دور فعال في المجتمع، يقابلها 16.7% اخرون يرون أنّه لا أهمية للمتحف في المجتمع ايضا 1.4% من الذين لديهم مستوى ليسانس لم يبدوا أيّ رأي، في نفس الوقت 74.1% من مفردات العينة الذين هم في مستوى ماستر يرون أن المتحف مهم في المجتمع يقابلها 25.9% اخرون قالوا لا أهمية له من هنا نلاحظ أن أغلبية الأفراد المبحوثين

[1] إبراهيم ناصر، **علم الاجتماع التربوي**، ط1 ، دار الجيل، بيروت، د.ن، بيروت، ص71.

على اطلاع بدور المتحف كمؤسسة ثقافية فاعلة في المجتمع ، ونلاحظ أن الذين هم في الطور الأول من الجامعة مهتمون أكثر من غيرهم، نظرا لأن افراد العينة الذين هم في الليسانس ما زالوا يحتفظون بتأثرهم بالثقافات المختلفة و كونهم قريبين من مرحلة ما قبل الجامعة أين كانت "المؤسسة التربوية" التي هي واحدة من " مؤسسات التنشئة الإجتماعية " تسعى لغرس الثقافات و ترسيخها لذى التلاميذ و هذا ما لاحظناه حين تحاورنا مع افراد العينة اثناء ملء الاستبيانات،و بما أن المتحف تقريبا هو المؤسسة الثقافية الوحيدة في مكانهم أو مدينة سكنهم " المنيعة " فهم يجدون أنّ لها دورا فعالا في المجتمع على عكس طلبة الطور الثاني و الثالث فنجد كل ما كان المستوى أعلى تقل نسبة الإهتمام وتتغير النظرة حيث يكون الأفراد بعد هذه المرحلة شغلهم الشاغل التوظيف و البحث في مجالات تخصصهم و لا يهتمون لثقافات أخرى إلا أذا كانت تهمهم في مجال البحث أو التخصص.

استنتاج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المحصل عليها من جداول الفرضية الاولى نستنتج مايلي:

- 77% من إناث افراد العينة قاموا بزيارة متحف المنيعة يقابلها نسبة 23% لم يزور المتحف ونفس الشيئ بالنسبة للذكور حيث بلغت نسبة الذين يزورون المتحف 74.4% يقابلها 25.64% لا يزورونه، من خلال هذه النتائج نلاحظ أن كل من الإناث و الذكور أغلبهم يزورون المتحف و لا يوجد أختلاف كبير بينهم في الاقبال على مثل هذه الفضاءات.
- 89.2% من مفرادات العينة الذين مستوى أباؤهم في التعليم الثانوي زارو المتحف و يقابلها نسبة 10.8% منهم لم يقوموا بزيارة المتحف اطلاقا. هنا نلاحظ انه بما أنّ مستوى الأب في مرحلة الثانوي فهو مستوى لابأس به و يساعد هذا في تنشئة و تغذية الافراد ثقافيا وتوجيههم وحثهم على ارتياد مثل هذه المرافق الثقافية.
- 51.2% من أفراد العينة المبحوثين الذين قالوا أنّ لهم أسباب أخرى غير مذكورة لعدم ترددهم على المتحف لم يصرّحو بها، المستوى التعليمي لأمهاتهم في الثانوي و كما ذكرنا آنفا أن المستوى التعليمي للأولياء بما أنّهم أحد ركائز الأسرة والتي هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية يلعب دور مهم في تربية الفرد و تشبعه بمختلف الثقافات و تعتبر الأم أهم ركيزة في هذه المؤسسة.
- 45.71% من مفردات العينة الذين زارو المتحف رفقة أصدقاءهم لم يصرحوا عن الجهة الداعمة و المشجعة التي دعتهم لزيارة المتحف، يقابلها 34.28% منهم تلقوا دعوة من طرف صديق. كما نعلم أن جماعة الرفاق هي الخرى من بين اكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيرا في الفرد بعد الاسرة والمدرسة و برغم من أن نسبة كبيرة من المبحوثين فضلوا ان لا يذكروا الجهة الداعمة لكنهم زارو المتحف مع أصدقاءهم و كثيرا ما يفضل الفرد ان يذهب لمثل هذه الاماكن مع جماعة رفاقه.
- 54.28% من افراد العينة المبحوثين الذين زاروا المتحف مع أصدقاءهم هم من فئة الذكور يقابلها 45.71% منهم هم من فئة الإناث
- أن 81.9% من أفراد العينة المبحوثين الذين لديهم مستوى الليسانس يرون أن للمتحف دور فعال في المجتمع.

- من خلال تحليل نتائج الاختبارات السابقة تبين أن للمؤسسات التنشئة الاجتماعية دور مهم في عزوف أو اقبال الأفراد على زيارة المتحف، بالأخص التنشئة الاسرية فهي تسجل نقص كبير في تنشئة الطفل (الأفراد) في دعم الممارسة الثقافية و ثقافة الذهاب إلى المتاحف.و بالتالي تحق الفرضية الأولى.

03)الجانب الاعلامي للمتحف ودوره في غياب الثقافة المتحفية:

جدول (10) يوضح الدور الاعلامي للمتحف من خلال نشاطاته الموجهة لتلاميذ المدارس في إطار (الحقيبة المتحفية)

زيارة المؤسسة المتحفية للمدرسة (الحقيبة المتحفية)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%20
لا	79	%79
امتنع على الاجابة	1	%1
المجموع	**100**	**%100**

من خلال الجدول رقم 10 و حسب الاتجاه العام للنتائج: يتضح لنا غياب الدور الاعلامي للمتحف كمؤسسة ثقافية تربوية حيث أجاب 79% من افراد العينة المبحوثين بعدم زيارة المؤسسة المتحفية لمؤسساتهم طوال مسارهم الدراسي تقابلها نسبة 20% من المبحوثين الذين أجابوا بنعم، ربما هذا يعود لعمل المؤسسة المتحفية مع المؤسسات التربوية القريبة من مقر المتحف أو الإكتفاء بالزيارات المدرسية للمتحف هنا يظهر لنا غياب التربية المتحفية من المؤسسة المتحفية نفسها، وبالتالي غياب الثقافة المتحفية راجع إلى نقص الجانب الاعلامي للمؤسسة المتحفية.

الجدول رقم (11) يوضح الدور الاعلامي للمتحف و كيفية نشر الثقافة المتحفية

كيفية نشر الثقافة المتحفية	التكرار	النسبة المئوية
ملصقات	9	%9
مطويات	18	%18
وسائل التواصل الاجتماعي	25	%25
أخرى	12	%12
إمتنع عن الإجابة	36	%36
المجموع	**100**	**%100**

من خلال الجدول رقم 11 و حسب الاتجاه العام للنتائج و بينما 36% من مفردات العينة فضلوا ان لا يجيبوا ، نلاحظ أن نسبة 25% من افراد العينة يرون أنّ الدور الاعلامي أو الوسيلة الاعلامية

التي يبرز بها المتحف تتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي يقابلها 18% يرون ان المتحف يظهر وينشط اعلاميا عن طرق المطويات، و12% آخرون يرون انه ينشط من خلال وسائل وطرق إعلامية أخرى لم يتكلموا عنها و 9% آخرون قالوا انه يبرز من خلال الملصقات الاعلامية.

و هذا راجع لكون فئات الشباب يقضون معظم وقتهم مع وسائل التواصل الاجتماعي كما أصبحوا يميلون لوسائل التكنولوجيا الحديثة و ابتعدوا عن الوسائل الاعلامية التقليدية، و المؤسسة المتحفية يمكنها استغلال هذه الوسائل لإستقطاب الجمهور و خلق فضاءات متحفية افتراضية و مساحات اعلامية و اشهارية تروج للمتحف و نشاطات المتحف.

الجدول رقم (12) يوضح دور المؤسسة المتحفية في الإشهار و الترويج لزيارة المتحف

زيارة المتحف / قدم له دليل	زار		لم يزر		المجموع
	ت	ن%	ت	ن%	
نعم	47	61.8	0	0	**47**
لا	29	38.2	20	83.3	**49**
لم يجب	0	0	4	16.7	**4**
المجموع	**76**	**100**	**24**	**100**	**%100**

من خلال الجدول رقم 12 و حسب الاتجاه العام لتحليل النتائج: نلاحظ أن 61.8% من أفرد العينة الذين زارو المتحف قالوا أنّه قدم لهم دليل عند زيارته ، يقابلها 38.2% آخرون زارو المتحف لكن لم يقدم لهم دليل، في نفس الوقت 83.3% من مفردات العينة الذين لم يزورو المتحف اجابوا اجابة عفوية رغم أن السؤال ليس موجه لهم كونهم لم يزورو المتحف قالوا انه لم يقدم لهم دليل 16.7% آخرون فضلوا عدم الإجابة.

بعد تحليل نتائج الجدول اعلاه تبين ان المؤسسة المتحفية تؤدي دورها الاعلامي بحيث يقوم القائمين على المتحف بتقديم الخدمات اللازمة المنوطة بهم للزوار اثناء زيارتهم للمتحف كتقديم دليل تعريفي لأي زائر مقبل على المتحف.

الجدول رقم (13) يوضح الإعلان المتحفي و دوره في نشر الثقافة المتحفية خارج حدود منطقته

الاعلان المتحفي / مكان السكن	نعم		لا		لا توجد اجابة		المجموع
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
منطقة حضرية	48	96	74	97.92	2	100	**97**
منطقة ريفية	2	4	1	2.08	0	0	**3**
المجموع	**50**	**%100**	**48**	**%100**	**2**	**%100**	**%100**

من خلال الجدول رقم 13 و حسب الاتجاه العام لتحليل النتائج : نلاحظ أن نسبة 96% من افرد العينة الذين قالوا أنّه لفت إنتباههم إعلان متحفي هم من منطقة حضرية، يقابلها 4% منهم من منطقة ريفية و 97.92% من مفردات العينة الذين قالوا أنهم لم يصادفوا و لم يلفت إنتباههم اعلان متحفي هم من منطقة حضرية، يقابلها 2.08% منهم هم منطقة ريفية.

يتضح هنا ضعف الاعلان المتحفي خارج المنطقة الحضرية و عدم التواصل مع المناطق الريفية. هذا يشكل تراجع في نشر الثقافة المتحفية و يكون له دور كبير في غياب هذه الثقافة ، و الترويج لزيارة المتحف والتعرف عليه أكثر و تمكين و اشراك سكان المناطق الريفية في النشاطات الدورية التي يقدمها لتكون خارج حدوده ، و النهوض بالمتحف و تغير صورته التقليدية.

الجدول رقم (14) يوضح الدور الاعلامي للمتحف.

الدور الاعلامي للمتحف	التكرار	النسبة المئوية
يؤدي	60	%60
لا يؤدي	40	%40
المجموع	**100**	**%100**

من خلال الجدول اعلاه وحسب الاتجاه العام للنتائج: نلاحظ أن 60% من أفراد العينة المبحوثين يرون أن المتحف يؤدي دوره الاعلامي بشكل جيد و يقابلها 40% من المبحوثين يرون أنّه

لا يؤدي دوره كما يلزم. من هنا نلاحظ تضارب في اللآراء، ربما لان المادة الاعلامية للمتحف ليست واسعة تصل للبعض دون الآخر أو أن المتحف يستعمل وسائل تقليدية في الإعلام كالإعلانات الحائطية مثلا أو نقص المعارض الأيام التحسيسية التي تروج له وغيرها من وسائل الاعلام المتحفي. كما أنه ربما الافراد نفسهم لا يهتمون بهذه المجالات لدرجة انهم لا يسمعون عن نشاط هذه المؤسسات الثقافية وغيرها.

الجدول: (15) يوضح رؤية مفردات العينة للدور الاعلامي للمتحف و علاقته بطريقة العرض المتحفي

الدور الإعلامي / طريقة العرض	يؤدي دوره بشكل جيد		لا يؤدي دوره		المجموع
	ت	ن%	ت	ن%	
جيدة	38	%63.3	11	%27.55	%49
متكررة	16	%26.7	17	%42.5	%33
سيئة	2	%3.3	9	%22.5	%11
دون إجابة	4	%6.7	3	%7.5	%7
المجموع	**60**	**%60**	**40**	**%40**	**%100**

من خلال الجدول اعلاه وحسب الاتجاه العام للنتائج: يتضح أن 63.3% من أفراد العينة الذين يرون أن المتحف يؤدي دوره الاعلامي بشكل جيد يجدون أن طريقة العرض بالمتحف جيدة يقابلها 26.7% يجدونها متكررة بينما 6.7% آخرون فضلوا عدم الاجابة و 3.3% يرونها سيئة من جهة أخرى 42.5% من أفراد العينة الذين يرون أن المتحف لا يؤدي دوره الاعلامي بشكل جيد يجدون أن طريقة العرض بالمتحف متكررة يقابلها 27.55 منهم يجدونها جيدة و 22.5% منهم يجدونها سيئة بينما فضل 7.5% آخرون عدم الإجابة.

بعد تحليل نتائج المعطيات اعلاه يظهر لنا رضى فئة كبيرة من من أفراد العينة الذين يرون أنّ المتحف يؤدي دور الاعلامي المنوط به على طريقة العرض بالمتحف بحيث يجدونها جيدة و هذا يظهر لنا أن المتحف يؤدي دوره بشكل جيد بحيث يساهم في نشر الثقافة المتحفية بشكل أوسع .

استنتاج الفرضية الثانية :

من خلال النتائج المحصل عليها من جداول الفرضية الثانية نستنتج مايلي:

ان 79% من افراد العينة المبحوثين قالوا أن المؤسسة المتحفية لم تقم بزيارة لمؤسساتهم طوال مسارهم الدراسي.

و بينما 36% من مفردات العينة فضلوا ان لا يعطوا رأيهم بالوسيلة التي يمكن للمتحف أن يبرز بها اعلاميا، نجد أن 25% من افراد العينة يرون الدور الاعلامي أو الوسيلة الاعلامية التي يمكن أن يبرز بها المتحف تتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي. و هذا راجع لكون فئات الشباب يقضون معظم وقتهم مع وسائل التواصل الاجتماعي و التي تعتبر هي بدورها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعة التي تظهر تأثير كبير في تنشئة الأفراد و تعتبر اهم وسيلة يمكن أن تعتمد عليها المؤسسة المتحفية.

61.8% من أفرد العينة الذين زارو المتحف قالوا أنّه قدم لهم دليل عند زيارتهم للمتحف و هذا دليل أن المؤسسة المتحفية تقدم خدماتها بشكل جيد و تحاول جاهدة الترويج للزيارة المتحف و نشر ما يقدمه من برامج ونشاطات لفائدة جمهوره.

96% من افرد العينة الذين قالوا أنّه لفت إنتباههم إعلان متحفي هم من منطقة حضرية يمكن هنا ان يرجع السبب لأنه في المنطقة الريفية تكون وسائل الاتصال ضعيفة أو منعدمة، أو قد يرجع السبب لعدم تواصل المؤسسة المتحفية مع المجتمع الريفي إعلاميا بوسائل اخرى كالاعلانات و الملصقات و وسائل السمعي البصري.

60% من أفراد العينة المبحوثين يرون أن المتحف يؤدي دوره الاعلامي بشكل جيد و يقابلها 40% من المبحوثين يرون أنّه لا يؤدي دوره كما يلزم. من هنا نلاحظ تضارب في الآراء، ربما لان المادة الاعلامية للمتحف ليست واسعة تصل للبعض دون الآخر أو أن المتحف يستعمل وسائل تقليدية في الإعلام كالإعلانات الحائطية مثلا أو نقص المعارض الأيام التحسيسية التي تروج له وغيرها من وسائل الاعلام المتحفي. كما أنه ربما الافراد نفسهم لا يهتمون بهذه المجالات لدرجة انهم لا يسمعون عن نشاط هذه المؤسسات الثقافية وغيرها.

63.3% من أفراد العينة الذين يرون أن المتحف يؤدي دوره الاعلامي بشكل جيد يجدون أن طريقة العرض بالمتحف جيدة، يتضح لنا هنا أن المتحف يؤدي دوره المنوط به بشكل جيد و يقوم بمهمته على أكمل وجه بما أنهم راضين أيضا على طريقة العرض داخل المتحف.

من خلال معطيات الجداول السابقة نلاحظ أن المتحف أحيانا يؤدي دوره الاعلامي المنوط به بشكل لبأس به وبعضها سجل له غياب ملحوظ حيث سجل له نقص أو شبه إنعدام في تواصله مع المجتمع الريفي. كما قالت مجموعة لبأس بها من مفردات العينة بعدم تواصله مع المؤسسة التربوية وهذا يؤثر سلبا على زيادة التردد المتحفي و نشر الثقافة المتحفية، و بالتالي لا يمكن أن نقول ان الفرضية الثانية تحققت بنسبة 100%.

04) طرق و وسائل العرض المتحفي و علاقتها بغياب الثقافة المتحفية

الجدول: (16) يوضح طريقة العرض بالمتحف و علاقتها بالتردد على زيارته

طريقة العرض / التردد على المتحف	جيدة		متكررة		سيئة		إمتنع عن الاجابة		المجموع
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
شهر	6	12.24	3	9.09	0	0	0	0	**9**
اشهر **6**	5	10.20	2	6.06	2	18.18	0	0	**9**
سنة	5	10.20	4	12.12	1	9.09	0	0	**10**
أكثر من عامين	29	59.18	17	51.51	3	27.27	0	0	**49**
امتنع عن الاجابة	4	8.16	7	21.21	5	45.45	7	100	**23**
المجموع	**49**	**100**	**33**	**100**	**11**	**100**	**7**	**100**	**%100**

من خلال نتائج الجدول رقم أعلاه و حسب الاتجاه العام للنتائج يتضح لنا أن 59.18% من افراد العينة الذين يجدون طريقة العرض بالمتحف جيدة لم يترددو على المتحف منذ أكثر من عامين يقابلها 12.24% زارو المتحف قبل شهر و 10.20% لم يزوروه المتحف من ستة أشهر و مثلهم لم يزوره منذ سنة بينما 8.16 فضلوا عدم الاجابة، و في نفس الوقت 51.51%من مفردات العينة الذين يجدون طريقة العرض بالمتحف متكررة لم يزورو المتحف منذ أكثر من عامين و 21.21% منهم فضلوا عدم الاجابة و 12.12% آخرون لم يزوروه منذ سنة و 9.09% زاروه بل شهر يقابلها 6.06% منهم زاروه قبل 6 اشهر، من جهة أخرى 45.45% من افراد العينة الذين يرون أنّ طريقة العرض سيئة لم يصرحوا متى كانت آخر زيارة لهم للمتحف يقابلها 27.27% آخرون لم يزوروه منذ عامين و 18.18% زاروه قبل 6 أشهر و 9.09% آخرون لم يزوروه منذ سنة، بينما 100% من الذين فضلوا عدم ابداء رأيهم عن طريقة العرض لم يصرحو أيضا عن مدى ترددهم من عدمه.

نلاحظ هنا أنه رغم رضى فئة كبيرة من أفراد العينة على طريقة العرض إلا أنهم لا يترددون على المتحف. و نخلص من هذا أنّه لا علاقة لطريقة العرض بالمتحف بقلة التردد على زياراته. ونفس الشيء بالنسبة للذين يرونها متكررة.

قد يرجع عدم التردد على المتحف لثقافة الفرد نفسه و تنشئته الاجتماعية، بحيث لم يتلقى تربية متحفية في تنشئته فثقافة الغرس الثقافي تبدأ من الأسرة ثم المدرسة لأنهما هما الداعم الأول، لتنتقل إلى المؤسسة المتحفية نفسها من أجل ترسيخ هذه الثقافة أكثر.

الجدول رقم(17) يوضح علاقة المستوى العلمي بالتجول داخل قاعات العرض المتحفي

زيارة المتحف / اثناء التجول بالمتحف	زار المتحف		لم يزره		المجموع
	ت	ن%	ت		ت
يكتفي بالبطاقات المرافقة للتحفة	32	42.1	0	0	32
مع المرشد	43	56.6	0	0	43
دون إجابة	1	1.3	24	100	25
المجموع	**76**	**%100**	**24**	**%100**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه و حسب الاتجاه العام لتحليل النتائج: نلاحظ أن نسبة 56.6% من أفراد العينة الذين قاموا بزيارة المتحف طلبوا مرشد أثناء زيارتهم، يقابلها 42.1% زارو المتحف و تجولوا داخل قاعات العرض مكتفين بالبطاقات الشارحة المرافقة للتحف.

اذن أغلب زوار المتحف يفضلون مرافقة مرشد أثناء التجول بقاعات العرض هذا للتعرف على التحف المعروضة و تاريخها أكثر و التأمل فيها بدل الاعتماد على البطاقات الشارحى التي تحمل معلومات محددة حول التحفة بحيث يزيدهم هذا حماسة و استمتاع اكثر بزيارتهم.

الجدول رقم (18): يوضح علاقة زيارة المتحف بأجنحة العرض المتحفي

زيارة المتحف / أجنحة العرض	زاره		لم يزره		المجموع
	ت	ن%	ت	ن%	
الترتيب الزمني	5	6.6	0	0	**5**
التحف الأثرية	66	86.9	0	0	**66**
خزانات العرض	2	2.6	0	0	**2**
شيء آخر	3	3.9	0	0	**3**
لا توجد اجابة	0	0	24	100	**24**
المجموع	**76**	**%100**	**24**	**%100**	**100**

من خلال الجدول رقم 18 نلاحظ أن 86.9% من افراد العينة الذين قاموا بزيارة المتحف ما شد إنتباههم أثناء الزيارة هو التحف الأثرية، يقابلها 6.6% منهم شد أنتباههم الترتيب الزمني داخل أجنحة العرض، و 3.9% آخرون شد اهتمامهم شيء آخر لم يصرحو به، بينما 2.6% قالوا أنّ خزانات العرض هي ما شد إنتباههم.

هذا يشير إلى أن أغلب أفراد العينة الذين زارو المتحف يعطون قيمة اكثر للمجموعات المتحفية دون الإهتمام بطرق العرض المتحفية. بحيث نلاحظ ان الزائرين للمتحف تهمهم المادة المتحفية التي تعتبر إكتشاف يعبر عن ماضي منطقتهم و هذا يعزز عندهم شعور الانتماء لهذه المنطقة كونها تاريخية وضاربة في القدم و قد يخلق عندهم شيء من التفاخر إذا ما قام بزيارتهم صديق، فغالبا من يرتادون المتاحف يعاودون زيارتها مرة أخرى مع صديق قادم من مدينة أخرى وتكون المتاحف هي وجهتهم الأولى للتعريف بمنطقتهم و تاريخها.

جدول (19): يبين طريقة العرض بالمتحف و علاقتها بدوره الثقافي

طريقة العرض بالمتحف / الدور الثقافي للمتحف	جيدة		متكررة		سيئة		دون إجابة		المجموع
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
يؤدي دوره	45	92	20	60.6	5	45.5	5	71.4	75
لا يؤدي دوره	3	6	11	33.3	6	54.5	1	14.3	21
دون إجابة	1	2	2	6.1	0	0	1	14.3	4
المجموع	**49**	**100**	**33**	**100**	**11**	**100**	**7**	**100**	**100**

حسب النتائج المبينة في الجدول آعلاه نلاحظ أنّ 92% من الذين يرون أنّ طريقة العرض بالمتحف جيدة يرون أنّ المتحف يؤدي الدور الثقافي المنوط به ، يقابلها 6% يرون أنّه لا يؤدي دوره و2% امتنعو عن الاجابة ، 60.6% من مفردات العينة الذين يرون أنّ طريقة العرض بالمتحف متكررة يرون أنّه يؤدي دوره يقابلها 33.3% آخرون يرون أنه لا يؤدي دوره بينما امتنع 6.1% عن الاجابة و من جهة اخرى 54.5% من الذين يجدون أن طريقة العرض بالمتحف سيئة يقولون أنّ المتحف لا يؤدي دوره المنوط به يقابلها 45.5% يرون أنّه يؤدي دوره و 71.4% من مفردات العينة الذين لم يبدو أي رأي عن طريقة العرض قالوا أنّ المتحف يؤدي دوره الثقافي يقابلها 14.3% اخرون قالوا انّه لا يؤدي دورهم و 14.3% مثلهم فضلوا عدم الاجابة.

من خلال تحليل النتائج نجد أنّ أغلبية المبحوثين راضين على طريقة العرض المتحفي و يرون أن المتحف يؤدي دوره الثقافي المنوط به فعلا.

جدول (20)حسب الهدف من زيارة المتاحف

الهدف من الزيارة / طريقة العرض	ثقافي		ترفيه		بحث علمي		دون إجابة		المجموع
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
جيدة	26	56.5	18	51.4	4	36.4	1	12.5	49
متكررة	14	30.4	14	40	5	45.5	0	0	33
سيئة	5	10.9	3	8.6	2	18.2	1	12.5	11
دون إجابة	1	2.2	0	0	0	0	6	75	7
المجموع	**46**	**100**	**35**	**100**	**11**	**100**	**8**	**100**	**%100**

من خلال الجدول رقم 20 و حسب الاتجاه العام للنتائج : نلاحظ أن 56.5% من أفراد العينة الذين زارو المتحف بهدف ثقافي يرون أن طريقة العرض بالمتحف جيدة، يقابلها 30.4% منهم يرونها متكررة، و10.9% آخرون يرونها سيئة و 2.2% منهم فضلوا عدم ابداء رأي، في نفس الوقت 51.4% من مفردات العينة الذين زارو المتحف بهدف ترفيهي يجدون طرية العرض جيدة يقابلها 40% يجدونها متكررة و 8.6% يجدونها سيئة، من جهة اخرى 45.5% من أفراد العينة الذين زارو المتحف من أجل أو بهدف بحث علمي يرون أنّ طريقة العرض بالمتحف متكررة، يقابلها 36.4 % يجدونها جيدة و 18.2 % يجدونها سيئة، في نفس الوقت 75% من مفردات العينة الذين لم يصرحوا عن الهدف وراء زيارتهم فضلوا ايضا عدم إبداء رأيهم عن طريقة العرض، يقابلها 12.5% منهم يجدونها جيدة و مثلهم أيضا رأوها سيئة. من خلال ما سبق نلاحظ أنّه بما أن الزائرين للمتحف من افراد العينة و الذين كان هدفهم ثقافي يجدون طريقة العرض جيدة فقيمة ما يحويه المتحف من مجموعات أثرية هو ما جعلهم يكونون راضين على طريقة العرض لأنّ هدفهم هو التعرف على المجموعات الأثرية و عن تاريخها و تفاصيلها.

استنتاج الفرضية الثالثة :

من خلال النتائج المحصل عليها من جداول الفرضية الثالثة نستنتج مايلي:

59.18% من افراد العينة الذين يجدون طريقة العرض بالمتحف جيدة لم يترددو على المتحف منذ أكثر من عامين رغم رضاهم عن طريقة العرض بالمتحف، يمكن أن يرجع هذا لعدم إهتمامهم بهذه الممارسة الثقافية أو قد يكونوا اجابوا مجرد اجابة، نلاحظ هنا أنه لا علاقة لطريقة العرض بمستوى ترددهم على المتحف.

56.6% من أفراد العينة الذين قاموا بزيارة المتحف طلبوا مرشد أثناء زيارتهم و هذا دليل على اهتمامهم بالقيمة التاريخية و الثقافية للمجموعات المتحفية بغض النظر على طريقة العرض أو الاضاءة و غيرها من وسائل الجذب المتحفي.

86.9% من افراد العينة الذين قاموا بزيارة المتحف ما شد إنتباههم أثناء الزيارة هو التحف الأثرية هذا يؤكد ما ذكرناه آنفا وهو اهتمام الزائر بقيمة التحفة دون غيرها من وسائل العرض والجذب.

92% من الذين يرون أنّ طريقة العرض بالمتحف جيدة يرون أنّ المتحف يؤدي الدور الثقافي المنوط به هنا يذكر لنا رضى مفردات العينة المبحوثين على الممارسة الثقافية للمؤسسة المتحفية

56.5% من أفراد العينة الذين زارو المتحف بهدف ثقافي يرون أن طريقة العرض بالمتحف جيدة.

من خلال المعطيات و النتائج السابقة نلاحظ أنه لا علاقة لطرق العرض المتحفي بغياب الثقافة المتحفية بحيث أن اغلب من يرتادون المتحف كانت تهمهم القيمة الأثرية والتاريخية للتحف و كان دائما هدفهم من زيارة المتحف التعرف على المجموعات، مع ان طرق و أساليب العرض المتحفي لها دور كبير في جذب و اهتمام و استقطاب الزوار. من خلال ما سبق نلاحظ عدم تحقق الفرضية الثالثة.

الاستنتاج العام

من خلال تحليل معطيات الجداول الاحصائية السابقة الخاصة بالفرضيات التي تم بناء موضوع دراستنا عليها، نخلص إلى أن الفرضية الأولى التي تقول أن " غياب الثقافة المتحفية يرجع للتنشئة الاجتماعية للفرد " قد تحققت و هذا من خلال الاطلاع على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس هذه الثقافة عند أفراد العينة المبحوثين، حيث أن 89.2 %من مفرادات العينة الذين مستوى أباؤهم في التعليم الثانوي زارو المتحف و مستوى نوعا ما لابأس به و يساعد في تنشئة و تغذية الافراد ثقافيا وتوجيههم وحثهم على ارتياد مثل هذه المرافق الثقافية. من جهة أخرى 51.2% من أفراد العينة المبحوثين الذين قالوا أنّ لهم أسباب أخرى غير مذكورة لعدم ترددهم على المتحف لم يصرّحو بها، المستوى التعليمي لأمهاتهم في الثانوي و كما ذكرنا آنفا أن المستوى التعليمي للأولياء بما أنّهم أحد ركائز الأسرة والتي هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية يلعب دور مهم في تربية الفرد و تشبعه بمختلف الثقافات و تعتبر الأم أهم ركيزة في هذه المؤسسة. أما بالنسبة للجهة المدعمة والمشجعة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لزيارة المتحف بالنسبة لأفراد العينة فإنّ 45.71% من مفردات العينة الذين زارو المتحف رفقة أصدقاءهم لم يصرحوا عن الجهة الداعمة و المشجعة التي دعتهم لزيارة المتحف، يقابلها 34.28% منهم تلقوا دعوة من طرف صديق. هنا نلاحظ أنّ جماعة الرفاق التي هي الاخرى من بين اكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيرا في الفرد بعد الاسرة والمدرسة و بالرغم من أن نسبة كبيرة من المبحوثين فضلوا ان لا يذكروا الجهة الداعمة لكنهم زارو المتحف مع أصدقاءهم و كثيرا ما يفضل الفرد ان يذهب لمثل هذه الاماكن مع جماعة رفاقه. أمّا 54.28% من افراد العينة المبحوثين الذين زاروا المتحف مع أصدقاءهم هم من فئة الذكور يقابلها 45.71% منهم هم من فئة الإناث و 81.9% من أفراد العينة المبحوثين الذين لديهم مستوى الليسانس يرون أن للمتحف دور فعال في المجتمع.

من خلال هذه النتائج تبين أن للمؤسسات التنشئة الاجتماعية دور مهم في عزوف أو اقبال الأفراد على زيارة المتحف، بالأخص التنشئة الاسرية فهي تسجل نقص كبير في تنشئة الطفل (الأفراد) في دعم الممارسة الثقافية و ثقافة الذهاب إلى المتاحف.و بالتالي تحق الفرضية الأولى.

.أما الفرضية الثانية التي تقول أن " غياب الثقافة المتحفية لذى الفرد يعود إلى ضعف الجانب الإعلامي للمتحف " لم تتحقق ، بالرغم من أنه حسب اجابات بعض المبحوثين خاصة الذين لا يترددون على المتاحف ليسوا مطلعين على المتحف و نشاطاته. منهم 79% من افراد العينة المبحوثين قالوا أن المؤسسة المتحفية لم تقم بزيارة مؤسساتهم طوال مسارهم الدراسي.هذا يظهر لنا غياب الدور الاعلامي التربوي للمؤسسة المتحفية، نجد أن 25% من افراد العينة يرون الدور الاعلامي أو الوسيلة الاعلامية التي يمكن أن يبرز بها المتحف تتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي. و هذا راجع لكون فئات الشباب يقضون معظم وقتهم مع وسائل التواصل الاجتماعي و التي تعتبر هي بدورها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعة التي تظهر تأثير كبير في تنشئة الأفراد و تعتبر اهم وسيلة يمكن أن تعتمد عليها المؤسسة المتحفية.أيضا 61.8% من أفرد العينة الذين زارو المتحف قالوا أنّه قدم لهم دليل عند زيارتهم للمتحف و هذا يدل أن المؤسسة المتحفية تقدم خدماتها بشكل جيد و تحاول جاهدة الترويج للزيارة المتحف و نشر ما يقدمه من برامج ونشاطات لفائدة جمهوره، من جهة أخرى 96% من افرد العينة الذين قالوا أنّه لفت إنتباههم إعلان متحفي هم من منطقة حضرية يمكن هنا ان يرجع السبب لأنه في المنطقة الريفية تكون وسائل الاتصال ضعيفة أو منعدمة، أو قد يرجع السبب لعدم تواصل المؤسسة المتحفية مع المجتمع الريفي إعلاميا بوسائل اخرى كالاعلانات و الملصقات و وسائل السمعي البصري، 60% من أفراد العينة المبحوثين يرون أن المتحف يؤدي دوره الاعلامي بشكل جيد و يقابلها 40% من المبحوثين يرون أنّه لا يؤدي دوره كما يلزم. من هنا نلاحظ تضارب في الآراء، ربما لان المادة الاعلامية للمتحف ليست واسعة تصل للبعض دون الآخر أو أن المتحف يستعمل وسائل تقليدية في الإعلام كالإعلانات الحائطية مثلا أو نقص المعارض الأيام التحسيسية التي تروج له وغيرها من وسائل الاعلام المتحفي.كما أنه ربما الافراد نفسهم لا يهتمون بهذه المجالات لدرجة انهم لا يسمعون عن نشاط هذه المؤسسات الثقافية وغيرها.

63.3% من أفراد العينة الذين يرون أن المتحف يؤدي دوره الاعلامي بشكل جيد يجدون أن طريقة العرض بالمتحف جيدة، يتضح لنا هنا أن المتحف يؤدي دوره المنوط به بشكل جيد و يقوم بمهمته على أكمل وجه بما أنهم راضين أيضا على طريقة العرض داخل المتحف

من هنا نخلص إلى أن الفرضية الثانية تحققت منها نسبة جزئية ربما تقدر بـ: 50%، حيث نلاحظ أن المتحف أحيانا يؤدي دوره الاعلامي المنوط به بشكل لبأس به وأحيانا أخرى سجل له غياب ملحوظ

حيث سجل له نقص أو شبه إنعدام في تواصله مع المجتمع الريفي. كما قالت مجموعة لبأس بها من مفردات العينة بعدم تواصله مع المؤسسة التربوية وهذا يؤثر سلبا على زيادة التردد المتحفي و نشر الثقافة المتحفية، و بالتالي لا يمكن أن نقول ان الفرضية الثانية تحققت بنسبة 100%.

أما عن الفرضية الثالثة التي تقول أن " طرق و أساليب العرض في المتحف سبب من اسباب ضعف التردد عل المتحف " لم تتحقق و هذا من خلال معطيات و نتائج الجداول السابقة حيث نلاحظ أنه لا علاقة للطرق العرض المتحفي بغياب الثقافة المتحفية أو ضعف التردد على المتحف بحيث أن اغلب من يرتادون المتحف كانت تهمهم القيمة الأثرية والتاريخية للتحف، فقد رأينا أن 59.18 % من افراد العينة الذين يجدون طريقة العرض بالمتحف جيدة لم يترددو على المتحف منذ أكثر من عامين رغم رضاهم عن طريقة العرض بالمتحف، يمكن أن يرجع هذا لعدم إهتمامهم بهذه الممارسة الثقافية أو قد يكونوا اجابوا مجرد اجابة، نلاحظ هنا أنه لا علاقة لطريقة العرض بمستوى ترددهم على المتحف، كما لاحظنا أنّ 56.6% من أفراد العينة الذين قاموا بزيارة المتحف طلبوا مرشد أثناء زيارتهم و هذا دليل على اهتمامهم بالقيمة التاريخية و الثقافية للمجموعات المتحفية بغض النظر على طريقة العرض أو الاضاءة و غيرها من وسائل الجذب المتحفي، من جهة أخرى تبين أنّ 86.9% من افراد العينة الذين قاموا بزيارة المتحف ما شد إنتباههم أثناء الزيارة هو التحف الأثرية هذا يؤكد ما ذكرناه آنفا وهو اهتمام الزائر بقيمة التحفة دون غيرها من وسائل العرض والجذب، أيضا نجد أنّ 92% من الذين يرون أنّ طريقة العرض بالمتحف جيدة يرون أنّ المتحف يؤدي الدور الثقافي المنوط به، من جهة اخرى تبين أنّ 56.5% من أفراد العينة الذين زارو المتحف بهدف ثقافي يرون أن طريقة العرض بالمتحف جيدة. من خلال المعطيات و النتائج السابقة نلاحظ أنه لا علاقة لطرق العرض المتحفي بغياب الثقافة المتحفية بحيث أن اغلب من يرتادون المتحف كانت تهمهم القيمة الأثرية والتاريخية للتحف و كان دائما هدفهم من زيارة المتحف التعرف على المجموعات، مع ان طرق و أساليب العرض المتحفي لها دور كبير في جذب و اهتمام و استقطاب الزوار. من خلال ما سبق نلاحظ عدم تحقق الفرضية الثالثة.

الخاتمـــــــــة:

ان المتاحف مؤسسة ثقافية تربوية مفتوحة أمام الجمهور هدفها ربط الأفراد بماضيها و إيصال و حفظ التراث المادي الذي تعنى به بطريقة علمية حديثة، كما تحاول هذه المؤسسة النهوض بالمتحف و تغيير فكرة المتاحف التقليدية و هذا من خلال نشر الثقافة المتحفية بطرق و سبل حديثة تتمحور في وسائل الاعلام و التربية المتحفية كالمعارض والنشاطات البيداغوجية المنوطة بها والربط بينها وبين المنظومة التربوية من خلال الزيارات المدرسية و نشر الوعي المتحفي و ترسيخه لدى الصغار وغرس ثقافة حب المتحف و التراث الثقافي والمحافظة عليه ، و من خلال ما توصلت إليه من دراستي هذه من اجابة على الاشكالية والفرضيات فإن غياب الثقافة المتحفية في الجزائر يحتاج إلى إعادة نظر ، تبدأ من التنشئة الاجتماعية للأفراد و غرس ثقافة زيارة المتاحف و الحفاظ على التراث ووضع برامج توعوية بداء من الأسرة و الانتقال إلى المدرسة الذين هما المنطلق الذي يكون الفرد.والهدف من هذه الدراسة هو كيف يمكن الرقي بالثقافة و التنشئة المتحفية للقضاء على العزوف عن زيارة المتاحف.

ان المؤسسة المتحفية تلعب دورا هاما في استقطاب الزوار كأماكن نشطة من خلال التجارب والخبرات الأولى التي تتركها لدى الزائر مما يدفعه لمشاركتها من المحيط و يتضح ذلك عن طريق مستوى نشاطها و مادة العرض و أسلوبها، حيث أصبحت المتاحف بمفهومها المعاصر تصنع التأثير و التأثر داخل المنظومة الاجتماعية.

للنهوض بهذه المؤسسة حتى ترقى لمستوى المتاحف العالمية التي هي بمثابة معاهد و مراكز بحث وجب على المنظومة المتحفية في الجزائر أن توسع من مهامها، كفتح مجالات للبحث و التواصل مع الجامعات الرقي بمستوى الأبحاث العلمية، خاصة في مجالات علم الآثار و علم المتاحف والأنثروبولوجيا و علم الاجتماع الثقافي والتربوي و غيرها من العلوم التي لها صلة بدراسة علم الانسان و التراث الذي خّلفه ، و مراحل تطوّره.بالإضافة إلى زيادة النشاط الاعلامي من خلال المعارض المتنقّلة و إنشاء المتاحف الإفتراضية ....إلخ. و كذا فتح فضاءات للأطفال لغرس هذه الثقافة لتكون عندهم ممارسة بالفطرة و الاكتساب و لأنهم أكثر فئة يمكن تنشئتها على مثل هذه الثقافات.

قائمة المراجع والمصادر:

المعاجم و القواميس:

1- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور لسان العرب، المجلد 1.

2- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط1.

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

4- ابن أبي زكرياء يحي بن شرف النووي، شرح صحيح مسلم ، المجلد الثامن، دار الفكر، لبنان، 2000

المراجع باللغة العربية:

5- احمد موسى بدوي، مابين الفعل و البناء الإجتماعي: بحث في نظرية الممارسة لدى بيار بورديو، إضافات المجلة العربية لعلم االإجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، عدد8، خريف 2019.

6- أنتوني غيدنز، علم الإجتماع، ترجمة فايز الصباغ، الطبعة الرابعة، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2005.

7- ابراهيم عبد الله ناصر، علم الاجتماع التربوي ، دار وائل ، الأردن عمان ، ط1 ،2011م

8- باتريك بويلان،إدارة المتاحف، دليل عملي، المجلس الدولي للمتاحف، اليونسكو،2010

9- بشير زهدي، المتاحف دمشق، وزارة الثقافة 1977.

10- تقي الدين أحمد بن علي , المواعظ و اعتبار بذكر الخطط و الاثار المعروف بالخطط المقريزية ب د ط، ب د س.

11- تقي الدباغ و فوزي رشيد علم المتاحف الطبعة الأولى،المطبعة الجامعية ،بغداد1979

12- جمال العيفة الثقافة الجماهيرية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر ، 2003 .

13- حسن إبراهيم عبد العال (:(التربية الابداعية، دار الفكر، عمان، الأردن، 2005.

14- حسين إبراهيم العطار، المتاحف عمارة وفن وإدارة ، دار إيهاب إبراهيم للطباعة. القاهرة 2015.

15- حسين عبد الحميد رشوان (:(الثقافة، مؤسسة الشباب العربي، الإسكندرية، مصر،2006.

16- حمد بن نعمان، هذه هي الثقافة، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر و التوزيع، برج الكيفان الجزائر ، 1996 .
17- حملاوي علي، علم المتاحف ، مركز الطباعة الجامعية، الجزائر.
18- دنيس كوش، ترجمة منير السعداني، مفهوم الثقافة في العلوم إلجتماعية، ترجمة منير السعيداني، الطبعة أولى، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2017.
19- دوجلاس آلان ، المتحف و مهامه–دليل تنظيم المتاحف ، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1993 .
20- وسيلة زروالي، واقع و معوقات ادماج التربية المتحفية في المناهج الدراسية، مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 5 العدد 1 جامعة ام البواقي جويلية 2021
21- سعيد الحجي، متاحف الآثار وهويتها، تطورها وواقعها المعاصر، مجلة جامعة دمشق، مجلد 30، العدد 3-4، 2014.
22- سمير عبد الفتاح، زينب عبد الحميد، علم النفس الاجتماعي أهداف اتجاهات، المكتب الجامعي، الاسكندرية، 2004
23- عبد الرحمان بن براهيم الشاعر , تقنيات المتاحف التعليمية , مطابع جامعة الملك السعود ,ط1,الرياض.
24- عباس محمد ابراهيم، الثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر 2009
25- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1 ،1432هـ. 2011م
26- عزت زكي حامد قادوس، علم المتاحف، مطبعة جامعة الإسكندرية، مصر، 2012.
27- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي :بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط1 المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 2004
28- عياد موسى العوامي، مقدمة في علم المتاحف، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان طرابلس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، ليبيا، 1984.
29- فرانسوا كولبير، ترجمة محمد عبد النبي، تسويق الثقافة والفنون، الطبعة أولى، دار شرقيات للنشر و التوزيع، 2011

30- كريمة قلاحي، نادية عيشور وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، مؤسسة رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2117 ..

31- محمد حسن البرغثي، الثقافة العربية والعولمة دراسة بيوسوسيولوجية لآراء المثقفين العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، لبنان 2007.

32- محمد السويدي، مفاهيم علم الإجتماع الثقافي و مصطلحاته، الطبعة الأولى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1991.

33- محمد يسري إبراهيم دعبس، متاحف العالم والتواصل الحضاري،الجزء الأول الطبعة الأولى ،شركة الجلال للنشر والطباعة الأردن/ 2004.

34- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999

35- معمر داود، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري ، دار أيدكوم ، الجزائر ، ط 2013

36- هشام محمد حسين ، عصام محمد موسى محمد ، أثر التقنيات الحديثة على تطوير المتاحف في مصر ، مجلة علوم الهندسة ، جامعة أسيوط ، قسم الهندسة ، مجلد 41 ، العدد2 ، مارس 2013

37- هيروشي ديفاكو, دليل تنظيم المتاحف, ترجمة محمد حسن عبد الرحمان, الهيئة المصرية للكتاب القاهرة,1993.

38- يسرى دعبس، متاحف التراث الشعبي والجذب السياحي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية مصر.

الرسائل الجامعية:

39- التجاني مياطة، المقتنيات الأثرية العضوية بمتاحف الشرق الجزائري دراسة تطبيقة لوسط الحفظ أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الأثار والمحيط، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان . 2017.

40- توامرية عبد القادر و رزوقة مصطفى، الوظيفة التثقيفية للمتاحف الفنية، مذكرة ماستر في الفنون التشكيلية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم ، 2020

41- سعيدي محمد، تكنولوجيات الاعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع، أطروحة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2017/2016.

42- عسلي حليمة، جمهور المتاحف دراسة سوسيو اقتصادية للإستهلاك الثقافي اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تنظيم و عمل اشراف الأستاذ مالك شليح توفيق جامعة وهران 2021.

43- فائزة إبراهيمي، وسط الحفظ بمتحف تلمسان، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم الأثار، جامعة تلمسان 2007.

44- لعمى عبد الرحيم، الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص فنون شعبية كلية الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان سنة 2014

45- مالكي زهير، مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية: شروط و إمكانيات الربط على شبكة ألانترنيت رسالة ماجيستر ، قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية ، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية جامعة و هران 1، 2019

المجلات والدوريات:

46- بشير الزهدي، المتاحف، ط.1، دراسة نصوص قديمة، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، دمشق، 1988.

47- حميد حملاوي، السياق السوسيولوجي للتنشئة المتحفية ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، بدون ط.

48- وسيلة زروالي، واقع و معوقات ادماج التربية المتحفية في المناهج الدراسية، مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 5 العدد 1 جامعة ام البواقي جويلية 2021

49- سعيد الحجي، متاحف الآثار وهويتها، تطورها وواقعها المعاصر، مجلة جامعة دمشق، مجلد30، العدد 3-4، 2014

50- عامر ناصر شطارة، الفردانية في الفلسفة الحديثة كيركيجارد"أنموذجا"، مجلة دراسات، المجلد 41ملحق 11 الجامعة الأردنية الأردن،2014

51- عسلي حليمة، مالك شليح توفيق، المؤسسة المتحفية في الجزائر: تحليل سوسيو تاريخي للمتاحف، مجلة أفاق علمية جامعة وهران المجلد 12 العدد 05 سنة 2020.

52- علاء جواد كاظم، الفردانية في المجتمع التقليدي و الجذور و التحديات، مجلة الأدب ع 111 جامعة بغداد العراق.
53- مجلة المتحف الدولي الافتتاحية ,مجلة ربع سنوية و اليونسكو , العدد 178
54- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم , متاحف الفنون الشعبية في الوطن العربي , وزارة الثقافة , تونس, 1995.

المواقع الإلكترونية:

55- التربية المتحفية و دورها في نشر الوعي الأثري، الجريدة الإليكترونية الجزيرة العدد 14472، الأحد 2012/05/13
56- علاء جواد كاظم، تطور مفهوم الفرد، الموقع الإليكتروني ساقية، 23 ماي 2022
57- يسري عطية محمد، المتاحف والمعارض التعليمية الافتراضية ، أرشيف المدونة الإلكترونية Blogger ديسمبر 2019

الوثائق والمراسم:

58- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الثقافة، العدد، 56.
59- المرسوم رقم85-277 المؤرخ في 29 صفر 1416 الموافق ل 12 نوفمبر1985 المحدد للقانون أساسي النموذجي للمتاحف، المادة1-2.

المراجع باللغة الأجنبية:

60- Anne Krebes, La nouvelle gouvernance des musées, Economie et politiques de la culture, Cahiers français, N°382, France, p 69.
61- Articles les statues de l ,I.C.O.M assemblee general de l, I.C.O.M payes-bas I.C.O.M ,1989.
62- Balait(a).Ganon(AS), Realiser une exposition ,guide pratique,sed, Quebec,2007.
63- Han dynastie imperiale chinoise(206-c-220apr j-c) fondee par han gaozu (206-195 av j-) petit la raousse illustre 1990.
64- Luc benoit musee et museologie presse universitaires de France 1971

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع

استبيـــــان

إستبيان في إطار إعداد مذكرة تخرج ماستر في علم الإجتماع الثقافي تحت عنوان:

"إشكالية غياب الثقافة المتحفية لدى الفرد الجزائري ودورها في عزوفه عن المتاحف"

دراسة ميدانية لآراء عينة من الطلبة الجامعيين حول المتحف العمومي الوطني بالمنيعة

أرجوا الإجابة على جميع الأسئلة، كما اطلب منكم وضع علامة (X) في الخانة المحددة لذلك والالتزام بالإجابة عى إحتمال واحد فقط، للإشارة الأسئلة المطروحة في الاستبيان ستستخدم لغرض البحث العلمي و إن كرم إجابتكم سيساعدني في إتمام مشروع بحثي العلمي هذا ، كما اعلمكم بأن المعلومات التي ستدلون بها ستبقى سرية.

إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذ:**

بلجودي أم السعد كبار عبد الله

الموسم الجامعي: 2022/2021م الموافق لـ: 1443/1442هـ

البيانات الشخصية:

01) السن: .....

02) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

03) المستوى الدراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

الحالة الإجتماعية

04) الحالة العائلية: أعزب (اء) ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق (ة) ☐

05) طبيعة العمل: موظف ☐ في اطار الإدماج ☐ بدون عمل ☐

06) المستوى التعليمي للوالدين:

الأب: أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم: أمية ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

07) طبيعة عمل الوالدين:

الدخل العائلي: اقل من 15 ألف دج ☐ 25 ألف دج ☐ فوق 30 ألف دج ☐

08) طبيعة عمل الوالدين:

الأب: موظف ☐ متعاقد ☐ متقاعد ☐ بطال ☐

الأم: موظفة ☐ متعاقدة ☐ متقاعدة ☐ بطالة ☐

09) مكان السكن: منطقة حضرية ☐ منطقة ريفية ☐

10) نوع السكن: فردي ☐ جماعي ☐ إيجار ☐

ثقافة الفرد و إهتماماته المتحفية:

11) هل قمت بزيارة المتحف المتواجد بولايتك من قبل: نعم ☐ لا ☐

إذا كنت قد زرت هذا المتحف

12) هل سبق و ان تلقيت دعوة لزيارة متحف ما ؟: نعم ☐ لا ☐

و إذا كان نعم، ممن كانت هذه الدعوة ؟ العائلة ☐ صديق ☐ موظف بالمتحف ☐

المدرسة ☐ جهة أخرى ☐

13) اذا كنت ممن يزورون المتحف: متى كانت آخر مرة زرته : شهر ☐ 6 أشهر ☐ عام ☐ اكثر من عامين ☐

14) هل زرت المتحف: بمفردك ☐ مع العائلة ☐ مع الأصدقاء ☐ عن طريق المدرسة ☐

15) هل صادف أن زرت متحفا افتراضيا : نعم ☐ لا ☐

16) المتحف الافتراضي الذي زرته : بولايتك ☐ متحف وطني ☐ متحف عالمي ☐

17) اذا لم تقم بزيارة المتحف بولايتك ، هل تتطلع لزيارته: نعم ☐ لا ☐

18) اذا كنت ممن لا يزورون المتاحف هل يعود ذلك : طريقة العرض ليست جيدة ☐ التسعيرة غالية ☐ لا تعرفه ☐ ممل ☐ سوء الاستقبال ☐ سبب آخر ☐ أذكره .....

19) برأيك هل المتحف يؤدي دوره الثقافي بشكل مقبول : نعم ☐ لا ☐

20) برأيك ما مدى أهمية المتحف في المجتمع: فعال ☐ لا أهمية له ☐

الدور الإعلامي للمتحف

21) هل ترى أن المتحف يؤدي دوره الإعلامي بشكل جيد : نعم ☐ لا ☐

22) إذا كان نعم: هل هذا الدور يتمثل في ؟ ملصقات ☐ مطويات ☐ وسائل التواصل ☐ أخرى ☐

23) هل لفت انتباهك اعلان متحفي مرّ بك ؟ نعم ☐ لا ☐

24) في مسارك الدراسي هل زاركم موظفي المتحف؟ نعم ☐ لا ☐

25) عند زيارتك للمتحف هل قُدّم لك دليل إعلامي للمتحف؟ نعم ☐ لا ☐

طرق و أساليب العرض بالمتحف

26) ما رأيك بطريقة العرض بالمتحف؟ جيدة ☐ متكررة ☐ سيئة ☐

27) الهدف من زيارتك للمتحف : ثقافي ☐ ترفيه ☐ بحث علمي ☐

28) اثناء زيارتك للمتحف هل تطلب : مرشد ☐ تكتفي بالبطاقات المرافقة للتحفة ☐

29) ما الذي شد إنتباهك في اجنحة العرض بالمتحف : الترتيب الزمني ☐ التحف الأثرية ☐ خزانات العرض ☐ شيء آخر ☐

30) هل ترى بان المتحف بديل عن:

السينما ☐ حديقة عامة ☐ الملعب ☐ المكتبة ☐ أخرى ☐